الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قســـم: علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2016

# الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبـــــــــة الاجـــانـــب

## دراسة ميدانية بـ: بجامعة " محمد بوضياف " المسيلة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس عيادي

من إعداد الطالبة :

بريكي جميلة

تحت إشراف الأستاذة:

أ.قنون خميسة

2016/2015

بسم الله الرحمان

الرحيم

# شـــــــــكر وعرفان

**قال عز من قال: (ولئن شكرتم لأزدنكم) سورة** إبراهيم الآية (7)

يطيب لي بعد إنجاز هذا العمل المتواضع أن أسجد لله تعالى حمداً وشكراً على ما وهبني من عون وصبر من أجل إتمام هذا البحث والذي أرجو أن يكون خالصاً لوجهه وأن يرزقنا أجره ...وبعد

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر وعظيم الامتنان ***للدكتورة المحترمة: "قنون خميسة"*** التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وجديتها الصادقة وإرشادي وتوجيهي، حيث كانت لي نعم المشرفة والموجهة والمشجعة في خطوات انجاز هذا البحث فلها مني أبلغ الدعاء وخالص الثناء راجية المولى عز وجل ان يبارك فيها، ويجعل ذلك في ميزان حسناتها و الشكر موصول الى اعضاء اللجنة المناقشة على قبولهم اثراء هذا البحث.

ويسرني أن أتقدم بكل الاحترام و التقدير وجزيل الشكر والعرفان للإدارة وجميع أساتذتي بقسم علم النفس **(جامعة المسيلة)** وإلى كل من قدم لي العون أو المساعدة أثناء مراحل إعداد هذه الدراسة، ونخص بالشكر الزملاء بعلي هشام وعمرون عادل و رحماني مصطفى و الزميلة والاخت بيرم فاطمة الزهراء وكذا طلبة علم النفس دفعة **ماستر 2016/2015 .**

لكل هؤلاء نقول: جزاكم الله خير الجزاء، وسدد على الحق خطاكم، ووفقكم جميعاً لحسن طاعته، إنه نعم المولى ونعم النصير، آخر دعوانا الحمد الله رب العالمين.

**الطالـــــــــــبة**

**ملـــخص الـدراســـــة:**

هدفت الدراسة الحالية الى الكشف على طبيعة العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى طلاب الجامعة الاجانب بجامعة " **محمد بوضياف** " بمسيلة، كما تسعى الى الكشف عن الفروق بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات تبعا لمتغير : الجنس و المستوى الدراسي.

وقد كانت الدراسة على عينة قوامها **(84)** طالب و طالبة أجانب يدرسون في جامعة **"محمد بوضياف "** بولاية مسيلة، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أداتين لجمع البيانات و المعلومات المطلوبة و الضرورية هما :

- " مقياس الاغتراب النفسي" لـ: **" سميرة أبكر"**
- " مقياس "تقدير الذات " لـ : **" كوبر سميث "**

أما بالنسبة للمنهج فقد اعتمدنا على المنهج **"الوصفي"** بشقيه **"الارتباطي المقارن"**، و بعد جمع البيانات تمت معالجتها باستخدام الحزم الاحصائية **(SPSS)**، باستخدام عدد من الأساليب الاحصائية تتمثل في: حساب المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري، النسب المئوية، معامل الارتباط **"سبيرمان براون" ، بيرسون، T-test** لدراسة الفروق **و قد خلصت نتائج الدراسة الى ما يلي:**

**1)** توجد علاقة سلبية بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة.

**2)** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

**3)** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

**4)** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

**5)** لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

**الكلمات المفتاحية للدراسة:**

-الاغتراب النفسي، تقدير الذات، الطلبة الأجانب

**Résumé d'étude :**

L'étude actuelle vise à révéler la nature de la relation entre l'aliénation psychologique et l'auto-évaluation chez les étudiants étrangers de l'université de "**Mohamed Boudiaf"** de M'sila, comme elle vise à déceler les différences entre l'aliénation psychologique et l' auto-évaluation selon le variable du sexe et du niveau scolaire.

Cette étude est faite sur un échantillon de (84) étudiant et étudiante étrangers qui suivent leurs études à l'université de **"Mohamed Boudiaf"** de M'sila, et afin de recueillir les informations nécessaires lors de cette étude, on a utilisé deux outils qui sont:

- La mesure de l'aliénation psychologique chez **"Samira Abkar".**
- La mesure de l'auto-évaluation chez **Cooper Smith"**

Mais pour la méthode, on a utilisé la méthode **"descriptive"** et la méthode **comparative ,corrélatif"**, et après recueillir les données et les informations nécessaires, on les a traités en utilisant les bandes statistiques (SPSS), et cela en faisant recours aux méthodes statistiques représentées par: le calcul des moyennes statistiques et les écarts types, les pourcentages, le coefficient de liaison de **"Spirman Brown", "Pierson"**, **T-test** pour l'étude des différences, et on a conclu les résultats suivants:

**1**- Il y a une relation inverse négative entre l'aliénation psychologique et l'auto-évaluation chez un échantillon des étudiants universitaires étrangers dans l'université de Mohamed Boudiaf de M'sila.

**2**- Il n'y a pas de différences à signification statistique dans le degré d'aliénation psychologique chez un échantillon des étudiants universitaires étrangers dans l'université de **Mohamed Boudiaf** de M'sila attribuées au variable du sexe.

**3-** Il n'y a pas de différences à signification statistique dans le degré d'aliénation psychologique chez un échantillon des étudiants universitaires étrangers dans l'université de **Mohamed Boudiaf** de M'sila attribuées au variable du niveau scolaire.

**4-** Il n'y a pas de différences à signification statistique dans le degré auto-évaluation chez un échantillon des étudiants universitaires étrangers dans l'université de **Mohamed Boudiaf** de M'sila attribuées au variable du sexe.

**5-** Il n'y a pas de différences à signification statistique dans le degré auto-évaluation chez un échantillon des étudiants universitaires étrangers dans l'université de **Mohamed Boudiaf** de M'sila attribuées au variable du niveau scolaire.

**Mots clés**: aliénation psychologique, auto-évaluation, étudiants étrangers.

# الفـــــهـــرس


شـــــــكر وعرفان.....أ
ملـــخص الـدراســـــة:.....ب
مـــــقدمة:.....1

الجانب النظري

الفصـــل الأول: الإطار العام للدراسة.....4
1-اشكـاليـــــة الدراسة:.....5
2 . أهمية الدراسة :.....9
2-1-من الناحية النظرية:.....9
2-2- الناحية العملية:.....9
3- أهـداف الـدراسـة:.....10
3 -1 - الأهـداف النظريـة :.....10
4 – 2- الأهـداف التطبيقيـة:.....10
5- المفـاهيم الاجرائيـة:.....11
5-1- الاغتراب النفسي:.....11
5-2- تقدير الذات:.....11
5-3- الطلبة المغتربين:.....12
6- الدراسات السابقة:.....12
6-1- الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:.....12
6-2- الدراسات التي تناولت تقدير الذات:.....15
6-3- الدراسات التي تناولت كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات:.....17
7- فروض الدراسة:.....20
الفصـــــــل الثاني: الاغتراب النفسي.....21
تمهـــيد:.....22
1- نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي:.....23
1-1-المرحلة السابقة لهيجل:.....23
1-2-المرحلة الهيجلية:.....24
1-3- مرحلة ما بعد هيجل:.....24
2- تعريف الاغتراب النفسي:.....25
2-1- الاغتراب لغة:.....25
2-2- الاغتراب اصطلاحا:.....26

3- النظريات المفسرة للاغتراب:.....29
3-1- الاغتراب و نظرية التحليل النفسي:.....29
3-2- الاغتراب و النظرية السلوكية:.....32
3-3- الاغتراب و النظرية الانسانية:.....34
3-4- الاغتراب و نظرية المجال: .....35
3-5- الاغتراب و نظرية الذات:.....35
3-6- الاغتراب نظرية السمات و العوامل: .....35
4- أسباب الاغتراب النفسي:.....36
4-1- أسباب نفسية:.....37
4-2- اسباب اجتماعية:.....38
4-3- اسباب اقتصادية: .....39
5- مراحل الاغتراب: .....40
5-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:.....40
5-2- مرحلة الرفض و النفور الثقافي:.....40
5-3- مرحلة التكيف المغترب:.....41
6-أنواع الاغتراب:.....41
6-1- الاغتراب الموضوعي: .....42
6-2- الاغتراب الذاتي: .....44
7. أبعاد الاغتراب: .....45
7-1- العزلة الاجتماعية:.....45
7-2- العجز..... .....46
7-3- اللامعنى..... .....46
7-4- اللامعيارية " الانوميا ":.....47
7-5- الاغتراب عن الذات:.....48
7-6- اللاهدف.....48
7-7- التمرد..... .....49
7-8- الانسحاب: .....49
7-9- الرفض.....49
7-10- التشيؤ.....50
8- الاغتراب لدى الطالب الجامعي:.....50
خلاصة: .....52

الفصـــل الثـــــالث: تقدير الذات ..... 53
تمهيـــد: ..... 54
1- تعريف تقدير الذات: ..... 55
1-1-تعريف الذات: ..... 55
1-2-تعريف مفهوم الذات : ..... 55
2-الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات: ..... 57
3- نظريات تقدير الذات: ..... 58
3-1- نظرية " روزنبرغ" : ..... 58
3-2- نظرية "زيلر": ..... 59
3-3- نظرية "كوبر سميث : ..... 60
4-أهميـــة تقدير الذات: ..... 61
5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات: ..... 62
5-1- عومل ذاتية: ..... 62
5-2- عوامل اجتماعية : ..... 63
5-3- عوامل وضعية: ..... 64
6- مستويات تقدير الذات: ..... 65
6-1- تقدير الذات المرتفع ( العالي ): ..... 65
6-2- المستوى المتدني: ..... 66
6-3- أسباب تقدير الذات المرتفع و المتدني: ..... 66
7- قياس تقدير الذات: ..... 67
7-1- طريقة التقرير الذاتي: ..... 67
7-2- طريقة المقابلة: ..... 68
7-3- طريقة التمايز السينمائي: ..... 68
خلاصـــــة: ..... 69

الجانب الميداني

الفـصـــــل الرابع: الاجراءات المنهجية ..... 71
تمـــــهيد: ..... 72
1- منهـــج الدراســة: ..... 73
2- حدود الـدراســة: ..... 73
2-1الحدود المكانية للدراسة: ..... 73
2-2- الحدود الزمانية للدراسة: ..... 74

2-3-الحدود البشرية:.....74
3-عينة الدراسة:.....74
4-أدوات الدراسة:.....77
5-الأساليب الاحصائية:.....84
خـــلاصــة:.....85
الفـصـــل الخامس: عرض ومناقشة النتائج.....86
تمـــهيـد:.....88
1-عرض نتائج الفرضيات :.....89
1-1-عرض نتائج الفرضية الاولى:.....89
1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:.....90
1-3- عرض الفرضية الثالثة:.....91
1-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:.....91
1-5-عرض نتائج الفرضية الخامسة:.....92
2-مناقشة نتائج الدراسة:.....93
2-1 مناقشة الفرضية الاولى:.....93
2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:.....95
2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:.....96
2-4-مناقشة الفرضية الرابعة:.....97
2-5-مناقشة الفرضية الخامسة:.....99
خلاصة:.....101
خاتـــمـة:.....102
الاقتراحات و التوصيات.....104
قـــائمة المراجع:.....106
الملاحق:.....115

**قائمة الجداول:**


| الرقم | الجدول | ص |
|---|---|---|
| 1 | توزيع أفراد العينة حسب الجنس | 75 |
| 2 | توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي | 76 |
| 3 | يبين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي | 78 |
| 4 | يوضح مفتاح تصحيح مقياس الاغتراب النفسي | 79 |
| 5 | يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة "ألفا كرونباخ" | 79 |
| 6 | يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي بالتجزئة النصفية | 80 |
| 7 | يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي | 81 |
| 8 | يوضح دلالة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي | 82 |
| 9 | يوضح تصحيح مقياس تقدير الذات | 83 |
| 10 | يوضح الثبات "بألفا كرونباخ" لمقياس تقدير الذات | 83 |
| 11 | يوضح ثبات مقياس تقدير الذات بالتجزئة النصفية | 83 |
| 12 | يوضح الثبات و الصدق الذاتي | 84 |
| 13 | يوضح دلالة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي | 84 |
| 14 | يوضح طبيعة العلاقة بين درجة الاغتراب النفسي و درجة تقدير الذات | 89 |
| 15 | يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس | 90 |
| 16 | يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي | 91 |
| 17 | يوضح الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس | 92 |
| 18 | يوضح الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي | 93 |


**قائمة الاشكال البيانية**


| الرقم | عنوان الشكل البياني | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | شكل بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس | 75 |
| 2 | شكل بياني يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي | 76 |

## مـــــقدمة:

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بدراسة الاغتراب النفسي باعتباره ظاهرة اجتماعية عامة، بالإضافة لانتشاره بين الأفراد و المجتمعات المختلفة، و يرجع ذلك لما له من دلالات قد تعبر عن أزمة الانسان المعاصر، و معاناته و صراعاته، نتيجة الفجوة الكبيرة بين التطور المادي السريع، و التطور المعنوي الذي يسير ببطء الأمر الذي أدى بالإنسان الى الشعور بعدم الأمن و عدم الطمأنينة حيال الواقع، كما تزداد أهمية دراسة الاغتراب النفسي نظرا لانتشاره الملموس وسط فئة الشباب، خاصة الشباب العربي و منه الشباب الجزائري، الذي أصبح يعايش عالمين متناقضين، حاملا في شخصيته ثقافتين متباعدتين غير متكافئتين، يصعب التقريب بينهما، ثقافة تراثية مفعمة بالمواطنة الأصلية و الأخرى عولمية تغريبية تسلبه الثقافة الأولى و تدفعه نحو عصرنة فردية بعيدا عن التفاعل مع الآخرين و مشاركتهم.

فكيف سيكون الحال اذا كان الشاب طالب جامعي مغترب عن وطنه بهدف اتمام دراساته في بلدان أجنبية، أين تتغير معظم تعاليم حياته، باعتباره ينتقل من موطنه الى موطن آخر تختلف عاداته و تقاليده و حتى لغته عما كان متعود عليه من قبل، كل هذه الظروف المحيطة قد تسبب له العديد من التغييرات على جميع الأصعدة: سواء النفسية أو الاجتماعية أو الثقافية، و هذا ما سنحاول التطرق له في دراستنا.

و ليس الاغتراب النفسي الوحيد الذي لقي اهتمام العلماء و الباحثين، بل نجد ايضا تقدير الذات الذي نال هو الاخر نصيبه من الاهتمام والبحث، إذ يعتبر **" تقدير الذات "** من أهم الخبرات السيكولوجية للطالب الجامعي الأجنبي باعتبار ان الانسان هو مركز عالمه، يرى ذاته كموضوع مقيم من طرف الآخرين، فإذا نظرنا الى هذا المفهوم باعتباره مفهوما سيكولوجيا، نجد أنه يرتبط بالعديد من المفاهيم: كالاعتماد على الذات، و مشاعر الثقة بالنفس، الاحساس بالكفاءة، و تقبل الخبرات الجديدة **(الحميدي، 2003،ص2).**

و طبقا لتلك المفاهيم فإن مفهوم تقدير الذات يعتبر مؤشرا للصحة النفسية، و أهم أبعاد الشخصية لدى الفرد، كما أنه و حسب **" مارجيت ميد "** قد تنشأ ثلاثة أنواع من تقدير الذات فنجد : تقدير الذات العائلي، تقدير الذات المدرسي، تقدير الذات الرفاقي، أي أن الفرد الذي يدرك عدم تقبل الجماعة التي ينتمي اليها له فإن تقديره لذاته ينخفض**(الحميدي، 2003،ص2)**،

و نظرا لأهمية متغيرات الدراسة ومدى تأثيرها على الحياة النفسية للطالب الجامعي الاجنبي، و تكوين الشخصية للفرد، سوف نحاول في هذه الدراسة معرفة طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الأجانب في جامعة **" محمد بوضياف "**، بالإضافة الى معرفة الفروق بينهما، التي تعزى الى كل من الجنس و المستوى الدراسي، و لتحقيق اهداف الدراسة تم اتباع المنهجية التالية:

احتوت الدراسة على جانبين: الجانب الاول يتمثل في **"الجانب النظري للدراسة"** اما الجانب الثاني فهو **" الجانب الميداني للدراسة "**

**أولا**: **الجانب النظري** : به **مقدمة الدراسة"** ثم نجد:

**1- الفصل الاول:** يحمل عنوان **الاطار العام للإشكالية،** و في مستهله نجد اشكالية البحث و مجموعة التساؤلات، اهداف الدراسة و أهميتها، المفاهيم الاجرائية لمصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة و في الاخير فروض الدراسة.

**2- الفصل الثاني:** يحمل عنوان **" الاغتراب النفسي"** ونجد فيه بعد التمهيد لمحة تاريخية عن الاغتراب، تعريف الاغتراب، اهم النظريات المفسرة له، أسباب الاغتراب النفسي، مراحل الاغتراب النفسي، أنواع الاغتراب النفسي، أبعاد الاغتراب النفسي، الاغتراب النفسي و الطالب الجامعي، و في الاخير خلاصـــــة الفصل.

**1- الفصل الثالث:** تحت عنوان **" تقدير الذات"** حيث تم التطرق فيه بعد التمهيد الى تعريف تقدير الذات، الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات، اهم النظريات المفسرة لتقدير الذات، أهميــته و العوامل المؤثرة فيه، مستويات تقدير الذات، طرق قياس تقدير الذات، لنختتم الفصل بخلاصـــة.

و من ثم **الجانب التطبيقي** الذي يحتوي على الاجرائيات الميدانية للدراسة:

**2- الفصل الرابع:** خصصناه لمنهجية البحث و اجراءاته، حيث بدأنا بتمهيد و من ثم التعريف بمنهج الدراسة، لتليه حدود الدراسة، ثم العينة و خصائصها، ثم أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية، و اهم الاساليب الاحصائية المعتمدة، و في الاخير خلاصة.

**3- الفصل الخامس:** يتضمن عرض النتائج و ملخص نتائج البحث.

و انهينا البحث على بركة الله بخاتمة و مقترحات و من ثم قائمة المراجع التي اعتمدناها و استفدنا منها و في الاخير الملاحق.

# الجانب

# النظري

# الفصـــل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكاليـــــــة الدراسة.
2. أهميـــــــــة الدراسة.
3. أهداف الدراسة.
4. المفاهيم الإجرائية للدراسة.
5. الدراسات السابقة والتعليق عليها.
6. فروض الدراسة.

**1-اشكـاليـــــة الدراسة:**

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية حيث انه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منتظمة وموجهة للحياة، ولذلك فالتعليم العالي وبمستوياته المختلفة وخاصة بالجامعات ينال كثيرًا من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم الذي يلعبه في إعداد الطلبة بمستوى العصر بتزويدهم بأرقى المعارف والمهارات التي تساعد على تكوين مستقبلهم بروح من الإقدام والتفاعل والتوافق، ولبلوغ هذه الغاية ترى "**منظمة اليونسكو**" في وثيقتها بتغيير مجال التعليم العالي و تطويره و ذلك من خلال النظر إلى الطالب الجامعي كمخرجات مؤكدة.

**(فوزية، 2002،ص2)**

فالطالب يقضي الجزء الأكبر من وقته في الدوام الجامعي، كما أن بعض الصداقات التي تقوم بين الطلبة تختلف عما كانت عليه في المراحل الدراسية السابقة، لأن صداقاتهم تكون أكثر ثباتًا ومبنية على أسس خلقية معينة تتلاءم ورغباتهم ، فالحياة في الجامعة تعني حياة جديدة تختلف عن حياة العلم و التعليم في مراحل سابقة، إذ يختلف فيها الطالب عن التلميذ و حسب "**نيومانNewman** " فإن الوسط الجامعي يختلف عن الوسط المدرسي من حيث المناخ النفسي و الاجتماعي و تشكيل الصداقات و اتخاذ القرارات، كما أن هذا الوسط يمنح الطالب حرية أوسع و مسؤولية أكبر عكس المدرسة.

**(محمد، أحمد، 2004،ص 122).**

هذا و قد يتعرض الطالب الجامعي خاصة المغترب عن بلده لبعض المشاكل المختلفة، نتيجة تأثره بمختلف العوامل هذه المشاكل من شأنها أن تعيق تكيفه و فاعليته كما من شأنها أن تحد من تحقيق أهداف الجامعة في بناء طالب من مختلف الجوانب، سواء العلمية أو ما تعلق بشخصيته و علاقاته و غيرها، فالانتقال من أجل التعلم بين المدن أو الدول ظاهرة غدت شائعة، مما يجبر الطلبة على الابتعاد عن محيطهم ليعيشوا في محيط آخر غريب عنهم .

و من بين أهم الظواهر النفسية التي قد يتعرض لها الطالب الجامعي و خاصة المغترب نجد "ظاهرة الاغتراب" هذه الظاهرة النفسية التي أولاها العلماء أهمية كبيرة و أكدوا على وجودها كإشارة "**نغمات عبد الخاق السيد** "(1992) في قوله "أن ظاهرة الاغتراب ظاهرة اجتماعية و نفسية اهتم بها الكثير من الفلاسفة و المفكرين و الأدباء، ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية، تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص و المظاهر الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب".

**(العقيلي،2004،ص2).**

و كذلك نجد "**سميرة أبكر**" التي ترى أن ظاهرة الاغتراب في المجتمع الحديث تم تأكيدها من علماء الاجتماع، حيث أنهم يسلموا بأن معدل التغير الاجتماعي الذي يحدث في المجتمع يؤدي إلى طريقة في الحياة هي الشعور" **بالاغتراب**". **(أبكر،1989،ص20).**

و لعل أبرز مظاهر التعبير عن اغتراب الانسان ما تفصح عنه الدراسات النفسية و الاجتماعية و الإحصاءات من زيادة خطيرة في انتشار الأمراض النفسية و العقلية، و يعد الاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله.

**( محمد،2000،ص99).**

إن ظاهرة الاغتراب و ما يترتب عنها من مصاحبات و متغيرات نفسية كالتسلط و القلق و العنف و التمرد....أحد جوانب أزمة الانسان المعاصر، و التي نجد لها تعبيرا بين الشباب الجامعي، ونظرا لتزايد هذه الظاهرة في الوسط الجامعي قام عدد من الباحثين و المفكرين بدراسة هذا المجال كدراسة "**كنلستون Kenlston** "(1964) التي بحثت عن أسباب الاغتراب عند بعض الطلاب الأمريكيين، و عدم اغتراب البعض الآخر رغم توفر الرفاهية و الظروف الملائمة و التي أسفرت النتائج على أن عدم الثقة مظهر أولي للاغتراب كما و جدوا أن الألفة مع الآخرين مستحيلة عند الطلاب المغتربين، في حين وجد نوع من الألفة و التكيف و الاستقرار عند الطلاب غير المغتربين **(موسى،2003،ص33)**، كذلك نجد دراسة "**أحمد خيري حافظ**"(1980) التي هدفت الى دراسة مظاهر الاغتراب و علاقتها

بنوع و مستوى التعليم فوجدوا أن طلاب السنوات الأولى و الكليات النظرية كانوا أكثر شعورا بالاغتراب من طلاب السنوات النهائية و الكليات العلمية،كما أجرى "**فايز الحديدي**"(1990) دراسة ميدانية حول ظاهرة الاغتراب و عوامله لدى طلاب الجامعة الأردنية، فأظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجة الاغتراب بالنسبة للجنس مع وجود فروق في درجة الاغتراب بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب السنة الأولى كما أن طلاب الكليات العلمية أكثر اغتراب من طلاب الكليات الانسانية.

**(الحديدي،1990،ص2)**

هذا و تبقى ظاهرة الاغتراب النفسي الأكثر شيوعا خاصة عند الطلبة الجامعيين حيث تكون بنسب مرتفعة، و هذا ما أقرت به دراسات نفسية عدة، كدراسة فايز الحديدي التي توصلت إلى ان انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي عند طلاب الجامعة كان بنسبة **45.8%**.

**( الشايب،2006،ص62)**

بالإضافة إلى ظاهرة الاغتراب النفسي نجد مفهوم نفسي آخر و الذي قد يؤثر على المسار العلمي التعليمي للطالب الجامعي و بالخصوص الطالب المغترب و هو مفهوم: "**تقدير الذات**"، حيث يعد تقدير الذات من المفاهيم السيكولوجية التي لقيت اهتماما كبيرا من قبل علماء النفس كما احتل مكانة هامة في نظريات الشخصية هذا بالإضافة إلى أنه عامل من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك .

و يرجع مفهوم تقدير الذات إلى أواخر الخمسينيات، حيث استطاع أن يفرض نفسه على العلماء و قد تناوله "**كارل روجرز**" بالبحث ضمن نظريته للذات ثم بدأ يحظى بالمكانة النفسية و اهتمام علماء النفس فقد عرفه "**كوهن**" Kohen(1959) على أنه درجة التطابق بين الذات المثالية و الذات الواقعية، بينما نجد" **آرجيل** "Ardjil(1967) الذي نظر لتقدير الذات على انه درجة التباعد بين هذين المفهومين.

كما حاولت العديد من الدراسات الربط بين تقدير الذات و بعض المفاهيم كدراسة "**روزنبرغ**" "Rozenberg"(1965) حيث بينت النتائج أن هناك علاقة بين تقدير الذات و

العديد من المتغيرات النفسية و الاجتماعية كالقلق و درجة التقبل، بالإضافة إلى دراسة "**كوهن**" Kohen(1959) على عينة من الطلاب الجامعيين، حيث بينت النتائج أن الطلبة الذين يسجلون تقديرا منخفضا لذواتهم يفضلون إقامة علاقة سلبية مع أساتذتهم، كما يرون أن دور الطالب هو الاستماع أكثر من المناقشة، كما لقي تقدير الذات اهتماما على الساحة العربية فنجد دراسة "فاروق عبد الفتاح" محمد دسوي"(1981) ،سيد الطواب"(1986) و آخرون.

هذا و تجدر الإشارة إلى أن تقدير الذات يحتل المرحلة الرابعة في تنظيم "**ماسلو**" هذا الذي قسم الحاجات إلى فيسيولوجية، أمن، انتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات، كما يرى "**ماسلو**" أن كل فرد يكافح للسيادة و الثقة .**(زوبيدة،2006،ص9)**

كما نجد بعض الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي و ربطته بمفهوم الذات عند طلاب الجامعة منها دراسة "**بكر أحمد الياس**"(1979) التي هدفت الى قياس مفهوم الذات و الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، و محاولة فهم العلاقة بين المتغيرين وكانت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لصالح الذكور في مفهوم الذات أما الاغتراب فقد تبين عدم و جود فروق دالة بين كلا الجنسين بالإضافة إلى وجود نزعة للاغتراب للإناث أكثر من الذكور.
**(لياس،1979،ص3)**

من خلال ما سبق نجد الاغتراب النفسي و تقدير الذات مفهومان نفسيان يمسان الاستقرار النفسي لأفراد المجتمع، خاصة شريحة الطلاب الجامعيين و بما أن هذه الشريحة تتضمن مجموعة من الطلبة الأجانب و الوافدين الى الجامعة، لغرض استكمال الدراسة فإن الاهتمام بهذه الفئة مهم جدا، نظرا لما قد يحول دون تكيفهم و عليه فإننا و من خلال دراستنا سوف نحاول فهم العلاقة بين كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات عند الطلبة الأجانب في جامعة "**محمد بوضياف** " في المسيلة من خلال الاجابة على التساؤلات التالية:

1). ما طبيعة علاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة؟

2) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس؟

3) هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي؟

**2 . أهمية الدراسة :**

إن لكل دراسة أهميتها التي تدفع الباحث إلى دراسة حقائقها من خلال البحث و الاستقصاء العلمي لها و تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال ناحيتين :

**2-1-من الناحية النظرية:**

• أهمية دراسة الاغتراب النفسي باعتباره مشكلة حظيت باهتمام العديد من الباحثين للوقوف على جوانبها المختلفة ودراستها في هذا العصر الذي زادت فيه التعقيدات التي عجز الفرد وخاصة الطالب على مواجهاتها كيف و إذا كان هذا الطالب في غير بلده.

• تسليط الضوء على أهم فئة طلابية و هي فئة الطلاب المغتربين و أهم ظاهرتين قد تواجههم و هما ظاهرة الاغتراب النفسي و تقدير الذات.

• ضرورة دراسة ظاهرة تقدير الذات لدى الطالب الأجنبي باعتبار أن جانب الذات مهم جدا في شخصية الطالب خاصة المغترب و بالضبط في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

**2-2- الناحية العملية:**

• تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في العودة بالفائدة على الأبحاث في الجامعة، و التي تهتم بشكل أساسي بالطلاب خاصة الأجانب باعتبار هذه الفئة حساسة و تحتاج إلى اهتمام أكثر.

• إمكانية الاستفادة من البحث في الارشاد النفسي للمختصين سواء من خلال إعداد برامج تربوية إرشادية لكل من مشكلة الاغتراب النفسي أو تقدير الذات بالنسبة للطلاب الأجانب.

• كما قد تساعد هذه الدراسة الباحثين الذين يرغبون في إجراء دراسات أخرى مشابهة على الاستعانة بها كمرجع.

**3- أهداف الدراسة:**

و كأي دراسة علمية فإن لدراستنا أهداف نظرية و أخرى تطبيقية:

**3 -1 - الأهداف النظرية :**

• التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الاجانب بجامعة " محمد بوضياف بالمسيلة.

• محاولة التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي أهم مصادرها، أسبابها، أشكالها، مراحلها و علاجها

• تسليط الضوء على شريحة تستدعي الاهتمام و الدعم النفسي و هي فئة الطلاب المغتربين.

• التعرف على ظاهرة تقدير الذات من مختلف جوانبها خاصة عند الطالب الجامعي المغترب.

**4 – 2- الأهداف التطبيقية:**

• تهدف دراستنا إلى محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة المغتربين في جامعة محمد بوضياف بولاية مسيلة.

• معرف الفروق لكل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة المغتربين في جامعة محمد بوضياف بولاية مسيلة و التي تعزى للجنس. .

• معرف الفروق لكل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة المغتربين في جامعة محمد بوضياف بولاية مسيلة و التي تعزى للمستوى الدراسي.

**5- المفاهيم الاجرائية:**

**5-1- الاغتراب النفسي:**

يكتنف مفهوم الاغتراب النفسي الكثير من الغموض وذلك لتداخله مع العديد من الجوانب النفسية و الاجتماعية و حتى الاقتصادية، فقد استخدمه الفلاسفة و علماء النفس و الاجتماع و الساسة و غيرهم، وهذا ما أدى إلى تعدد التعاريف و عدم القدرة على ضبط مفهومه ومن بين التعاريف نجد: الاغتراب النفسي هو ما يعانيه الفرد من فقدان الشعور بالانتماء ، وعدم الالتزام بالمعايير، و العجز ،و عدم الاحساس بالقيمة ، فقدان الهدف، فقدان المعنى و التمركز حول الذات و غيرها.

• **إجرائيا:** يقصد بالاغتراب النفسي في دراستنا هو الحالة النفسية التي يشعر بها الطالب الجامعي المغترب و هذا ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يتحصل عليها من خلال إجابته على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في هذه الدراسة الذي اعد من طرف الباحثة "**سميرة أبكر**"، (105) عبارة.

**5-2- تقدير الذات:**

حسب " **كوبر سميث** " فإن تقدير الذات بأنه تقييمه يصنعه الفرد لنفسه و بنفسه يعمل على الحفاظ عليه ، و يتضمن هذا التقييم اتجاهات الفرد الايجابية و السلبية نحو ذاته، وهو مجموعة الاتجاهات و المعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، وذلك ما يتعلق بتوقعات الفشل و النجاح و القبول و قوة الشخصية.

• **إجرائيا:** هو الدرجة التي يتحصل عليها الطالب الجامعي المغترب ، وذلك من خلال إجابته على مجموعة من العبارات الواردة في مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة و الذي أعده "**كوبر سميث**"، يتكون من (25) عبارة.

**5-3- الطلبة المغتربين:**

هم مجموعة الطلبة الأجانب الذين يدرسون بجامعة "محمد بوضياف" بولاية مسيلة و المعنيين بالإجابة على كل من مقياس الاغتراب النفسي و مقياس تقدير الذات المستخدمان في الدراسة .

**6- الدراسات السابقة:**

تساعد الدراسات السابقة الباحث على عمل تصور ذهني حول الموضوع من مختلف جوانبه الهامة كما تساعده على تحديد موقعها من التراث العلمي وبما أن البحث الحالي يحاول الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى عينة من الطلبة المغتربين ، سنحاول استعراض بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لهذين المتغيرين والتي تم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام :

**6-1- الدراسات التي تناولت الاغتراب النفسي:**

**6-1-1- "دراسة بشرى علي(2004)":بعنوان:** "مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلاب الجامعيين السوريين ببعض الجامعات المصرية".

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية و أثر كل من متغير الجنس و الحالة العائلية و المستوى التعليمي (إجازة، ماجيستير، دكتوراه)

***منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

***عينة الدراسة:(70)** طالب و طالبة من الطلبة السوريين الذين يدرسون في الجامعات المصرية

***أداة الدراسة:** مقياس عن الاغتراب من إعداد الباحثة.

***نتائج الدراسة:** إن الطلبة السوريين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي.

– وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مظاهر الاغتراب النفسي و أبعاده المتمثلة (باللامعيارية، التمرد، التشيؤ، الاغتراب عن الذات، العجز، العزلة الاجتماعية، اللامعنى، اللاهدف) لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون ببعض الجامعات المصرية .

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الدارسين ببعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس و للحالة العائلية مع وجود فروق بالنسبة للمستوى الدراسي (إجازة، ، ماجيستير، دكتوراه) لصالح الدكتوراه الأقل اغترابا.**(علي،2008، ص 530).**

**6-1-2 – "دراسة بشرى علي(2006)":بعنوان:** الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية و علاقته بالمشكلات التي يواجهونها.

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي و علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية التالية الجنس، المستوى التعليمي، الحالة العائلية، البلد الذي يدرس فيه الطالب ، و اللغة التي يدرس بها الطالب، و الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه هؤلاء الطلبة و علاقتها بكل المتغيرات السابقة ، وتعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي و هذه المشكلات.

***منهج الدراسة:** المنهج الوصفي التحليلي.

***عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (190) طالبة و طالب من مختلف المراحل الدراسية (إجازة، ماجيستير، دكتوراه) يدرسون في جامعات مصر و روسيا و فرنسا.

***أدوات القياس:** إعداد استمارة الطالب التي تهدف للحصول على معلومات عن الطالب بخصوص بعض المتغيرات الديمغرافية ،مقياس الاغتراب النفسي و هو من إعداد الباحثة: "**ميتشغن** Mitchigan" الدولي لمشكلات الطلاب الأجانب.

***نتائج الدراسة:** توصل الدراسة إلى : وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي و كانت الفروق في صالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا أقل اغترابا من طلاب باقي المستويات الدراسية.

– عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس.

– وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة الشعور بالاغتراب و درجة المشكلات التي يواجهها الطلبة. **(علي،2008، ص 530)**

**6-1-3- دراسة كتلو(2007): بعنوان:** "الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني و علاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية".

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الاغتراب النفسي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بالإضافة إلى معرفة الفروق في أبعاد الاغتراب و التي تعزى إلى الجنس، العمر، و الجامعة

***عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (401) طالب و طالبة من الجامعات الفلسطينية التالية: "جامعة الخليل" ، جامعة بوليتيكنيك، جامعة بيت لحم .

***أداة الدراسة:** استخدم الباحث أداة الدراسة المتمثلة في مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة.

***نتائج الدراسة:** كانت النتائج أن الشباب الفلسطيني يعانون من الاغتراب بدرجة متوسطة، وكان أكثر أبعاد الاغتراب انتشارا.

– أشارت أيضا لوجود فروق في الاغتراب تعزى لمتغير العمر لصالح الشباب من فئة العمر 19 سنة فما دون.

– كما و دلت على وجود فروق في ظاهرة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس، فقد اتضح أن الذكور أكثر شعورا بالاغتراب من الإناث.

– و أخيرا أشارت لوجود فروق في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجامعة على جميع أبعاد الاغتراب ماعدا الاغتراب عن الذات.**( شحادة، 2011، ص36-37)**

**- تعقيـب على الدراسات السابقة :**

تتفق هذه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها للاغتراب النفسي كمتغير مستقل، و في المجال البشري و المتمثل في عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب **(المغتربين)** و هذا ما جاءت به دراسة "**بشرى علي 2004** و دراستها عام **2006** التي هدفت الى التعرف على مدى انتشار الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة السوريين بمصر، في حين نجد دراسة "**كتلو 2007**" تكتفي بتناولها للطلبة الجامعيين الفلسطينيين في بلادهم، كما تطرقت الدراسات السابقة الى محاولة معرفة دور كل من متغير الجنس و المستوى الدراسي في انتشار هذه الظاهرة و هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، أما فيما يخص المنهج فقد استخدمت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي بالإضافة الى استخدام مقياس الاغتراب النفسي كأداة لجمع البيانات و هذا ما يتفق مع الدراسة الحالية.

تختلف هذه الدراسة كونها تناولت تقدير الذات كمتغير تابع في حين لم يتم التطرق له في الدراسات السابقة بالإضافة الى اكتفائها بكل من الجنس و المستوى الدراسي في حين نجد دراسة " **بشرى علي 2004 و 2006** اضافت كل من الحالة العائلية و اللغة و البلد الذي يدرس به الطالب و كذلك في دراسة "**كتلو 2007**" التي اضافت السن و الجامعة.

**6-2- الدراسات التي تناولت تقدير الذات:**

**6-2-1- دراسة ابراهيم عبد الله سليمان ،محمد نبيل (1995):بعنوان:** "العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط و تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين."

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى تناول العدوانية في علاقتها بمتغيرين هامين من متغيرات الشخصية وهما موضوع الضبط و تقدير الذات.

***عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من (208) طالبا اختيروا بطريقة عشوائية من أقسام مختلفة (كلية اللغة العربية، كلية العلوم الاجتماعية) بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالجنوب.

***أدوات الدراسة:** اختبار العدوانية من تصميم الباحثة، مقياس موضع الضبط من اعداد علي بداري، محروس الشناوي، و يهدف لقياس درجة التحكم في الأحداث المتصلة بتحصيلهم الدراسي و اندماجهم الاجتماعي، مقياس تقدير الذات مأخوذ من مقياس "**روزنبرغ**" (1965).

***نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة الى :

– وجود علاقة ارتباطية حقيقية موجبة بين موضوع الضبط الخارجي و العدوانية لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية بالجنوب.

– توجد علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات و العدوانية لدى طلاب الجامعة.

**(الحميدي ، 2003،ص104)**

**6-2-2- دراسة الخضر (2000):عنوان:** فاعلية برنامج توكيدي في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية.

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج في تنمية تقدير الذات لدى عينة من طالبات الجامعة مرتفعات الأعراض الاكتئابية.

– كما هدفت الى التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي التوكيدي في خفض درجات الاكتئاب لديهن.

***عينة الدراسة:** تكونت العينة من (37) طالبة من طالبات جامعة الملك "سعود" اللاتي تعانين من الاكتئاب و قد تم تقسيمهن الى مجموعتين متكافئتين من حيث العمر و درجة الاكتئاب و درجة تقدير الذات إحداهما ضابطة و الأخرى تجريبية.

***أدوات الدراسة:** مقياس تقدير الذات من إعداد الباحثة ، مقياس الاكتئاب الصادر عن مستشفى الصحة النفسية بالطائف من إعداد "**فهد الدليم**" و آخرون (1993) البرنامج التدريبي التوكيدي من إعداد الباحثة.

***نتائج الدراسة:** وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات رتب أفراد المجموعتين الضابطة و التجريبية على مقياس تقدير الذات بعد تطبيق برنامج التدريب التوكيدي و ذلك لصالح المجموعة التجريبية.**(الحميدي ، 2003،ص106)**

**-تعقيـب على الدراسات السابقة:**

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لتقدير الذات كمتغير تابع، كما أنها تناولت نفس الشريحة من المجتمع و هي شريحة الطالبة الجامعيين، كما ان كل من دراسة "**ابراهيم عبد الله سليمان ،محمد نبيل (1995)**" و دراسة " **الخضر 2000**" استخدمت مقياس تقدير الذات كأداة لجمع البيانات.

في حين اختلفت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في عدم تناولها للاغتراب النفسي كمتغير و اكتفائها بالطلبة الجامعيين فقط دون تحديدها للطلبة الأجانب بالإضافة عدم تطرقها لمتغير الجنس و المستوى الدراسي، أما فيما يخص الأداة فقد استخدمنا في دراستنا مقياس "**كوبر سميث**" في حين استخدمت دراسة "**ابراهيم عبد الله سليمان ،محمد نبيل (1995)**"مقياس "**روزنبرغ**" أما **دراسة** " **الخضر( 2000 )** فقد كان المقياس من اعداد الباحثة.

**6-3- الدراسات التي تناولت كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات:**

**6-3- 1- دراسة أمال محمد بشير(1989): بعنوان:** " الاغتراب النفسي و علاقته بمفهوم الذات الواقعي و مفهوم الذات المثالي عند الطلاب الجامعيين"

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي و مفهوم الذات الواقعي و مفهوم الذات المثالي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين.

***عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من **(312)** من كلا الجنسين طلاب و طالبات.

***أدوات الدراسة:** استخدم الباحث مقياس الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة و الذي يتكون من سبعة **(7)** أبعاد هي: (الاغتراب عن الذات، اللامعنى، العجز، التمركز حول الذات، اللامعيارية، اللاهدف، العزلة)، بالإضافة إلى مقياس مفهوم الذات لحامد الزهران.

***نتائج الدراسة:** توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج :وجود علاقة موجبة بين أبعاد الاغتراب النفسي ودرجات مفهوم الذات الواقعي و المثالي مع استثناء البعد الجسمي وعلاقته بكل من اللامعيارية و التمركز حول الذات.

– كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد الاغتراب و تقدير الذات لدى العينة.**(خضر ،1999، ص 117)**

**6-3-2. دراسة بكر (1979):بعنوان:** العلاقة بين مفهوم الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين هذين المتغيرين (مفهوم الذات ، الاغتراب النفسي) لدى طلبة الجامعة بشكل عام ولدى الجنسين (إناث و ذكور).

***عينة الدراسة:** بلغت عينة الدراسة (299) من الصفوف الثالثة والرابعة في الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين طلاب و طالبات.

***ادوات الدراسة:** تم بناء مقياس للاغتراب والمتكون من (125) فقرة ومقياس مفهوم الذات المتكون من (76) فقرة.

* **الأساليب الاحصائية:** استخدم معامل الارتباط بيرسون والاختبار الطائي كمعاملات إحصائية.

***نتائج الدراسة:** توصلت الدراسة الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بانهم أكثر فهماً لذواتهم من الإناث

–.أما في مقياس الاغتراب فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث، غير أنه لوحظ وجود نزعة لدى الاناث الى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور. **(الحميدي ، 2003،ص106).**

**6-3-3- دراسة" ثوماس"Thomas(1999): بعنوان:** دراسة مقارنة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات عند بعض الأفراد العصابيين و الأسوياء في أميركا.

***هدف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين كل من الاغتراب النفسي و تقدير الذات عند مجموعة من الاشخاص العصابيين و في المقابل مجموعة من الأسوياء.

***عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من مجموعتين، المجموعة التجريبية المتكونة من (30) فرداً من العصابيين(يعانون من تقدير منخفض للذات)،والمجموعة الضابطة من (30) فرداً من الأسوياء(ذوا تقدير ذات عالي).

***ادوات الدراسة:** مقياس الاغتراب النفسي للباحث، بالإضافة مقياس لتقدير الذات.

***نتائج الدراسة:** توصلت نتائج الدراسة الى أن أفراد المجموعة التجريبية سجلوا درجات أعلى في الشعور بالاغتراب في حين أن المجموعة الضابطة سجلت درجات أقل في الشعور بالاغتراب. **(خضر ،1999، ص 117)**

- **تعقيـب على الدراسات السابقة:**

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة "**أمال محمد بشير(1989)** في تناولها للاغتراب النفسي كمتغير مستقل و في المجتمع البحثي المتمثل في طلاب الجامعة، كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة " **بكر (1979)**" في تناولها لنفس مجتمع البحث و نفس متغير الجنس أما دراسة **دراسة ثوماسThomas(1999)** فقد اتفقت مع الدراسة الحالية في تناولها لمتغير الاغتراب كمتغير مستقل و تقدير الذات كمتغير تابع و مقياس تقدير الذات كأداة، كما تتفق كل الدراسات في استخدام مقياس الاغتراب النفسي كأداة و هذا اعتمدته الدراسة الحالية.

تختلف الدراسة الحالية مع دراسة كل "**أمال محمد بشير(1989) و " بكر (1979)**" **في** عدم تناولها لتقدير الذات كمتغير تابع، كما انها اكتفت بالطلبة الجامعيين في حين تم تحديد العينة في دراستنا الحالية بالطلبة الجامعيين الأجانب وهذا ما تعارض ايضا مع دراسة "**ثوماس"Thomas(1999)** التي كانت حول عينة من العصابيين بأمريكا بالإضافة الى عدم تحديد اي دراسة من الدراسات السابقة لمتغير المستوى الدراسي.

و في الأخير نستنتج أن كل الدراسات السابقة سواء المتعلقة بالاغتراب النفسي أو تقدير الذات أو هما معا كانت لها فائدة علمية و عملية كبيرة في دراستنا الحالية و ذلك من خلال توجيهنا لصياغة الفرضيات من خلال نتائجها المتحصل عليها و محاولة ربط هذه النتائج بنتائج دراستنا الحالية .

**7- فروض الدراسة:**

إن تطرقنا للدراسات السابقة ساعدنا على صياغة الفروض التالية و التي تخدم دراستنا الحالية:

1).توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة.

2).لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

3).لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4).لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

5).لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

# الفصـــــــــل الثاني: الاغتراب النفسي

تمهيـــــــد

1- نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي.

2- تعريف الاغتراب النفسي.

3- النظريات المفسرة للاغتراب النفسي.

4- أسباب الاغتراب النفسي.

5- مراحل الاغتراب النفسي .

6- أنواع الاغتراب النفسي.

7- أبعاد الاغتراب النفسي.

8- الاغتراب النفسي و الطالب الجامعي.

خلاصـــــة

**تمهـــيد:**

لقد استثارت مشكلات الشباب، و خاصة الطلاب الجامعيين اهتمام العديد من الباحثين النفسانيين في عصرنا الحالي، نظرا لما تشكله هذه الشريحة من أهمية سواء مادية أو معنوية كبيرة في حياة الانسان و المجتمع ومن بين أهم هذه المشاكل هي الاغتراب النفسي.

حيث يعتبر الاغتراب النفسي من المواضيع الهامة، حيث حاولت الدراسات التعمق في البحث فيه كظاهرة مست الانسان في مختلف جوانبه، النفسية و الاجتماعية و الشخصية، فالاهتمام بهذه الظاهرة راجع لأهميتها و ما تخلفه من آثار سلبية على الفرد خاصة و على المجتمع عامة و سنحاول في هذا الفصل تبيان طبيعة هذا المصطلح بنوع من التعمق و التفصيل حول مفهومه و الأسباب المؤدية له مرورا بالتعرف على أشكاله ومن ثم الوقوف على أهم النظريات السيكولوجية التي تناولته بالدراسة و التحليل .

## 1- نبذة تاريخية عن الاغتراب النفسي:

عند تتبعنا للاغتراب النفسي يمكننا أن نميز بين الاغتراب كحالة و الاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة كان منذ القدم و قد لا نبالغ إذا قلنا أنها حالة قديمة قدم الانسان نفسه، إذ أن اللحظات الأولى لتكون المجتمعات و التجمعات السكانية صاحبتها مجموعة من الأزمات أو المشكلات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد. **(حماد،2006،ص125)**

فالاغتراب كحالة ظهر عند نزول سيدنا "**آدم** " "**عليه السلام**" إلى الأرض مغتربا عن الجنة و عن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل العصيان في هذا الموقف كانت أول مشاعر الاغتراب النفسي **(سيد،1988،ص40)**

أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع الباحثين على أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل:

### 1-1-المرحلة السابقة لهيجل:

و فيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي، المسيحي، خاصة القصص الدينية ، حيث هدفوا لربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة ، كما حاولوا إثبات أن مفهوم الاغتراب الحديث ما هو إلا بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة منذ القدم مثل هبوط سيدنا "آدم " عليه السلام بعد الخطيئة الأولى.**(اسكندر،1988،ص25)**.

و يذكر **رجب (1978)** أنه عندما جاءت العصور الحديثة ظهرت نظرية " العقد الاجتماعي" و ظهرت أفكار "**هوبز**" "**لوك**" "**روسو**" في القرن الثامن عشر، حيث أطلق "روسو" كلمة اغتراب على ما يتعلق بنقل ملكية الافراد و التنازل عنها للمجتمع لضمان مصالحهم و أمنهم.**(عبد الخالق،1991،ص ص18-19)**

كما يضيف "**رجب**"**(1993)** ان هذا التنازل الطوعي يطلق عليه " الاغتراب الايجابي" ،كما لم يكتفي "روسو" بإبراز العنصر الايجابي للاغتراب ، بل أبرز ايضا العنصر السلبي منه و هو الذي يتمثل في ضياع الانسان في المجتمع و انفصاله عن ذاته.

**(حماد، 1995،ص ص46-47)**

**1-2-المرحلة الهيجلية:**

يعد "هيجل" أول من استخدم في فلسفته مصطلح " الاغتراب " استخداما منهجيا مقصودا، وقد تحول المصطلح في يده إلى مصطلح فني و مفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أبا للاغتراب ،إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، وعليه سميت هذه المرحلة بالمرحلة الهيجلية. **(البنا،1999،ص19)**.

واستخدم "**هيجل**" المصطلح بصورة مزدوجة فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة التنافر أو الانفصال، كتلك التي كانت تنشأ بين الفرد و البنية الاجتماعية أو كالاغتراب للذات الذي ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء و بين طبيعته الجوهرية ، وكذلك يستخدم "هيجل" هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو التضحية بالخصوصية و الارادة فيما يتعلق بقهر الاغتراب و استعادة الوحدة مرة أخرى و هذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب. **(شاخت،1995،ص ص75-76)**

**1-3- مرحلة ما بعد هيجل:**

في هذه المرحلة بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ من جلديه (الإيجابي و السلبي) و أصبح يقصد به المعنى السلبي**(عبادة و آخرون،1998،ص149)** أي التركيز على معنى واحد، هو المعنى السلبي تركيزا طغى على المعنى الايجابي حتى كاد يطمسه فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا -غالبا-بكل ما يهدد وجود الانسان و حريته بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الاغتراب كأنه مرض أصيب به الانسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه و يبرأ منه، و هذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يميزه عند "هيجل" خاصة ازدواجية المعنى.**(رجب،1993،ص16)**

و من أبرز المفكرين الذين عبروا عن ذلك "كارل ماركس" ثم الوجوديون الذين يربطون الحرية بالاغتراب ،وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الانسانية الاشتراكية المتعددة الأصول و المصادر أمثال "كاركيوز- فروم- ملز- نسبتّ".

**(عبادة و آخرون،1998،ص149)**

من خلال ما سبق يتضح لنا أن الاغتراب قد تم تناوله في العديد من العلوم ، كل حسب توجهه حيث نجد في البداية كان يحظى باهتمام علماء اللاهوت و علماء الدين و الاجتماع ومن ثم تم التعرض للاغتراب بشقيه الايجابي و السلبي و بعد ذلك بدأ الاهتمام يقتصر فقط على الجانب السلبي حتى إن معظم البحوث و الدراسات الحديثة تركز على الجانب السلبي دون غيره و لذلك فإن البحث الحالي يقتصر على محاولة معرفة هذا الجانب السلبي للاغتراب وعلاقته بتقدير الذات عند شريحة مهمة و هي شريحة الطلبة الأجانب في الجامعة .

**2- تعريف الاغتراب النفسي:**

إن ثراء مصطلح الاغتراب و تعدد مجالات استخدامه جعله يحمل في طياته الكثير من الغموض، هذا ما أدى بالعديد من الأطر العلمية و المنطلقات النظرية الى البحث في هذا الموضوع حتى أصبح يكاد يمثل ميدان بحث مشترك للكثير من العلوم الانسانية التي تتخذ من الانسان محورا لها، لذلك قد يتعذر ضبط معنى دقيق لهذا المصطلح.

**2-1- الاغتراب لغة:**

**2-1-1-الاغتراب في اللغة العربية:**

استخدمت كلمة "**اغتراب**" في اللغة العربية ضمن سياقات عديدة ففي مختار الصحاح للشيخ الإمام "محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي"(1992) يأتي:

- **غرب- الغربة - الاغتراب:**(تغَرب و اغترب) بمعنى فهو(غريب)و(غرب) و الجمع(الغرباء) و الغرباء أيضا الاباعد، و(اغترب) فلان أي تزوج إلى غير أقاربه، و(التغريب) النفي عن البلد و(أغرب) جاء بشيء غريب أو صار غريبا.

**(الرازي،1992،ص223)**

- **و الاغتراب:** افتعال من الغربة وورد أيضا في قاموس المحيط: الغُربة و الاغتراب تقول تَغرب و اغترب بمعنى فهو غريب و غرب بضمتين.

**(القاموس المحيط الموسوعة القرآنية الشاملة،C.D)**

– كما يقال "**تغرب الشمس غروبا**": أي تبعد و تتوارى في مغيبها، وأيضا الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن ومعنى غَرب ذهب و منها الغربة أي الابتعاد عن الوطن و توحي كلمة الغروب و الاغتراب بالضعف و التلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء.

**(منصور،1989،ص19)**

– و الغريب: تطلق على هؤلاء الذين يخرجون في سلوكهم و تفكيرهم عما هو مألوف و شائع، كما تستخدم للتعبير عن الاستهجان كالقول عن الانسان المنحرف في سلوكه النفسي و الاجتماعي أنه "غريب الأطوار" للتعبير عن شذوذه.

**2-1-2- الاغتراب في اللغة اللاتينية:**

إن المقابل للكلمة العربية "**اغتراب**" أو "**غربة**" هو الكلمة الانجليزية Alienation و الكلمة بالفرنسية Aliénation و في الألمانية Entfremdug و قد اشتقت كل من الفرنسية و الانجليزية أصلها من الكلمة اللاتينية Alienatio و هي الاسم المستمد من الفعل اللاتيني Alienare و الذي يعني نقل الملكية لشيء ما إلى آخر بمعنى الانتزاع أو الازالة و هذا الفعل بدوره مستمد من كلمة أخرى هي Alienus وتعني الانتماء لشخص آخر أو التعلق به، و هذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ Alius.

و الجدير بالذكر أنه حتى الآن يستخدم مصطلح الاغتراب في اللغة الانجليزية ليشير مباشرة لمضمون المصطلح اللاتيني Alienatio و ضمنياته

**(عبد اللطيف،2005،ص ص8-9)**

**2-2- الاغتراب اصطلاحا:**

تعددت التعاريف لمصطلح " الاغتراب " بتعدد الباحثين و المفكرين منها:

– تعريف "**فرانك بارسونز**"**F.parson**":الاغتراب هو الصراع بين ما يريده الآخرون و ما تريده الذات من خلال الحاجات التي تدفعه إلى الفعل فهو جزء من بناء دافعي للشخص و ثنائي المشاعر فالفرد يتوق لأن يرضي ميوله النفسي و اشباع حاجاته الاجتماعية فإذا

اجبر على التخلي عما تميل ذاته له في سبيل التطابق مع متطلبات الجماعة يكون عند ذلك في حالة اغتراب. **(كيران،1988،ص58)**

– تعريف "**كلارك**"**Clark**"**(1959)**:الاغتراب هو الحالة التي يشعر فيها الفرد بأنه لا يستطيع أن ينجز الدور الذي قرر أن ينجزه بالفعل **(Tsfa.Y,2007,p 633)**

– تعريف "**فروم Fromm**"**(1963)**: شكل من أشكال الخبرة يمارسها الانسان ويشعر أنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه، كخالق لأفعاله و انتاجه و انما أفعاله هي التي تصبح لها السيادة و عليه طاعتها و أن يعبدها أحيانا. **(المغربي،1976،ص251)**.

– يشير" **مارتن Martin**" إلى أن الاغتراب هو الشعور بالتفكك Dissociation و العزلة و نقص الانتماء و اللامبالاة و فقدان المعنى و العجز و اللامعيارية.

**(عبد السميع،2007،ص17)**

– تعريف "**الأشول**"**(1980)**:على أنه الشعور النسبي بالانفصال عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما في زملة الأعراض التي تتمثل في العزلة الاجتماعية و الشعور بالعجز و اللامعنى و اللامعيارية و التمرد.**(عبد السميع،2007،ص17)**

– تعريف "**ايريكسونI.irikson** : بأنه الشعور بعدم تعين الهوية كما يطلق عليه من مرحلة الاعتمادية الطفولية إلى الاستقلالية.

– تعريف "**فرويدS.freud** بأنه سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الانسان و لا سبيل مطلقا لتجاوزه فلا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية مطلقا كما أنه لا يمكننا التوفيق بين الدوافع و الغرائز بعضها ببعض. **(سناء،2004،ص104)**

– حسب "**رجاء الخطيب**"**(1991)**:الاغتراب حالة نفسية اجتماعية موجودة عند كل الناس ولكن بصورة متفاوتة من شخص لآخر تختلف باختلاف المهنة و المستوى التعليمي و مقدار الضغوطات النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها الفرد.

**(سناء،2004،ص104)**

– تعريف "**ولمان Wolman**" في قاموس العلوم السلوكية بأنه: تدمير و انهيار العلاقات الوثيقة و تحطيم مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية بعضها بعض.

– أيضا تعريف "**صلاح مخيمر**"**(1981)** يعرف الاغتراب على أنه: نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم، حيث يشعر المرء بانه غريب عن ذاته منفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل أساسا في الهدف و القيمة مما يعطل الحركة الدينامية بين الذات و الواقع. **(محمد،2005،ص ص14–15).**

. تعريف "**سناء حامد الزهران**"**(2002)**:الاغتراب هو: شعور الفرد بعدم الانتماء و فقدان الثقة و رفض القيم و المعايير الاجتماعية و المعاناة من الضغوط النفسية.

**(سناء،2002،ص18)**

من خلال التعاريف السابقة التي تناولت مصطلح "**الاغتراب**" يتبين لنا أن هناك كم كبير من الباحثين الذين اهتموا بفهم و تفسير هذا المصطلح و كل ما ذكر ليس بغرض الحصر بل على سبيل المثال فقط لكن ما يمكن أن نستنتجه من خلال ما سبق من التعريفات أن الاغتراب: هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته، عن قيمه عن مبادئه و معتقداته و أهدافه و طموحاته، و ينعكس ذلك من خلال احساس الفرد بعدم الفاعلية بسبب عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة و ببنية المعارف و السلوكات الاجتماعية و الثقافية من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللاانتماء،و الشعور باللامعنى و اللاهدف و اللامعيارية و التشيؤ و العجز و العزلة الاجتماعية و التمرد و اليأس وبالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن و عدم الثقة في الذات و الموضوع معا.

**3- النظريات المفسرة للاغتراب:**

تعددت التفسيرات التي تناولت الاغتراب في مجالات عديدة و ذلك بتعدد الفلاسفة فكل يفسرها حسب توجهه و منظوره الخاص أمثال: روسو، ماركس، هيجل، و علماء الاجتماع: "**دوركايم**"،" **ماكس فيبر**"، كما تناولها الأطباء و الأدباء و العلماء و علماء الدين و بما أننا في دراستنا نتناول الاغتراب النفسي فإننا سنقتصر على المفهوم السيكولوجي للاغتراب و من بين أهم النظريات السيكولوجية التي تطرقت لظاهرة الاغتراب النفسي نجد:

**3-1- الاغتراب و نظرية التحليل النفسي:**

**3-1-1- الاغتراب عند "فرويد":**

استخدم "**فرويد**" مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال، اي انفصال الفرد عن ذاته بمعنى انعدام أو افتقاد الشعور بالذاتية و التلقائية الفردية، كما استخدم هذا المصطلح في مجالات أخرى : الاغتراب عن الآخرين، الاغتراب عن العمل و عن الأشياء التي يستهلكها الانسان كما استخدمه أيضا للإشارة إلى: أن شيئا ما ليس كما ينبغي أن يكون، مثل طريقة الحياة المنتجة، و الصداقات المغتربة و اغتراب اللغة و الفكر **(كوافة،2005،ص49)**

كما يقرر "**فرويد**" Freud " بأن الاغتراب هو سمة متأصلة بالذات الانسانية، إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب بين (الأنا) و (الهو) و (الأنا الأعلى) لأنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية و التوفيق بين الأهداف المطالب و بين الغرائز بعضها البعض.

**(عبد المنعم ،1988،ص18)**

و أشار عدد من الباحثين إلى أن "**فرويد**" استطاع الوصول إلى الحقائق التالية:

**-اغتراب الشعور**: الخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد تكبت لتقليل الألم الناتج عنها و لذلك فإن تذكرها أمر صعب، يحتاج لمجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تحول دون ظهور هذه الخبرات الى الشعور، و بذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة و المقاومة هنا مظهر من مظاهر الاغتراب.**(السيد،1997،ص ص159-162)**

**-اغتراب اللاشعور:** يشير" **فرويد** " إلى ان الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، و تبقى هناك محتفظة بطاقتها حت تحين فرصة خروجها في حالة ضعف الأنا مثلا أو أثناء النوم، و طالما ان أسباب الكبت لازالت قائمة فإن اللاشعور يظل مغترب على شكل انفصال عن الشعور، و ما محاولة الأنا في التوفيق بين الضغط الواقع و متطلبات الهو و أوامر الأنا الأعلى إلا هروبا من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي.

**(السيد،1997،ص ص159-162)**

ويرى "**فرويد**" أن هناك مظهرين للاغتراب يتمثل أولهما في عدم افتتان الفرد بالحضارة و ما يصاحبها من حالات القلق و العصاب، نتيجة سلطة الماضي و ما يوكبها من اعتماد الفرد على والديه، و المظهر الثاني المتمثل في افتتان الفرد بالحضارة و توحد الذات بالواقع و طمس الفردية نتيجة لسلب حرية الأنا، و غياب معرفة الانا و الانا الأعلى من ناحية و نتيجة خبرة الاعتماد كبديل للسلطة الوالدية الطويلة عليه من ناحية أخرى.

**(السيد،1997،ص ص159-162)**

**3-1-2- الاغتراب عند "ايريك فروم" Erick Fromm:**

كما نجد "**ايريك فروم**" Erick Fromm" الذي يعتبر "أبو الاغتراب" في التحليل النفسي المعاصر باعتباره أول من أدخل هذا المصطلح لعلم النفس و بالضبط في التحليل النفسي كما كان له الشأن الكبير في تعميم المصطلح **(فيصل،2008،ص ص360-361)**

ويرى "**فروم**" أن الاغتراب نوع من الخبرة التي يرى فيها الشخص نفسه غريب عن ذاته فيشعر أنه غير قادر على التحكم في أفعاله بل تسوقه الأفعال و ينساق وراءها مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته و أيضا بعيد الاتصال بأي فرد **(شقير،2005،ص106)**.

كما يصف الشخص المغترب بأنه شخص تقوده قوى منفصلة عن ذاته تجعله يحيا في وهم ان في مقدوره أن يفعل ما يريد لأنه يفتقر الى معرفة نفسه و لا يشعر بذاته كهوية فريدة من نوعها لا تتكرر و لا ينبثق احساسه بذاته من نشاطه كفرد و يفكر و يشعر، ويستطرد "فروم" في وصفه للمغترب بأنه لا يحيا حياته على اعتبار أنه هو الخالق لأفعاله

بل يحيا باعتباره شيئا ناقصا غير مكتف بذاته معتمدا على قوى خارج نفسه حيث خلق لنفسه عالم من الأشياء التي حققها بنفسه و لم يكن لها وجود من قبل ومع ذلك فهو لا يشعر بنفسه خالقا لهذه الأشياء بل عبد لوثن صنعه بيده، و يعاني في حياته الخاصة من العزلة و الوحدة و العجز **(عيد، دون ذكر السنة،ص17)**.

و قد حدد في كتابه "**الهروب من الحرية**" (1984) ثلاثة مكانيزمات دفاعية و التي تتمثل في: **(المحمداوي،2007،ص42 )**

- **السلطوية:** و هي النزعة للتخلي عن الذاتية و دمجها بشخص آخر لاكتساب القدرة التي تفتقدها الذات الأولى للفرد.

. **التدميرية:** والتي هي الهروب من الشعور الغير محتمل بالعجز، فظروف العجز و العزلة مسؤولة عن مصدرين آخرين للتدميرية و المتمثلان في "القلق" و " انحراف الحياة".

. **تطابق الانسان الآلي:** حيث شعور الفرد على اللامعنى بالمقارنة مع القوة المهيمنة على العالم التي تكون خارجة إما عن طريق السلطوية أو التدميرية.

### 3-1-3- الاغتراب عند "هورني" Horney:

ترى "**هورني** "**Horney** " ان الاغتراب يتمثل فيما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة و رغباته و معتقداته و طاقاته، وكذلك يفقد الاحساس بالوجود الفعال و بقوة التصميم في حياته الخاصة الأمر الذي يفقده الاحساس بذاته باعتباره كلا عضويا و يصاحب هذا الشعور بالانفصال مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الاحساس باختلال الشخصية و الخزي و كراهية الذات و احتقارها فتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية فيتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصل و غريب عنه.**(سيد،2000،ص ص100-101)**

كما تشير الى ان المغترب غافل عما يشعر به حقيقة و عما يحبه أو يعتقده أي يصبح غافلاً عن واقعه و يفقد الاهتمام به و يصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته فلا يعرف

حقيقة ما يريد كما يعيش في حالة اللاواقعية و بالتالي فهو في حالة من الوجود الزائف مع نفسه. **(العقباوي،1996،ص14)**

### 3-1-4- الاغتراب عند اريكسون:

تعد نظرية اريكسون امتداداً و تطويراً لنظرية "فرويد" في النمو النفسي حيث يرى أن عمليات النمو لدى الفرد تمر بثمانية مراحل كل مرحلة تقوم على سابقتها في التسلسل، كما يصاحب كل مرحلة أزمة، و الأزمة هنا تعني نقطة انتقال أو تحول في حياة الفرد و هي نتيجة النضج الفيسيولوجي و قد اهتم اريكسون بمرحلة المراهقة خاصة و أطلق على الأزمة المصاحبة لمرحلة المراهقة بأزمة الهوية و يرى أن الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو.

فحينما يفشل المراهق في تكوين مفهوم واضح عن ذاته و عن العالم المحيط به و كانه من ذلك العالم فإنه يقع في الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة و ضعف التواصل مع الآخرين و كراهية الذات و ما يترتب عليها من شعور بالدونية.

**(اسماء ،1989،ص38)**

فالاغتراب عند اريكسون ليس بالضرورة أمر شاذ أو غير مقبول نظرا لأن المراهقة هي فترة تعليق يختبر فيها الفرد أنواعا متباينة من التطرف لكي يحقق ما يصبوا إليه لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب لدى الشباب دائما وفي مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح يصبح الاغتراب دالة على زيادة التغير الاجتماعي.

**(رأفت،1993،ص79)**

### 3-2- الاغتراب و النظرية السلوكية:

يفسر المنظور السلوكي المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة و يحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة و الفرد وفقا لهذا المنظور يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما

ينصاع و يندمج مع الآخرين بأي رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم و بدلا من ذلك يفقد تواصله مع ذاته. **(سناء،2004،ص112)**

كما يشكل مفهوم "**التعزيز**" المحور الأساسي الذي تنطلق منه السلوكية في تفسير التعلم الذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية و يرى أنصار هذا التوجه عند تفسيرهم "**للاغتراب**" أن كل من الثواب و العقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكاته وأفعاله فيصبح منفصل عنها.**(الشعراوي،1988،ص30)**

فالسلوكيون يرون أن الانسان تحركه قوى خارجية و ليست داخلية، و أن سلوك الانسان مرتبط باستجاباته و طبيعة التعزيزات التي يتلقاها، و هذا يعني أن الاغتراب سينشأ نتيجة لنقص في عدد التعزيزات الايجابية و نوعها، أي أن الاغتراب يبدو حالة أو شكل مخفف من الاحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابات التي تلقت تعزيزا في بيئة اجتماعية معينة، كما و أن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث اليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق أي تأثير، فالاغتراب الناشئ بسبب غياب الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان يترك أثر عميق و يعمم على أشكال السلوك كافة.

**(الحميري،2000،ص62)**

و يتضح أن مفهوم الاغتراب ذكر بشكل ضمني في اطار النظرية السلوكية، و ذلك من خلال بعض المظاهر أو الأعراض في اضطراب الشخصية، و مع ذلك لجأ بعض الباحثون الى استخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب لدى طلاب الجامعة و ذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيرا ايجابيا، و الابتعاد عن التفكير السلبي و أن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الآخرين.**(بدر،1990،ص21)**

### 3-3- الاغتراب و النظرية الانسانية:

يتضح المنظور الانساني من خلال كتابات "**روجرز Rogers**" و"**ماسلوMaslow**" فقد أكد "**روجرز**" أن الاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد اختيار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين وهو حينها لا يستطيع فهم ذاته كما هي و من ثم لن يتمكن من تحقيقها فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته.**(الحميري،2000،ص63)**

كما يذكر أن الاغتراب يحدث عندما يمنع الكائن الحي عددا من الخبرات الحسية و الحشوية ذات الدلالة، و التي يمتلكها من بلوغ مرتبة الوعي، و يؤدي هذا بدوره الى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات الى صورة رمزية للذات و الى عدم انتظامها في جشطلت بناء الذات. **(شقير،2005،ص112)**

أما " **ماسلو** Maslow" فيتفق مع الوجوديين مثل "**فرنكل**" و غيره حيث يرى أن الانسان يولد معتمد على الغير، و هو يعول عليهم طويلا و يتربى بطريقة عادية في الحب و تنمى قاعدة للثقة أو الاتكال على الآخرين و بالتدريج يتواتر الاحساس المؤلم بالقناع الشخصي و التفردية، اللتين لا يستطيع التخلي عنهما أبدا و يربط نفسه بالحياة من خلال اهتماماته، كما يسعى دائما لترقية خبراته القيمية و يقع في الحب و يتزوج و يربي ذريته و يعاني من القلق الأساسي، و هو الخوف من الموت و مشاعر الذنب و الاغتراب و الخوف من انعدام المعنى و يسأل لماذا هذا الوجود؟ و يموت وحده. **(شقير،2005،ص108)**

أما "ماي May" فيشير الى أن " الكائن البشري يحتكم في سلوكه الى قيم يتمثلها و يفسر حياته و عالمه في ضوء بعض الرموز و المعاني، و أن هذه القيم تسبب له التوتر و القلق، فالقلق من التهيب يستثيره تهديد القيم التي يتمثلها الفرد كغاية الغايات و التي بدونها يعاني الاغتراب و يفقد الاحساس بوجوده كانسان. **(حسين،1989،ص70)**

### 3-4- الاغتراب و نظرية المجال:

ينصب اهتمام هذه النظرية في انه عند مواجهة المشكلات و الاضطرابات النفسية فإنها توجه بشكل مركز على شخصية العميل و خصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب و المسببة له وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل **(المريض)** في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة الى أسباب اضطرابه شخصيا و بيئيا مثل الاحباطات و العوائق المادية.

و يرى "**حامد عبد السلام زهران**":" الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق اهداف الفرد و الصراعات و ما قد يصحبها من اقدام و هجوم غاضب أو احجام و تقهقر خائف و على هذا فإن الاغتراب ليس ناتج من عوامل داخلية فقط و انما من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية و الاتجاه نحو هذه التغيرات و العوامل .**(زهران،1998،ص266)**

### 3-5- الاغتراب و نظرية الذات:

إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك، و مفهوم الذات الاجتماعي و مفهوم الذات المثالي، و بالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا و يتم تنظيم مكوناته من المشاعر و المعتقدات، التي تشكل في مجموعها اجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ كيف نبدو أمام الغير؟ كيف ينبغي لنا التصرف؟ والى من ننتمي؟

إن العنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات، هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر و المعتقدات المتناثرة في اطار وحدة متكاملة.

**(شاكر عطية قنديل،1999،ص179)**

فالاغتراب وفقا لهذه النظرية، ينشأ عن الادراك السلبي للذات و عدم فهمها بشكل سليم و كذلك نتيجة الهوة الكبيرة بين تصور الفرد المثالي و ذاته الواقعية.

### 3-6- الاغتراب نظرية السمات و العوامل:

تركز هذه النظرية على العوامل المحددة التي المفسرة للسلوك البشري، و التي تمكن من تحديد سمات الشخصية، و تشير الدراسات التي تتناول سمات شخصية أن مرتفعي الاغتراب يتميزون بعدد من السمات منها:" التمركز حول الذات و الوحدة النفسية و توترات الحياة اليومية، و الشعور بفقدان القدرة على التحكم، و الاضطرابات في هوية الفرد، و نقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، و عدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي و المستقبل، و عدم الانسجام بين الفرد و الأجيال السابقة. **(سناء ،2004،ص113)**

من خلال ما سبق و بعد التعرف على أهم النظريات التي حاولت تفسير الاغتراب نستنتج أنه: و رغم اختلاف توجه كل نظرية إلا أن هناك اتفاق بينها على العديد من مظاهره و أبعاده، و التي توصلوا اليها بعد تحليلهم لهذا المفهوم و محاولة اخضاعه للقياس و من اهم المحاولات في هذا المجال نجد "**ملفين سيمان** M.seeman" الذي قام بتطوير التعريفات التي استمدها من الدراسات السوسيولوجية، السيكولوجية، الفلسفية حيث استخلص خمسة أبعاد تفسر الاغتراب هي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية، الغربة الثقافية.

**4- أسباب الاغتراب النفسي:**

لقد تناول الباحثون مصادر الاغتراب بشكل عام و عند الشباب و الطلاب بشكل خاص، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية و العضوية، و بعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه، مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، كما يحدث الاغتراب نتيجة للتفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية و الثقافية و العوامل الاقتصادية.

ومن بين أهم العوامل المسببة لاغتراب هي التنشئة الاجتماعية الخاطئة، و عمليات التغيير الاجتماعي و التقدم الحضاري و الحياة المعاصرة و عدم قدرة الانسان على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة و الفجوة بين الأجيال أو بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه و اختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي ثل التعاطف و التراحم و المحبة.

**(وفاء ،1996،ص209-210)**

و ترجع أسباب الاغتراب عند "**ايريك فروم**" "Erick fromm" الى طبيعة المجتمع الحديث، و هيمنة التكنولوجيا الحديثة على الانسان و سيطرة السلطة، و هيمنة القيم و الاتجاهات و الافكار التسلطية، فحيث تكون السلطة و عشق القوة و الحصن على العدوان يكون الاغتراب. **(سناء ،2004،ص107)**

وترجع "كارين هورني K.horney"مصادر الاغتراب الى ضغوط داخلية حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية و يصل بنفسه الى الصورة التي يتصورها. **(عبد المختار،1998،ص50)**

في حين نجد تصنيف آخر لأسباب الاغتراب النفسي عند الانسان حسب "**اجلاء سرى**" و غيرها و المتمثل في :

**4-1- أسباب نفسية:**

**-الصراع:** بين الدوافع و الرغبات المتصارعة و المتعارضة و بين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد، مما يؤدي الى التوتر الانفعالي و القلق و اضطراب الشخصية، كما يتضح الصراع في تجنب الواقع ضد المواجهة، و في الاعتماد على الغير ضد الاعتماد على النفس،و الاحجام و الخوف ضد القدام و الشجاعة والحب ضد الكره.

كل هذا يسبب عدة أنواع من الصراع : الصراع مع السلطة و الصراع بين الحاجات والواقع، صراع الادوار، الصراع الثقافي بين الاجيال **(سري،1993،ص ص77-122)**

**-الاحباط:** حيث تعاق الرغبات الاساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الاحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل و العجز التام و الشعور بالقهر و تحقير الذات.

**-الحرمان:** حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع و اشباع الحاجات، كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية، وعدم اشباع الحاجات الاساسية الحيوية و النفسية والاجتماعية.

**-الخبرات الصادمة:** و هذه الخبرات الصادمة و الأليمة و العنيفة تحرك العوامل الاخرى المسببة للاغتراب، كما تسبب حساسية نفسية و من أخطر الأزمات و الخبرات السيئة نجد: الأزمات الاقتصادية و الحروب ، الازمات النفسية و الخبرات المؤلمة.....وغيرها. **(سري،1993،ص77-122)**

**4-2- اسباب اجتماعية:**

ان المجتمع الذي يعيش فيه الفرد و الثقافة المنتشرة بهذا المجتمع أثر في نشوء الاغتراب لديه و من هذه الاسباب ما يلي:

**(سري،1993،ص ص77-122)**

• ضغوط البيئة الاجتماعية و الفشل في مواجهة هذه الضغوط و تلك المطالب و سيادة التفرقة و اللامساواة و القهر و الاستبداد.

• الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد، بحيث يرتبط الاغتراب بالثقافة و المجتمع ارتباطا وثيقا و يتضح ذلك فيما يلي:

**(سري،1993،ص ص77-122)**

* **الاغتراب عن القيم السائدة في المجتمع:** و ذلك من خلال البعد عن هذه القيم أو رفضها.

* **الاغتراب عن معايير السلوك الاجتماعي:** و هو مغاير للمعايير السلوكية السائدة في المجتمع و عدم مسايرتها.

* **الاغتراب و فقدان الاتجاه:** حيث يظهر انهيار الهيكل الثقافي الذي يحدث بصفة مفاجئة حينما يطرأ انقطاع حاد في التواصل بين الاهداف و المطامح الثقافية، و بين قدرات افراد الجماعة التي حددت بما يتفق و الهيكل الاجتماعي.

* **الاغتراب و الثقافة المضادة:** هو ما يلاحظ وجوده في الثقافة التي تتبناها الجماعات المتطرفة بين الشباب خلافا للثقافة السائدة بالمجتمع و ابتعادا عنه

**ا(سري،1993،ص77-122)**

• التطور الحضاري السريع والتغير الاجتماعي المستمر و عدم توفر القدرة النفسية على التكيف معه، بالإضافة الى العجز عن القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة .

• **اضطراب التنشئة الاجتماعي:** للتنشئة الاجتماعية و التربوية دور مهم في تشكيل نمط الشخصية، فطبيعة الشخصية الانسانية مرهونة الى حد كبير بطبيعة و مستوى اسلوب التنشئة الاجتماعية، فالاغتراب هو انعكاس لدرجة الشدة و التسلط في اساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمع ما.

• مشكلات الاقليات و نقص التفاعل الاجتماعي و الاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصيب و التفرقة في المعاملة و سوء التوافق المهني، حيث يكون اختيار العمل على اساس الصدفة و عدم مناسبة العمل للقدرات و انخفاض الاجور.

• سوء الاحوال الاقتصادية و صعوبة الحصول على ضروريات الحياة .

• الضلال و البعد عن الدين والضعف الاخلاقي و تفشي الرذيلة.

**4-3- اسباب اقتصادية:**

لا شك أن قطاع الشباب يعد من أهم القطاعات السكانية، بحكم الامكانيات التي تتوفر فيه لدعم الحركة الاقتصادية والاجتماعية و الحديث عن أهمية الشريحة من الجانب الكمي و النوعي و يقصد بالجانب الكمي هو نسبة الشباب الى المجموع السكاني، اما الجانب النوعي هو المستويات العلمية و التقنية و المتمثلة في نسبة الشباب حاملي الشهادات أي الشباب المتعلم و نوع التعليم و التحصيل الذي اكتسبوه و نوع القدرات و المهارات العقلية التي بحوزتهم في مجالات العمل المختلفة.

كما يشير كل من "**مارك Marc**"و "**كيري** Cary" (2003):الى أن هناك اربعة متغيرات يمكن ان تؤثر بشكل او آخر في حدوث الاغتراب و التي يمكن اجمالها بالآتي:

**(حسن ابراهيم المحمداوي، 2007،ص33)**

• التحديات المدركة ضمانا لمهام عمل الفرد وان هذه التحديات الكبيرة يمكن ان تنشأ و تتحول الى صعوبات كبيرة في العمل مما يجلب السأم والملل و اللامعنى.

• التنظيم للعمل و البيئة اي ان الكثير من القوانين و الانظمة و الاجراءات بالإضافة الى الاشراف الصارم و القاسي المؤدي الى نشوء الاعاقات المرهقة و المتعبة للفرد.

• التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد حيث ان المبالغة فيه و زيادته ربما يؤدي الى الانزعاج و التصادم مع عواطف الآخرين و الاقران، و فقدان الاستقلالية و التقليل منه قد يؤدي للعزلة و قلة الدعم و المساندة .

• التوافق و الانسجام بالعمل و القيم و المعايير و الاهداف و التعايش معها حيث أن الكثير منها يؤدي الى ان يكون هناك غياب لرؤية النتائج بالنهاية، أما القليل منها قد يدفع الفرد الى عمل اشياء ضد ضميره و غير معيارية، أي غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية وعليه يمكن القول أن الاغتراب ظاهرة تشير الى مشاكل معقدة بسبب عوامل متعددة ترتبط خاصة بالجانب النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي و الثقافي السائد في المجتمع الذي يفرض على الانسان العلاقات المركبة قد تأخذ طابع الاغتراب بالشكل الذي يعيق تكيف و توافق هذا الفرد بطريقة فعالة في مواكبة الظروف المتطورة للمجتمع.

**5- مراحـل الاغتـراب:**

لابد أن ظاهرة الاغتراب تتدرج عبر مراحل لتصل لصورتها النهائية اذ نجد "**ايمن ندا**"**(1997)** تحدد هذه المراحل في ثلاث خطوات كل مرحلة او خطوة تؤدي الى التي تليها وهكذا:

**5-1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:**

هي المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة و سلب الحرية و مفهومي فقدان المعنى و اللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر المرء بالعجز او فقدان السيطرة على الحياة و المواقف الاجتماعية و انه لا حول له و لا قوة فلابد أن تتساوى معاني الاشياء لديه بل و ان تفقد الاشياء معانيها أيضا و تبعا لذلك فلا معايير تحكمه و لا قواعد يمكن أن ينتهي اليها.**(السيد،2004،ص50)**

**5-2- مرحلة الرفض و النفور الثقافي:**

هي المرحل التي تتعارض فيها الاختيارات مع الاحداث و التطلعات الثقافية و هناك تناقض بين ما هو واقعي و ما هو مثالي و ما يترتب عليه من صراع الاهداف، في هذه المرحلة يكون الفرد معزولا على المستويين :العاطفي و المعرفي عن رفاقه، اذ ينظر اليهم على انهم غرباء و عند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

**(السيد،2004،ص50)**

**5-3- مرحلة التكيف المغترب:**

أو العزلة الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في الايجابية بصوتيها المتمثلتين في المجاراة و التمرد و الثورة والسلبية بصورها المتعددة، التي تعكسها صورة الانسحاب و العزلة و في هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعد طرق منها:

**(السيد،2004،ص50)**

• الادماج الكامل و المسايرة والخضوع لكل المواقف.

• الثورة و التمرد و الاحتجاج أي ان يتخذ المرء موقفا ايجابيا نشطا، و يتخذ الفرد موقف الرفض للأهداف الثقافية و يكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي و بالأخرى خارجه مما يحيله في النهاية الى انسان هامشي.

**6-أنـواع الاغتـراب:**

ان ظاهرة الاغتراب لا ترتبط لا بالزمان و لا بالمكان، فحيثما يوجد الانسان قد يكون هناك اغتراب بمختلف صوره و أشكاله و نظرا لتعدد الاسباب المؤدية له و تعدد المتناولين له من اطباء وعلماء و سياسيين و فلاسفة و علماء النفس و علماء الاجتماع.... تعددت انواعه هي الاخرى فنجد: الاغتراب الديني، الاغتراب السياسي، الاغتراب التكنولوجي، الاغتراب الابداعي، واهمها الاغتراب النفسي.**(الدسوقي، 2000،ص267)**.

فالاغتراب النفسي هو الحصيلة النهائية للاغتراب بكل اشكاله و انواعه، فهو انتقال الصراع بين الذات و الموضوع الآخر، أو من المسرح الخارجي الى المسرح الداخلي للنفس الانسانية ، فالاغتراب النفسي لا يمكن فصله عن الاغتراب الديني و الاقتصادي و السياسي

ذلك لان الشخصية الانسانية وحدة متكاملة في مختلف جوانبها سواء البيولوجية، النفسية و الاجتماعية، بالإضافة الى وحدتها مع العالم الخارجي المحيط بالفرد هذا العالم الحيوي و الضروري لمساعدة الانسان على النمو و التغير و التكيف من خلال الشروط الموضوعية المتوفرة فيه.**(المغربي،1976،ص267-268)**

من خلال هذا يمكن تحديد نمطين للاغتراب يندرج تحتهما انواع فرعية:

**6-1- الاغتراب الموضوعي:**

يحدث الاغتراب الموضوعي عندما تتحول الاشياء و الافكار و النظم التي ساهم الانسان في انتاجها بإرادته، لتشبع حاجاته الى اقوى مغربة له تتحكم في ارادته و تبدد خططه وتزيلها أي تهدد وجوده و تسيطر عليه ومن النماذج الاساسية لهذا النمط من الاغتراب الموضوعي:**(خليفة، 2003،ص83-89).**

**1.1.6. الاغتراب الاقتصادي:** لا شك ان الظروف التي يعيش فيها العامل داخل المؤسسات أو المنظمات تؤثر على صحته النفسية و الجسمية خاصة بعد التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العصر الحالي مقارنة بما كان عليه الانسان في العصور القديمة، وهذا ما أشار إليه " **لويس مورجان** " L.mordjan" عند حديثه عن اغتراب العمل موضحا أن اشكال الاغتراب المبكرة كانت: الرعي ، الصيد، الزراعة....عندما كان الانسان يشارك في كل خطوات العمل إضافة الى أنه كان يصنع أدوات الانتاج ذاتها، و مما لا شك فيه أن التطور التكنولوجي أدى الى ضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين و الادارة في المؤسسات أو المنظمات الصناعية و ضعف التماسك في بيئة العمل و الشعور بعدم الانتماء لجماعة العمل حيث يعامل الفرد على أنه شيء و تحول الى انسان.

**(خليفة، 2003،ص83-89)**

**2.1.6. الاغتراب الاجتماعي:** يؤثر الدور الاجتماعي على مفهوم الذات حيث تنمو صورة الذات من خلال التفاعل الاجتماعي، و ذلك اثناء وضع الفرد في سلسلة من الأدوار الاجتماعية، و تحركه في اطار البناء الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال ذلك يتعلم أن

يرى نفسه كما يراه رفاقه في المواقف الاجتماعية المختلفة، كما أن افراد المجتمع حينما يولدون يجدون المجتمع بظواهره الاجتماعية دون إسهامهم في ذلك و عليه عليهم طاعة ذلك لأنها الأسبق و الأقوى، و عليه فالإنسان هنا مجبر مثل هذه الأمور قد تدفع الفرد الى الاغتراب عن مجتمعه هذا الاغتراب قد يختلف باختلاف الثقافات و اختلاف الأفراد، حيث أن هناك علاقة وثيقة بين الاغتراب و الضغوط التي يتعرض لها في المجتمع**(جواد،2009،ص13)**

**3.1.6. الاغتراب التعليمي:** هناك نوع من الاغتراب الذي تلعب فيه المؤسسات دور كبير في ظهوره سواء المدرسة أو الجامعة و التي تعمل جنبا الى جنب مع الاسرة فأهم الجوانب التي تد فع الطالب الجامعي مثلا الى الاغتراب هو الانتقال الى الكلية التي يدرس بها اجبارا لا اختيارا رغم ان الدراسة تقوم على الاختيار الشخصي و ليست المسألة متعلقة باختيار التخصص فقط و الكلية بل تتعدى الى المنهج المتبع من قبل الكليات و التي يكون فيها الطالب ملزم باتباعه ليس هذا فحسب بل نجد غالبا ان الكثير ممن يحصلون على الدخل المرتفع هم من الأميين الذين لم يفلحوا في مسارهم الدراسي، أما الذين يواصلون طريقهم الى أعلى السلم التعليمي و منهم الحاصلين على شهادات الماجيستير و الدكتوراه فانهم لا يكادون يغطون مصاريفهم الشهرية بالمرتبات التي يحصلون عليها في آخر كل شهر أو انهم يعانون من البطالة.**(جواد،2009،ص13)**

**4.1.6. الاغتراب السياسي:** يعد الاغتراب السياسي من بين انواع الاغتراب الاكثر شيوعا في المجتمعات، و يظهر من خلال العجز السياسي الذي يشير ان الفرد المغترب ليست لديه القدرة على ان يصدر قرارات مؤثرة في الجانب السياسي كما يفتقد الى المعايير و القواعد المنظمة للسلوك السياسي، بمعنى آخر يشعر المرء أنه ليس له دور في العملية السياسية و ان صانعي القرار لا يضعون له اعتبار.**(خليفة،2003،ص97)**

و يقصد **بالاغتراب السياسي:** "شعور الفرد بالعجز ازاء المشاركة الايجابية في الانتخابات السياسية المعبرة بصدق عن رأي الجماهير، و كذلك الشعور بالعزلة عن المشاركة الحقيقية الفعالة في صنع القرارات المصيرية المتعلقة بمصالحه، و اليأس من المستقبل على اعتبار ان رايه لا يسمعه أحد، و ان سمعه لا يهتم به و لا يأخذ به".

**(عبد المختار،1998،ص41)**

**5.1.6. الاغتراب الديني:** لقد ورد الاغتراب في الاديان الثلاثة الكبرى المتمثلة في: الاسلام المسيحية، اليهودية، حيث نجد أن كلها تلتقي في نفس المفهوم:" انفصال الانسان عن الله، و انفصاله عن الطبيعة .**الملذات و الشهوات** . انفصال الانسان **(المؤمن)** عن الانسان( غير المؤمن) حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الانساني و حياة الانسان على الارض ما هي الا غربة عن وطنه السماوي **(اسكندر،1989،ص35)**

وقد أوضح "**فتح الله خليفة**"(1979): أن الاسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، اغتراب المؤمن بين المؤمنين، اغتراب العالم بين المؤمنين و ذلك لأقليتهم بين الناس و قلة مشاركة الناس لهم، و قد زالت هذه الغربة عن المسلمين حين انتشر الاسلام في العالم، و لكن سرعان ما عاد الاغتراب كما كان فلم يكد يمضي قرن من الزمان على الاسلام حتى وصف المسلمون بالغربة.

وقد كشفت العديد من الدراسات أن الاشخاص الذين يترددون على دور العبادة سواء المساجد أو الكنائس هم الأكثر صحة نفسية و الاقل اغترابا من المتمردين أو ممن لا عقيدة لهم، كما بينت أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازن النفسي أو الرضا في الحياة.

**(عبد اللطيف،2003،ص103)**

**6-2- الاغتراب الذاتي:**

هو اضطراب في العلاقة التي تهدف الى التوفيق بين مطالب الفرد و حاجاته و رغباته من ناحية، و بين الواقع و أبعاده من ناحية أخرى، و هو النوع الذي يجبر فيها المرء نفسه كغريب، فالشخص المغترب هو الشخص الذي فقد اتصاله بنفسه و بالآخرين، و هو خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد سواء مع نفسه أو مع غيره و لا تتصف بالتواصل و الرضا، ومن ثم يصاحبها الكثير من الأغراض التي تتمثل في: العزلة و التمرد و الرفض و الانسحاب والخضوع أي أن الاغتراب عن الذات هو الشعور الذي يحسه الفرد بعيدا عن ذاته الواقعية.**(شقير،2002،ص266)**

و قد ميزت "**هورني**" Horney (1950)" بين نمطين للاغتراب عن الذات هما:

**(عبد المختار،1999،ص50)**

**-الاغتراب عن الذات الفعلية:** و يتمثل في إبعاد كافة ما كان المرء عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بالماضية، و جوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء و معتقداته و طاقته، و كذلك فقدان الشعور بذاته ككل، كما يشير هذا الفقدان بدوره الى الاغتراب عن ذلك الجوهر الأكثر حيوية بالنسبة لذواتنا، و الذي اقترحته "**هورني**" بالذات الحقيقية.

**-الاغتراب عن الذات الحقيقية:** يتضمن التوقف عن سريان الحياة في الفرد خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تثير له "**هورني**" باعتباره جوهر وجودنا.

**7. أبعـــاد الاغتـراب:**

يقصد بعبارة "**بعد**" المكونات و المظاهر التي تكون الاغتراب و نظرا لكون هذا المفهوم (الاغتراب) بقي مركب ينظر اليه كمفهوم قائم بذاته يتم البحث عن أهم اسسه و اسبابه، دون الاهتمام و البحث في مظاهره و ابعاده، فقد أورد الباحثون في علم النفس و علم الاجتماع عددا من المظاهر المصاحبة للاغتراب من خلال ما قدموه من دراسات و بحوث في هذا المجال، و في ما يلي عرض لأهم مظاهر الاغتراب التي شكلت جوانب مشتركة للعديد من الابحاث و الدراسات:

**7-1- العزلة الاجتماعية Social Isolation:**

تعرف العزلة الاجتماعية بأنها شعور الانسان بالوحدة و عدم الاحساس بالانتماء للآخرين و المجتمع الذي يعيش و يعبر هذا البعد عن الانطواء و الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي و ما هو نفسي فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية و لكنه منفصل عنه من الناحية النفسية.

**(شقير،2002،ص267)**

كما تعرف العزلة الاجتماعية على أنها الشعور بالانفصال عن الآخرين و الاحساس بعدم الانتماء و اللامبالاة، اي الطريقة التي يشعر فيها الفرد أنه وحيد و منفصل عن نفسه و الغير.**(عباس،2004،ص23)**

وأيضا هي انسحاب الفرد و انفصاله عن التيار الثقافي السائد في المجتمع، و الشعور بالوحدة و الفراغ النفسي حتى لو كان مع الآخرين مع السعي للبعد عن الناس.

**(زهران،2004،ص109)**

**7-2- العجز Power lessness:**

يعرف أحيانا باسم " اللاقوة " وهو شعور الفرد بأن لا حول له و لا قوة ونقص قدرته على السيطرة على سلوكه و على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو في تشكيل الأحداث العامة في المجتمع، و بأنه مقهور و مسلوب الارادة والاختيار، و أنه عاجز عن تحديد النتائج التي قد تنشأ نتيجة لهذه الاحداث و يشعر الفرد أن ما يخصه يملى عليه من الخارج.**(زهران ،2004،ص108)**

وجوهر العجز أو فقدان القدرة هو توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة على التحكم و ممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها الظروف الخارجية و التي تكون أقوى منه و من إرادته و في تحليل "**ميلفن سيمان**" M.seemen " لهذا المفهوم أكد أمرين هما:

**(عبد اللطيف،36،2003ص)**

**-أولا:** يتعين ألا ينظر بالضرورة الى مفهوم الاغتراب باعتباره حالة شائعة يبدو معها و كأنه أمر قائم، باعتباره مجرد احساس تولد عن بعض الظروف الموضوعية بالقدرة أو عدمها على التأثير في الأحداث الجارية.

**-ثانيا:** يتعين عدم الربط بين العجز و مسألة توافق الشخصية، أي عدم الربط بين حالة الاحساس و باللاقوة و حالة سوء التوافق الناشئ عن عدم القدرة.

**7-3- اللامعنىMeaninglessness:**

استخدم هذا المفهوم على انحاء كثيرة في الفكر الوجودي مثلا نجد "**سارتر**"(1967) أن " **اللامعنى**" هو العبث الذي يعرفه بأنه كل ما ليس له معنى و أن وجود الانسان عبث و أن مشروعاته و أفعاله كلها عبثية" فالحياة عند " **سارتر**" تمضي بغير معنى و أنها عبث فهي تافهة و الانسان هو الذي يجعل لها قيمة.**(عباس،2004،ص24)**

كما يقصد **باللامعنى** مدى ادراك الفرد و فهمه و استيعابه لما يدور حوله من أحداث و أمور عامة أو خاصة و يعرف بأنه توقع الفرد أنه لا يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك، فالفرد يغترب عندما يكون غير قادر على تحديد معنى لما يقوم به و ما يتخذه من قرارات. **(عبد اللطيف،2003،ص37)**

**7-4- اللامعيارية " الانوميا " Normlessness:**

أخذ "سيمان " المصطلح من وصف "**دوركايم**" لحالة الأنوميا التي تصيب المجتمع فقد كانت اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية "**دوركايم** " السوسيولوجية كما أنه استخدمها كأداة لتحليل الانحراف و الجريمة و لفهم السلوك الانساني بوجه عام.

**(معتوق،2008،ص299)**

وقد ظهر مصطلح " **الانوميا** " أول مرة عام **(1591)** تقريبا والأصل الاغريقي لهذا المصطلح هو "**ناموس** "Nomos" وقد صار المصطلح اللاتيني "موس"Mos الذي أعيدت تسميته فصار"**مورس** "**Mores** أي معيار، و في ذلك يشير "**سيمان**" إلى أن **الانوميا** يعني الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة و لا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك، **فالانومي** مصطلح يشير للحالة التي تغرق فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة التي تبحث عن الاشباع بأي وسيلة.

و اللامعيارية كما عرفها " **سيمان** "Siman ": هي الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أن أشكال السلوك التي أصبحت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة اتجاه اية أهداف محددة أي أن الأشياء لم يعد لها أية ضوابط معيارية، ما كان خطأ أصبح صائبا و

ما كان صواب أصبح ينظر إليه باعتباره خطأ من منطق إضفاء الصبغة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد و حجبها عن المعايير و قواعد و قوانين المجتمع.

**(عبد اللطيف، 2003،ص ص37-40)**

**7-5- الاغتراب عن الذات Self Etrangement:**

عرف "**سيمان**"**Siman** الاغتراب عن الذات بأنه : "عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه، و شعوره بالانفصال عنها و عما يرغب في أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ، و يحيى لكونه مستجيب لما تقدمه له الحياة دون تحقيق ما يريد من أ هداف، و عدم القدرة على ايجاد الأنشطة المكافأة لذاته.

كما يتمثل الاغتراب عن الذات في انفصال الفرد عن ذاته و عدم التطابق معها، أي أنه يخلق ذاتا غير حقيقية نتيجة تأثيرات الضغوط الاجتماعية و ما تحمله من نظم و أعراف و تقاليد و بكل التناقضات مما قد يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة و الفعاليات التي تكافئ قدراته و إمكانياته، و هذا قد يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا عن ذاته و يفقد صلته الحقيقية بذاته و قد يرفض كل من يحيط بها، وكذلك قد يصاحبه الشعور بالضيق لكل ما هو قائم حوله.

**(عبد اللطيف، 2003،ص ص37-40)**

و ترى "**سري**" أن اغتراب الذات هي ادراك الفرد بأنه أصبح مغتربا عن ذاته و نافرا منها، و هي حالة فقد الاتصال بين الذات الواعية للفرد و الذات الفعلية أو الذات الحقيقية، و يتجلى في صورة السلوك اللاواقعي و الشعور بالفراغ و الفتور و الملل، فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية و عن مشاعره و حاجاته و نزواته يشعر أن وجوده أصبح أمرا غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود.( **سري،2003،ص119)**

**7-6- اللاهدف Aimlessness :**

يرتبط اللاهدف ارتباطا وثيقا باللامعنى و يقصد به الشعور بأن الحياة تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، و من ثم يفقد الهدف من وجوده و من عمله و نشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة **(عبد اللطيف،2003،ص42)**

وترى "**أسماء غريب**" (1989) أن هذا المصطلح يقصد به فقدان الهدف من الحياة أنها تستمر في المضي دون أي غايات، و يترتب عن ذلك اضطراب أسلوب الحياة لتحقيق الأهداف فيضل الطريق.**(سري،2003،ص124)**

**7-7- التمرد Rebelliousness:**

و يقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع و محاولته الخروج من المألوف و الشائع و عدم الانصياع للعادات و التقاليد و القيم و الرفض و الكراهية و العداء لكل ما يحيط به من قيم و معايير، و قد يكون التمرد عن النفس أو على المجتمع بما يحويه من أنظمة و مؤسسات أو على الموضوعات و القضايا الأخرى. **(عبد اللطيف، 2003،ص42)**

**7-8- الانسحاب Withrawal:**

هو الوسيلة الدفاعية التي يلجأ لها الأنا للدفاع عن نفسه، حيث يكون الفرد عاجز عن بعده عن المواقف المهددة، و من ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من الموقف أو أن ينكر العنصر المهدد أو الانشغال في توهم ما يتمناه، و يؤدي الاحباط بالفرد إلى الانسحاب أو إلى الغضب او الى السلوك العصابي أو الذهاني في الحالات المتطرفة.

**(سري،2003،ص132)**

**7-9- الرفض Rejection:**

هو الاتجاه السلبي و المعادي نحو الآخرين أو نبذ بعض السلوك السائد في المجتمع و الثقافة التي ينتمي إليها الفرد و الرفض الاجتماعي و التمرد على المجتمع بصفة عامة و يتضمن الرفض حتى رفض الذات. **(زهران،2004،ص110).**

**7-10- التشيؤ Reifieation:**

هو مصطلح فلسفي يعني أن الفرد يعامل كشيء و يتحول لشيء آخر و تنزع عنه شخصيته و بالتالي تنشأ العلاقات، و يمكننا الوقوف على جذور مفهوم التشيؤ من خلال التطرق لتعريف "**جان جاك روسو**" و الذي عرفه بأنه :" التسليم أو البيع فالإنسان الذي يجعل نفسه عبدا آخر إنسان لا يسلم نفسه و إنما هو بالأحرى يبيع نفسه من أجل بقائه " من خلال هذا التعريف نجد أن الانسان الذي ينظر لذاته كما لو كانت سلعة يطرحها للبيع يعتبر مغترب و هذا هو معنى التشيؤ . **(رجب،1988،ص58)**

كما يشير التشيؤ إلى أن الفرد قد تحول إلى موضوع و فقد إحساسه بهويته ومن ثم يشعر بأنه مقتلع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو الواقع. **(عبد اللطيف،2003،ص41)**

من خلال ما سبق و بعد التعرف على ابعاد الاغتراب و رغم اختلاف المفكرين و الباحثين حول العدد الفعلي لأبعاد الاغتراب محاولين اخضاع المفهوم للقياس من خلال هذه الأبعاد التي تتوقف في المقياس و ما أعد لقياسه في الدراسة إلا أننا سنعتمد مقياس " **سميرة ابكر للاغتراب النفسي**".

**8- الاغتراب لدى الطالب الجامعي:**

أشار "**فايز الحديدي**" الى أن الاغتراب عند الطالب الجامعي شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع و علماء النفس و التربية في فترة الستينيات من هذا القرن، تلك الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء العالم المتقدم و النامي، فبقدر ما أثار هذا التدهور في القيم قلق الباحثين أدى في الوقت ذاته الى انعزال ة ضياع و انحراف الشباب المثقف و خاصة المجتمع الأمريكي. **(المالكي،1994،ص29)**

و في هذا الصدد نجد "**سميرة حسن أبكر**" تقول بأن الشاب إذا لم يعد لمواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ و إذا لم يجد التوجيه التربوي الاسلامي الصحيح، و لم يجد العقيدة الاسلامية التي تعينه على تحديد هويته، و تقبله لذاته و ثقته بنفسه فإنه يتعرض

لأزمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي، و تجعله ينفصل عن العالم من حوله و يشعر بالاغتراب.**(أبكر،1989،ص15)**

وعليه فالمجتمع العربي خاصة الجزائري الذي خضع كغيره من الشعوب للعديد من التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية، و تقدم في العديد من المجالات و التغير من البداوة الى الحضارة، و الانتقال من العمل في الريف الى المدينة و كذلك الأمر بالنسبة للدراسة و على وجه الخصوص التعليم العالي و ما واكب هذه النقلة الحضارية من التقدم السريع و الاستيراد حتى للأيادي العاملة الوافدة للعمل أو للدراسة و اختلاف الأديان و المذاهب ، و وجود العديد من التيارات الفكرية و الثقافات المتنوعة، كل هذا أدى الى ظهور صراع بين القيم و المعايير الاصلية للمجتمع مع المعايير الجديدة، مما ادى الى التخلي أو الالتزام الشديد بالمعايير فعاش صراع ايديولوجي عميق، أدى به الى العزلة أو الانفصال عن الأشكال الاجتماعية السائدة حيث أنها تؤثر فعلا في وجود الاضطرابات النفسية أو تكون سببا في وجود أزمات نفسية و منها ظاهرة "**الاغتراب**".

**خلاصـــة:**

بعد التعرف على ظاهرة الاغتراب النفسي و أهم الاسباب التي من الممكن أن تؤدي له، أنواعه و أبعاده بالإضافة الى النظريات التي تناولته بالتفسير و الشرح نستنتج أنه ظاهرة متعددة الأبعاد تزداد حدتها و مجال انتشارها كلما توفرت العوامل و الأسباب المهيئة لها، سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية على حد سواء و التي من الممكن أن تمس شريحة مهمة جدا من المجتمع و هي فئة الشباب، خاصة الطلاب الجامعيين و في هذه الدراسة سنحاول التطرق الى الاغتراب النفسي عند الطالب الجامعي المغترب الذي قد يكون عرضة للعديد من الضغوطات التي تحول دون تحقيقه أهدافه و رغباته .

# الفصـــل الثـــــالث: تقدير الذات

تمهيـــد

1- تعريف تقدير الذات.

2- الفرق بين تقدير الذات و مفهوم الذات.

3- النظريات المفسرة لتقدير الذات.

4- أهميـــة تقدير الذات.

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.

6- مستويات تقدير الذات.

7- طرق قياس تقدير الذات.

خلاصـــة

**تمهيـــد:**

تعد دراسة مفهوم الذات و تقديرها من المواضيع الهامة التي ما زالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية و الشخصية، فنحن نعيش عصر حافل بالتغيرات المستمرة في مختلف المجالات و التي لها تأثير على حياة الأفراد، فقد تزيد من معدل الضغط لديهم مما قد يسبب ظهور اضطرابات نفسية و جسمية تحول دون توافق الانسان فتؤثر على شخصيته، مما يؤدي الى خلل في احدى الأجهزة المهمة في الشخصية و لعل منها تقدير الذات.

و بما أن مفهوم تقدير الذات من المفاهيم السيكولوجية التي لا يمكن الاستغناء عنها في فهم الشخصية و السلوك الانساني، فشعور الفرد بالتقدير نحو ذاته غالبا ما يدعم فرص النجاح لديه، و يوجه نشاطه نحو تحقيق الأهداف، كما أن تقدير الذات من الابعاد الرئيسية للذات و متصل بها اتصالا وثيقا، و عليه سوف نحاول في هذا الفصل التعرف على الذات أولا و مكوناتها وصولا الى مفهوم تقدير الذات و أهم النظريات المفسرة له و اهميته و من ثم التعرف على أهم مستوياته و العوامل المؤثرة فيه .

## 1- تعريف تقدير الذات:

لكي نتوصل الى مفهوم جيد لتقدير الذات علينا أولا تسليط الضوء على الذات بصورة مختصرة:

### 1-1-تعريف الذات:

**الذات Self:** ترادف النفس كما في قولنا الشيء ذاته أي نفسه و الشيء في ذاته أي في حقيقته و الذات بالنسبة للأشياء هي الحقيقة وراء كل الظواهر.

**(حنفي،2003،ص476)**

ظهرت الذات بشكل جديد على يد "**وليام جيمس** "W.James" حيث قال عن الذات أو كما سماه "**الأنا العملية**" : أنها مجموعة ما يمتلكه الانسان أو ما يستطيع أن يقوله أن له: جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقاءه، أعداءه.

**(صلاح الدين،2004،ص119)**

أما حسب "**كارل روجرز**" K.Rodjerz" فقد جعل الذات مفهوم محوري في نظريته فالذات هي: كينونة الفرد التي تنفصل عن مجال المدرك و هي تنمو نتيجة تفاعل الفرد مع المجتمع و الخبرات التي يمر بها.**(بلكيلاني،2008،ص60)**

حسب "**ولندي هول** W.Holle" فالذات تحمل معنيين:

* **المعنى الأول:** الذات كموضوع حيث أنه يعني اتجاهات الشخص و مشاعره و مدركاته و تقييمه لنفسه كموضوع و هي فكرة الشخص عن نفسه.

* **المعنى الثاني:** الذات كعملية هي الفاعلة بمعنى أنها تتكون من مجموعة نشيطة من العمليات كالتفكير و الادراك و التذكر.**(عوض،2003،ص12)**

### 1-2-تعريف مفهوم الذات :

ذكر" **ابن سينا** " مفهوم الذات: على أنه الصورة المعرفية للنفس البشرية و لا يولد الانسان و لديه مفهوم الذات حيث أن هنا المفهوم ينمو و يتطور نتيجة الخبرات.

**(العمري، 2001، ص61).**

ويشير "**بيرنر**"Burner"(1982) الى أن مفهوم الذات يتألف من مجموعة معتقدات تقويمية يملكها الفرد حول ذاته بالإضافة لوصف الذات و تتحد هاتان المجموعتين في تقدير الذات و صورة الذات. **(شريم، 2009، ص211)**

ونجد تعريف "**جاجينز** Gages"(1975) لمفهوم الذات على أنها ما يستجيب به الفرد عن السؤال من أنا؟ و ما يتضمنه هذا السؤال من تفاصيل واسعة تتعلق بمكانة الفرد ووضعه الاجتماعي و بدوره بين المجموعة التي يعيش فيها.**(عبد اللطيف، 2000، ص18)**

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أن مفهوم الذات هو المجموع الكلي لإدراكات الفرد و هو الصورة المركبة و المؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه و عن تحصيله، و على خصائصه و صفاته الجسمية و العقلية و الشخصية و اتجاهاته نحو نفسه و نحو الآخرين.

**تقدير الذات :**

- **لغــة:**

من الفعل "قدر، قدرت، أُقدِرُ، قدِرْ" مصدر "تقدير"

"قدَر" قدرته و استعداده، أي وازنها و حددها بمقدارها.

"قدَر" مساحة الأرض، أي قاسها و عاينها.

"قدَر" ثمن البضاعة، أي خمن و قوَمها .

"قدَر" المسافة الفاصلة بين المدينتين، أي حددها بالتقريب.**(معجم المعاني)**.

- **اصطلاحــا:**

نظرا للمكانة المحورية التي يحتلها مصطلح "**تقدير الذات**" لدى علماء النفس و الصحة فقد تعددت التعريفات التي تحاول اعطاء تفسير علمي لهذا المفهوم نورد منها الآتي:

يعرف "**روزنبرغ** Rosenberg"(1979) تقدير الذات على أنه التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة بالنسبة لذاته و هو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض و يوضح

أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة و يحترم ذاته أما تقدير الذات المنخفض فيشير الى رفض الذات و عدم الاقتناع بها.**(السيد،1988،ص3898)**

كما يشير "**محمد عاطف غيث**" الى أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه بنفسه و بالآخرين المهمين حوله من وجهة نظره هو، فالفرد هنا يميل الى الاهتمام برأي الذين من حوله و يمتلكون تأثيرا قويا عليه، و الذين يمكن تسميتهم الآخرون ذوو الأهمية في حياة الفرد و هم الوالدين و المعلمون و الأقران.**(غيث،2006،ص375)**

تعريف "**كوبر سميث** .K.smithe" فيعرف تقدير الذات على أنه تقييم يصنعه الفرد لنفسه و يعمل على الحفاظ عليه، و يتضمن هذا تقييم الاتجاهات الايجابية و السلبة نحو ذاته و هو مجموعة الاتجاهات التي يستند عليها فيستدعيها عندما يواجه العالم المحيط به، و ذلك فيما يتعلق بتوقعات الفشل و النجاح و القبول و قوة الشخصية.**(عايدة،2010،ص76)**

من خلال ما تقدم نلاحظ تنوع التعاريف و تعددها كما نلمس صعوبة تحديد مفهوم شامل و دقيق لتقدير الذات و ذلك عائد للأبعاد المتنوعة و المتعددة المكونة له.

فبعد الاطلاع على جملة هذه التعاريف السابقة يمكن أن نستنتج ان تقدير الذات: هو التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته و مجمل الاتجاهات التي يكونها عن نفسه سواء الايجابية أو السلبية، هذا التقييم يعكس إما شعوره بالجدارة و الكفاية أو الشعور بالضعف و عدم الكفاية.

**2-الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات:**

هناك الكثير ممن يخلط بين كل من " **مفهوم الذات** " و " **تقدير الذات** " باعتبار أن هناك ارتباط وثيق بينهما إذ أن أغلب الباحثين في دراساتهم قاموا باعتبار أن هذان المفهومان كل متكامل لهذا يأتي "**كوبر سميث**" بتعريف للتفريق بينهما: موضحا أن "مفهوم الذات" يشمل مفهوم الشخص و آرائه عن نفسه بينما "تقدير الذات" التقييم الذي يضعه و ما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته لهذا فتقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض كما يشير للمعتقدات التي يكونها الفرد عن .**(الحميدي،2003،ص ص20-21)**

كما وضح "**كليمس**" أن "**مفهوم الذات**" يتعلق بالجانب الادراكي من الشخصية فهي الصورة الادراكية التي يكونها عن ذاته أما "**تقدير الذات**" فيتعلق بالجانب الوجداني حيث يتضمن الاحساس بالرضا عن الذات أو عدمه **(بطرس،2008،ص479)**

فمفهوم الذات من الأبعاد المهمة في دراسة الشخصية كما له أهمية في نظريات الشخصية و يعتبر من العوامل المهمة التي تمارس تأثيرا كبيرا على السلوك حيث تكمن أهمية "**مفهوم الذات**" في أنه جانب فعال في تطور الفرد باعتباره النواة التي تقوم عليها الشخصية، و التي توفر معنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية.

أما "**تقدير الذات**" فهو مدى ثقة الفرد في نفسه و احترام الذات و الاعتماد عليها و هذه الثقة هي ايمان الفرد بأهدافه و قدراته و إمكانياته بحجمها الحقيقي، فلا يقلل منها و لا يزيد و عندما يبحث عن نفسه من خلالها يجد نفسه الشخص الذي لديه شعور جيد حول ذاته، فتقدير الذات هو مجموعة القيم و الأفكار و المشاعر التي يملكها حول نفسه فيعود مصطلح تقدير الذات الى مقدار رؤية الشخص لنفسه و كيف يشعر اتجاهها.

نستنتج من خلال ما سبق أن هناك فرق بين "مفهوم الذات" و "تقدير الذات" فالأول هو ذلك التعريف الذي يصنعه الفرد لذاته او الفكرة التي يكونها عن ذاته، أما " تقدير الذات " فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من صفات.

**3- نظريات تقدير الذات:**

هناك العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته و أثره على سلوك الفرد بشكل عام و تختلف تلك النظريات باتجاهات صاحبها و منهجه في إثبات المتغير الذي يقوم على دراسته و من هذه النظريات :

**3-1- نظرية " روزنبرغRosenberg" (1965) :**

تدور أعمال " روزنبرغ Rosenberg" حول محاولاته لدراسة ارتقاء السلوك التقييمي للفرد لذاته، و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به و قد اهتم

بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، و أوضح انه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات، فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته و يقيمها بشكل مرتفع بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني فيعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها. **( سيد،1992،ص89)**

كما وضع في دائرة اهتماماته ديناميات تطور صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة، و اهتم بالدور الذي تلعبه الأسرة في تقدير الفرد لذاته و عمل على توضيح العلاقة في تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة و أساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد كما اعتبر "**روزنبرغ**" تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو ذاته، كما طرح فكرة أن الفرد يكون اتجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها، و الذات إلا أحد هذه الموضوعات فيكون الفرد نحوها اتجاها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، لكن فيما بعد اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف و لو من الناحية الكمية عن اتجاهات نحو الموضوعات الأخرى **(الشناوي،2001،ص ص126-127)**

معنى ذلك أن تقدير الذات هو التقييم الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة لنفسه و هو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض.

**3-2- نظرية "زيلر Ziller":**

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات فتقدير الذات ينشأ و يتطور بلغة الواقع الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد، لذا ينظر الى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، و يؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الأحيان إلا في الاطار المرجعي الاجتماعي، وكما يصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته و يلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات و العالم الواقعي. **(سميح،2002، ص ص211-212)**

و على ذلك عندما تحدث تغيرات في البيئة الشخصية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك و تقدير الذات طبقا

"لـ: "**زيلر**" مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، و لذلك فإنه يفترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات، و هذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه، إن تأكيد "**زيلر**" على العامل الاجتماعي جعله يسهم في تقدير الذات الاجتماعي و قد ادعى أن المناهج أو المداخل الأخرى في دراسة تقدير الذات لم تعط العوامل الاجتماعية حقها في نشأة و نمو تقدير الذات. **(كفافي،1989،ص ص104-105).**

**3-3- نظرية "كوبر سميث Cooper Smith":**

تمثلت أعمال "**سميث**" **Smith** " في دراسة تقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة الثانوية، و يرى أن تقدير الذات يتضمن كلا من عمليات تقييم الذات و ردود الأفعال و الاستجابات الدفاعية و على عكس "**روزنبرغ**" **Rozenberg** " لم يحاول "**سميث**" **Smithe** الربط بين أعماله في تقدير الذات بنظرية اكبر و أكثر شمولا، و لكنه ذهب الى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب و لذا فإن علينا ان لا نعتمد على منهج واحد أو مدخل معين لدراسته، بل إن علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير أوجه المفهوم المتعددة، كما يؤكد على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، و ينقسم تعبير الفرد عن تقديره الى قسمين:

**( الشناوي،2001،ص127).**

- **الأول:** هو التعبير الذاتي و هو ادراك الفرد لذاته ووصفه لها.
- **الثاني:** هو التعبير السلوكي و يشير الى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته و التي تكون متاحة للملاحظة.

و يميز "**سميث**" بين نوعين من تقدير الذات:

- **تقدير الذات الحقيقي:** و يوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة ؟

- **تقدير الذات الدفاعي:** للأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة و لكنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل الشعور .

وقد افترض أربعة (4) مجموعات تعمل كمحددات لتقدير الذات و هي النجاحات و القيم و الطموحات و الدفاعات و هناك ثلاث (3) من حالات الرعاية الوالدية تبدو مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من التقدير و هي: تقبل الأطفال من قبل الآباء و تعزيز سلوكهم الايجابي و احترام المبادرة و حريتهم في التعبير.**(أبو جادو،1998،ص153)**

و في الأخير نستنتج مما تقدم من النظريات التي تناولت تقدير الذات أنها تؤكد على أهمية دور الأسرة و نوع الرعاية الوالدية في نمو هذا المفهوم لدى الأفراد، و هو كمفهوم تكيفي يتأثر الى حد كبير بالمؤثرات البيئية و طرق التنشئة الاجتماعية، لذلك اهتم علماء النفس بالخبرات المبكرة التي يختبرها الطفل في سنوات حياته الأولى حيث تلعب دورا مهما في تكوين و بناء الشخيصة و تشكيل سلوكه و توجيهه للاعتماد على نفسه و الاستقلال و بعكس ذلك قد يرسخ لدى الانسان العجز عن القيام بالأمور بأنفسهم بالإضافة الى العزلة و الانسحاب و الابتعاد عن التفاعل الاجتماعية .

**4-أهميـــة تقدير الذات:**

كلما ينمو الطفل تزداد حاجته الى التقدير ممن حوله في المدرسة من أقرانه و مدرسيه ليحظى بهذا التقدير، فيعمل و ينشط في مجالات كثيرة في الدراسة و في أوجه النشاط المدرسي و في النظام حيث يلفت اليه الأنظار و يحظى بالتقدير الاجتماعي المرغوب، و قد يتمثل تقدير الفرد من الآخرين بمدحه أو الثناء عليه ونجد ذلك عند البالغين حيث يميل الفرد الى أن يثاب على عمل أجاده أو مشروع قام به إثابة مادية، كالحصول على علاوة من رئيسه أو على درجة أو على تشجيع، فحصيلة ما يصل ايه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات الحياة و التي تحدد شدة أو ضعف الحاجة الى التقدير لدى الفرد، فعندما يبدأ الفرد في احداث التغيرات في البيئة المحيطة به فإن أصابه الفشل عاود المحاولة فيما هو أكثر تعقيدا أو مخاطرة فنتيجة ما يصل اليه الفرد من موازنة بين ما أصاب محاولاته من نجاح أو

فشل في معالجة الأمور و التحكم فيها فإنه يكتسب الإقدام أو الإحجام عن مثل هذه المحاولات. **(الدسوقي،1979،ص87)**

كما يرى "**بلمار Palmar**" أنه: إذا كانت الحاجات النرجسية لم تشبع فإن تقدير الذات ينقص و أغلب الباحثين يؤكدون على أن تقدير الذات السوي هو الذي يسمح للفرد أن يتكيف و بالتالي يجلب الاحساس بالأمن و يسمح له بتوظيف طاقاته النفسية نحو معرفة حقائق الحياة، إن الحاجة لتقدير الذات أو الشعور بالقيمة الذاتية و هي في الواقع موجودة في أساس كل سلوك بشري، و بمعنى آخر فإن كل واحد مهم جدا في نظر نفسه و هذا يعني شيئا كبيرا من سلوكنا مدفوع بنظرتنا إلى أنفسنا و نحن حين نتصرف نأخذ بعين الاعتبار ذواتنا و تأثير هذا التصرف بالنسبة اليها...فمن الممكن أخيرا التأكد على أن الفرد يدرك ذاته بأصالة على أنها جديرة بالتقدير و الاهتمام . **(الدسوقي،1979،ص87)**

**5-العوامل المؤثرة في تقدير الذات:**

تتداخل العديد من العوامل في تحديد موقف الفرد من نفسه و تقييمه لذاته، فإن أي تأثير بالعوامل الاجتماعية و الجسمية و النفسية يؤدي بالشخص إلى حالة عدم التوافق، و لعل أهم هاته العوامل التي يمكن تصنيفها إلى ثلاثة فئات متداخلة:

**5-1- عومل ذاتية:**

و التي تشمل كل من :

**5-1-1- صورة الجسم:**

و تتمثل في التطور الفسيولوجي مثل الحجم، سرعة الحركة، حركة التنافس العضلي، و يختلف هذا حسب نوع الجنس و الصورة المرغوب فيها إذ يتبين أنه بالنسبة للرجال يعود رضا الذات الى البناء الجسماني الكبير و الى القوة العضلية، بينما يختلف الأمر عند النساء فكلما كان الجسم أصغر إلى حد ما من المعتاد فإن ذلك يؤدي الى الرضا و الراحة.

**(دويدار،1996،ص256).**

**5-1-2- القدرة العقلية:**

حيث ينمو موقف الفرد من نفسه و تقييمه لذاته إذا كانت قدراته العقلية تمكنه من أن يقيم خبراته، فالإنسان السوي ينمو لديه بصورة أفضل أما الانسان غير السوي "فهو لا يستطيع أن يقيم خبراته". **(دويدار،1996،ص256).**

**5-1-3- مستوى الذكاء:**

فالشخص الذكي تكون له درجة كبيرة من الوعي و البداهة و فهم الأمور لذلك فهو ينظر لنفسه بشكل أفضل من الشخص قليل الذكاء، بالإضافة الى الأحداث العائلية حيث يعمل الذكاء على إعطاء نظرة خاصة للفرد حول ذاته " هذه النظرة التي يساهم فيها المجتمع بصفة ايجابية أو سلبية حسب معاملة المحيطين به. **(زهران، ب ت،ص293)**

**5-2- عوامل اجتماعية :**

**5-2-1- المعايير الاجتماعية:**

لها تأثير واضح في تقدير الفرد لذاته و في صورة الجسم و القدرات العقلية و هذا ما توصل اليه "**عادل عز الدين الأشول**" (1999) أن نمو هذا التقدير للذات و الرضا عنها يختلف عند الجنسين. **(أبو جادو،1998،ص153)**

ومع التقدم في السن و بمرور العمر ينتقل التركيز من القدرة الى القدرات الطائفية مثل القدرة اللغوية و الميكانيكية و الفنية **(الشماع،1977،ص213)**

**5-2-2- الدور الاجتماعي:**

يساهم الدور الذي يلعبه الفرد في المجتمع و ما يقوم به في إطار البناء الاجتماعي الذي يتمكن به من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به و إدراكه إدراكا ماديا و معنويا،و باعتبار أنه تمكن من التكيف الذي يضمن له التوازن بين شخصية و شخصية أي دور كان. **(الشماع،1977،ص213).**

**5-2-3- التفاعل الاجتماعي:**

إن التفاعل الاجتماعي السليم و العلاقات الاجتماعية الناجحة تدعم الفكرة السليمة الجيدة من الذات، و يظهر هذا من خلال النتائج التي توصل اليها "**كومبس** Coombs" حيث وجد أن الفكرة الموجبة عن الذات تعزز نجاح التفاعل الاجتماعي و يزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا. **(زهران، ب ت،ص293)**

**5-2-4- الخصائص و المميزات الأسرية:**

يختلف مدى تأثير الفرد لذاته و نظرته اليها باختلاف الجو الأسري الذي ينشأ فيه و نوعية العلاقة التي تسود داخل الاسرة، فالفرد الذي يلقى من أسرته الرعاية و الاهتمام يختلف عن الفرد المهمش و المحروم إذ تكون نظرته تميل الى السلب و الشعور بالحرمان و النقص.

كل هذه العوامل الاجتماعية تعتبر عامل مهم في مراحل نمو الطفل و هذا ما يؤكده "**حامد عبد السلام زهران**" حيث يرى أن من مطالب النمو في مرحلة الطفولة تكوين اتجاهات سليمة نحو الجماعات و المؤسسات و المنظمات الاجتماعية و تكوينه للمفاهيم و المدركات الخاصة بالحياة اليومية و الواقع الاجتماعي و نمو مفهوم الذات و اكتساب اتجاه نحو الذات و الشعور بالثقة في الذات و في الآخرين .**(زهران، ب ت، ص28)**

**5-3- عوامل وضعية:**

تتمثل خصوصا في الظروف التي يكون عليها الفرد أثناء قيامه بتقدير ذاته، فقد تتضمن هذه الظروف التنبيهات التي تجعل الشخص المعني يراجع نفسه و يتفحص تصوراته و يقوم بتعديل تقديرات اتجاهاته نحو نفسه و نحو غيره فقد يكون الفرد مثلا في حالة مرضية أو تحت ضغط معين (أزمات اقتصادية) فهذا يؤثر على نفسيته و توجه تقديراته بالنسبة للآخرين، أما تأثير هذه الحالة على تقدير الفرد فتحدد بمدى تأثر الفرد بمظاهره و مدى تكيفه معها. **(يحياوي،2003،ص553)**

**6- مستويات تقدير الذات:**

يرى الكثير من العلماء و الباحثين في علم النفس و الصحة النفسية أن تقدير الذات يتعرض لمتغيرات و تغيرات حسب تصرفات الفرد و ردود أفعاله، و من بين العلماء الذين أوجدوا لهذا المفهوم مستويات نجد العالم "**بوش Boesh** " و آخرون بإعطائهم مستويين هما:

**6-1- تقدير الذات المرتفع ( العالي ):**

ينمو تقدير الذات و يتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد لنفسه، و من خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته و جدارته و يمكن تمييز الأشخاص ذووا تقدير عال من خلال الصفات التالية:**(سالمي،2012،ص19-20)**

- يستمتعون بالخبرات الجديدة.
- لديهم حب الاستطلاع .
- يطرحون الأسئلة.
- يتطوعون للقيام بالمهام و الأنشطة.
- يستجيبون للتحديات.
- يكون لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء كما يشعرون بالرضا عن انجازاتهم لأنهم يشعرون بالمسؤولية إزاء النتائج و عندما يواجهون مشكلة غالبا ما يجدون الحلول إضافة إلى أنهم يملكون آراء قوية.
- يشعرون بالكفاءة و لديهم شعور الانتماء.
- قادرون على صد المشاعر السلبة.
- يستند تقديرهم لذواتهم انطلاقا من تغذية راجعة صحيحة و ليس لما يحبون أو يعتقدون عن أنفسهم.
- ينظرون الى أنفسهم نظرة واقعية و يتقبلون أنفسهم كأشخاص مقبولين كما أنهم يستطيعون أن يحددوا نقاط الضعف و نقاط القوة.

**6-2- المستوى المتدني:**

يمكن أن نجده بعدة تسميات: التقدير السلبي للذات، التقدير المنخفض للذات ..

*يعرفه "**روزنبيرغ** Rozeberg"(1978): على أنه :عدم رضى الفرد بحق ذاته أو رفضها.

إن الشخص الذي لديه تقدير متدني لذاته يمكن أن نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر الى الثقة في قدراته، و هو الذي يكون يائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكل و يعتقد أن معظم محاولاته ستفشل، و أنه ليس في استطاعته انجاز الأعمال و على إثر ذلك فإنه يميل دائما إلى إدراك ما يدعم اعتقاده و يتجاهل ما يكون عكس ذلك. **(سيد،1981،ص183)**

ويمكن تمييز الأشخاص الذين يعانون من التقدير المتدني للذات بهذه الصفات: **(سالمي،2012،ص20)**

- الشعور الدائم بالخجل .
- يبدون عدم الرضا عن مظهرهم و عن وزنهم.
- يعتقدون أنهم فاشلون غير جديرين بالاهتمام فضلا عن قلة جاذبيتهم.
- يشعرون بالإحباط و العجز و الدونية و التفاهة و عدم التقبل .
- أكثر ميلا للتأثر بضغوط الجماعة و الانصياع لآرائهم و أحكامهم.
- يركزون على عيوبهم و نقائصهم و صفاتهم غير الجيدة.
- انعدام المبادرة و الخوف من التحديات .
- الميل للعزلة و عدم تكوين صداقات .

**6-3- أسباب تقدير الذات المرتفع و المتدني:**

تذكر "**كوليام**" أنه إذا كان هناك شخص لديه تقدير ذات عالٍ من الاحترام للذات يتضح من ذلك تأثير والديه أو المعلمين أو الأصدقاء عليه عندما كان طفلا و من التأثيرات أو الأسباب التي من الممكن أن تعزز لديه تقديره لذاته نذكر:

**(كوليام ،2005،ص37-38)**

- يعلقون عليه آمالا متوازنة لذلك كان الطفل يشعر بالتحدي لكي يحقق النجاح.
- يخبرونه بنقاط قوته و ما يمكنه إنجازه .
- إظهار الحب و الاهتمام له و إشعاره بالأمان.
- إشعاره بالرضا عن أنفسهم حتى يكون مقلدا لهم في قوة احترام الذات.
- اشعاره بانتمائهم له و انتمائه لهم.
- عند الحزن و عدم الشعور بالسعادة التوضيح له انه ليس السبب في ذلك.
- المعاملة الطيبة حتى يحس أنه اهل لهذه المعاملة و يستحقها.
- تشجيعه على تجاوز الصعاب و مواجهة المشاكل التي تعترض طريقه.

ومن الناحية الأخرى إذا كان هناك شخص لديه تقدير متدني لذاته يتضح أن السبب هو تأثير المحيطين به من والدين و أقارب و أصدقاء و غيرهم و قد يكون تأثيرهم من خلال: **(كوليام ،2005،ص37-38)**

- تحميله ما لا يتناسب و قدراته فيفشل مرارا و تكرارا في القيام بما يوكل له.
- عدم الاعتماد عليه و عدم تعليق الآمال عيليه مما يشعره بأن أحدا يؤمن به .
- اشعاره أنه لا جدوى منه و لا حاجة لوجوده.
- جعله يشعر بالغربة عنهم.
- العجز و قلة الحيلة من طرفهم مما أدى به الى تقليدهم .
- لومه عند شعورهم بالتعاسة و كانه هو السبب.
- المعاملة السيئة و اعتقاده أنه يستحقها.

### 7- قياس تقدير الذات:

هناك العديد من الطرق لقياس تقدير الذات و التي عمل بها العديد من الباحثون العاملين في مجال علم النفس و الصحة النفسية نلخصها في ما يلي:

### 7-1- طريقة التقرير الذاتي:

تستعمل هذه الطريقة في وصف الذات أو الذات المثالية أو لوصف علاقة ما حيث يقدم للعميل بطاقات فيها عبارات مكتوبة مثلا: " أعمل بقوة "، " أنا سهل الانفعال "....و غيرها و على العميل سحب البطاقة ووضعها وفقا لما ينطبق عليه.

و في حالة وصف الذات المثالية ما علينا سوى توجيه العميل لوصف مفاده وصف الشخص الذي يريد أن يكون عليه. **(دويدار،1999،ص331)**

**7-2- طريقة المقابلة:**

أفضل مدخل لفهم السلوك هو الاطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه: " فقد لا تكشف التقارير الذاتية عن كل شيء هام في سلوك الفرد لذلك عمل " **روجرز**" أو أمثاله على توفير الظروف المؤدية إلى الوصول الى مشاعر و ذات العميل، فهو يحتاج الى جو هادئ و دافئ و متقبل للتعبير عن نفسه بصراحة و يتح ذلك في العلاج المتمركز حول العميل. **(دويدار،1999،ص331)**

**7-3- طريقة التمايز السينمائي:**

من الطرق التي قام بتصميمها "**أوسجود**" لدراسة المعاني كما يقدرها المفحوص بدلالات الألفاظ هذه الطريقة تحدد تقديرات لمعنى الشخص أو الأحداث أو المفاهيم و في هذه الطريقة يقدم المفحوص كلمة "**مثير**" و يطلب منه تقدير كل مثير وفقا لمقياس متدرج من سبع نقاط بين طرفين متناقضين مثلا القطبين (سار، حزين)، (قوي، ضعيف)، وقد يكون التقدير على اساس مطابقة معنى المفهوم المتميز عليه، و تعتبر طريقة موضوعية و مرنة تسمح ببحث معاني الكلمات و المفاهيم من كل الأنواع.

وقد كشفت بحوث التحليل العاملي للبيانات المتجمعة من استخدام هذه الطريقة ثلاث عوامل :

1- عامل التقييم مثال، (حسن، رديء) .

2- عامل القوة مثال ، (قوي، ضعيف).

3- عامل النشاط مثال، (ايجابي، سلبي).

و لتحديد قيمة التقدير المباشر الذي يقدمه الشخص نفسه علينا مقارنته بالتنبؤات المستوحاة من تقديره الذاتي **(دويدار،1999،ص331)**.

**خلاصـــــة:**

من خلال ما سبق نستنتج أن تقدير الذات أحد أهم الجوانب لمفهوم أوسع و هو الذات أو هو على الأصح أحد مشتقاته، و يشير مفهوم تقدير الذات بدرجة أساسية الى القيمة التي يعطيها الفرد عن ذاته و كمحصلة لما يشعر به نحو ذاته، بما يتضمنه هذا الأخير من إحساس بالجدارة و الكفاية، فمع التطور العمري و في أي مرحلة من مراحل النمو يعيد الفرد تقييم ذاته بناءا على ما يتناسب مع الظروف المحيطة، و مقارنة بأقرانه و عليه فتقدير الذات هو محصلة للتفاعل بين مجموعة من العوامل المتكاملة .

كما أن لتقدير الذات أثر مهم على حياة الأفراد حيث أننا نجد الأفراد ذوي التقدير المرتفع يميلون لان يكونوا واثقين في أنفسهم و متحملين للمسؤولية و متفائلين، في حين نجد الأفراد من ذوي التقدير المنخفض للذات يكونون أكثر عرضة للشعور بالوحدة و الاكتئاب ما من شأنه أن يؤثر على قدراتهم، و بهذا يكون تقدير الذات الايجابي و المرتفع إحدى المتطلبات الأساسية للتوافق في مختلف مجالات الحياة، كما أنه يساعد الفرد على النجاح في مختلف ميادين الحياة خاصة فئة الطلاب الجامعيين و على وجه الخصوص الطالب الجامعي المغترب وهذا ما سنحاول التطرق له في هذه الدراسة، محاولين التعرف على تقدير الذات عند الطالب المغترب.

# الجانب الميداني

# الفـصـــــل الرابع: الاجراءات المنهجية

تمهيد:

1- المنهج المتبع في الدراسة

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- أدوات الدراسة

5- الاساليب الاحصائية

خلاصة

**تمـــــهيد:**

إن لكل دراسة ميدانية جانبها النظري و الذي هو أساسها للتعرف على متغيرات الدراسة وأطرها النظرية، و الذي لن يكتمل إلا بوجود جانبها التطبيقي الذي يهدف الى ترجمة مـا ورد في الجانب النظري الى بيانات احصائية مجمعة من مجتمع الظاهرة المدروسة ليتم تحليلها وتفسيرها بما يتماشى و المعطيات النظرية.

و يشتمل الجانب التطبيقي على منهجية البحث و الاجراءات الميدانية التطبيقية التي تنطلق من منهج الدراسة مرورا بوصف العينة المراد دراستها ثم التعرف على الأدوات المتبعة لجمع البيانات حول العينة و خصائصها السيكومترية، و اخيرا التطرق الى معالجتها إحصائيا بالأساليب الاحصائية المناسبة.

**1- منهـــج الدراســة:**

إن تحديد الاطار المنهجي من أهم أسس الدراسة العلمية، حيث تحدد من خلاله طبيعة و قيمة كل بحث، لأن الضبط السليم لمنهجية البحث يتضمن الدقة و التسلسل المنطقي لمراحل الدراسة، كما يتضمن أيضا المصداقية النتائج المتحصل عليه.

و المنهج كيفما كان نوعه هو السبيل و الكيفية المنظمة التي ترسم لها جملة المبادئ والقواعد المنطلق منها في دراسة مشكلة بحثنا و التي تساعدنا في الوصول الى نتائج دقيقة وصحيحة. **(اخلاص،2000،ص 83)**.فهو بشكل عام فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقائق المبهمة أو من أجل البرهنة عليها.

و لوصف الظاهرة موضوع البحث في هذه الدراسة استخدمنا المنهج " **الوصفي** " فهذا المنهج هو طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي منظم بغرض الوصول لأهداف محددة، و لما كانت هذه الدراسة أيضا تهدف الى التعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب الجامعيين الاجانب فإننا تبنينا المنهج الوصفي بشقيه: "**الارتباطي المقارن**"، وذلك للمقارنة بين درجات الطلاب فيما يخص ظاهرة الاغتراب النفسي و تقدير الذات وفقا لمتغير: الجنس و المستوى الدراسي، وبالتالي تكميم مدى الفروق الموجودة إن وجدت.

**(بوعلاق،1999، ص186)**

حيث يعتبر هذا المنهج المناسب لإيجاد الفروق بين العينات، و الربط بين متغيرات الدراسة، كما يساعدنا على قبول الفرضيات أو رفضها.

**2- حدود الـدراســة:**

هي عبارة عن الحدود المكانية و الزمانية و البشرية، وخارج نطاق هذه الحدود لا تصدق نتائج هذه الدراسة و عليه فحدود دراستنا كانت كالآتي:

**2-1الحدود المكانية للدراسة:**

إن طبيعة الموضوع محل الدراسة حدد لنا مكان الدراسة و المتمثل في: " **جامعة محمد بوضياف بولاية مسيلة**" جميع الكليات و التخصصات دون استثناء.

**2-2- الحدود الزمانية للدراسة:**

تم اختيار موضوع البحث في بداية السنة الدراسية موسم **(2015-2016)** و وذلك بعد موافقة إدارة علم النفس عليه تم الانطلاق الفعلي في الجانب التمهيدي فالنظري للدراسة انطلاقا من جمع المراجع الى التدوين.

أما الجانب التطبيقي فقد كان في الفترة الممتدة من**(20) مارس** إلى غاية **(18) آفريل 2016**هذه الفترة كانت بغرض توزيع كل من مقياس الاغتراب النفسي و مقياس تقدير الذات بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لهما و ذلك للقيام بالدراسة التطبيقية.

**2-3-الحدود البشرية:**

تمثلت الحدود البشرية في مجموعة من الطلبة الجامعيين الأجانب من مختلف الجنسيات: الصحراء الغربية، فلسطين، سوريا، والذين يزاولون دراستهم في "**جامعة محمد بوضياف**" بولاية مسيلة .

**3-عينة الدراسة:**

إن خطوة اختيار عينة الدراسة خطوة هامة جدا، لأن الاختيار الأمثل للعينة يضمن إلى حد بعيد النجاح في باقي الخطوات و بالتالي الحصول على أكثر مصداقية في البحث العلمي.

وقد كانت عينة الدراسة "**عينة قصدية**"، تتمثل في مجموعة من الطلبة الجامعيين الأجانب بين ذكور و اناث من مختلف الجنسيات: الصحراء الغربية، فلسطين، سوريا، والذين يزاولون دراستهم في "**جامعة محمد بوضياف**" بولاية مسيلة.

وقد بلغ عددهم **(84)**طالب و طالبة بجامعة "**محمد بوضياف**" بمسيلة تم اختيارهم بطريقة قصدية ومن خصائصهم:

-ان يكون (الطالب/الطالبة) الجامعي أجنبي(مغترب) يعيش في الاقامة الجامعية.

-يشترط أن تكون العينة من كلا الجنسين (ذكور- اناث).

-يشترط أن تكون من كلا المستويين الدراسيين (ليسانس- ماستر).

**3-1- متغير الجنس الذي سيمثله الجدول و العرض البياني التالي:**

**جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.**

| البيانات<br>الجـــــــنس | العـــــدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ذكـــــور | 40 | %47,62 |
| إنـــــاث | 44 | %52,38 |
| المجـموع | 84 | 100% |

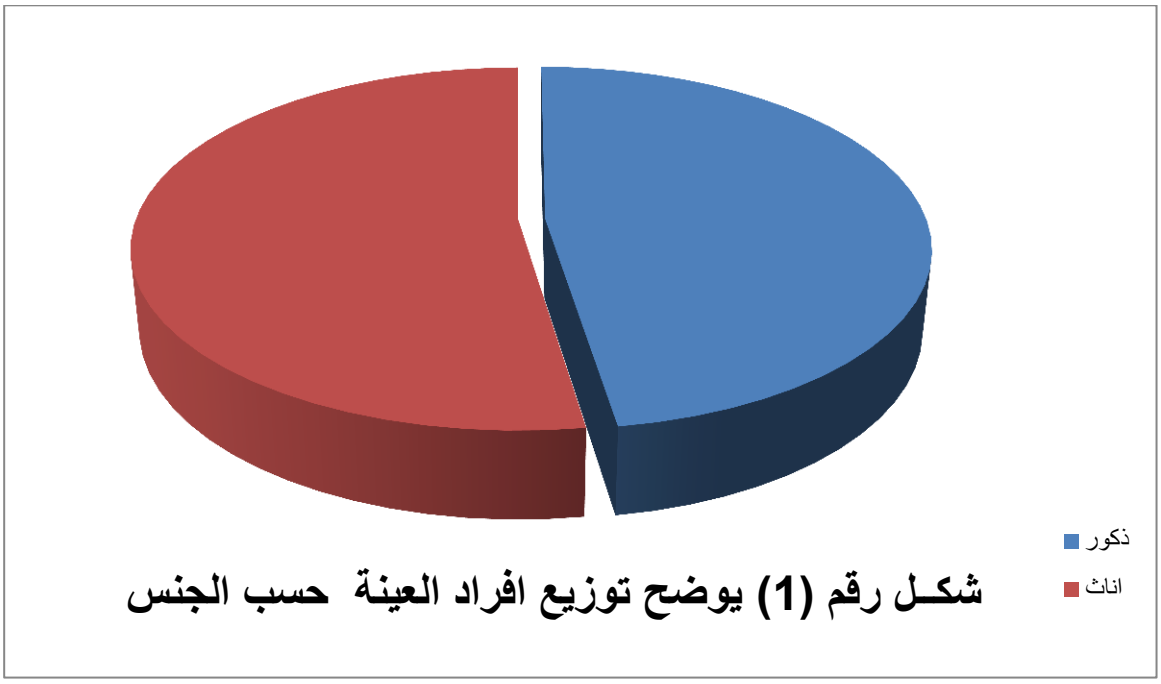


**شكـل رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب الجنس**

يمثل الجدول (1) و الشكل البياني (1) توزيع افراد العينة حسب الجنس اين تم الاختيار عشوائيا للطلبة و الطالبات غير اننا قصدنا شريحة الطلبة الاجانب بجامعة " محمد بوضياف" بالمسيلة.

**2-3- متغير المستوى الدراسي الذي سيمثله الجدول و العرض البياني التالي:**

**جدول (2): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.**

| البيانات<br>المستوى الدراسي | العـــــدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ليسانس | 48 | %57,14 |
| ماستر | 36 | %42,85 |
| المجـموع | 84 | 100% |

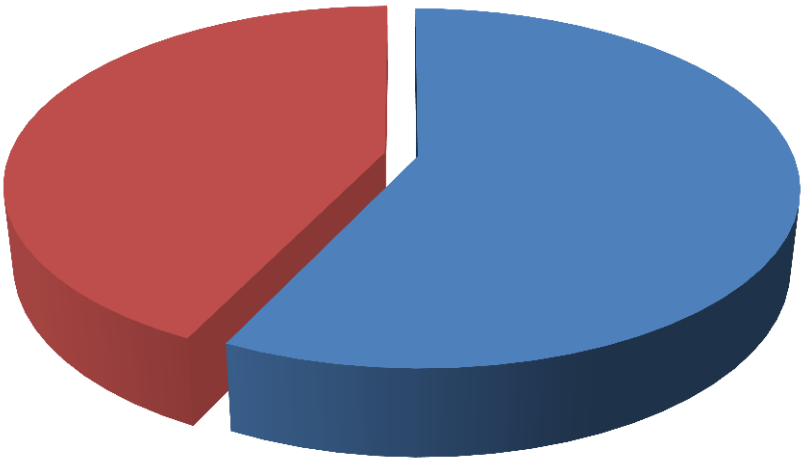


**شكل رقم(2) يوضح توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي**

يفسر لنا الجدول (2) و الشكل البياني (2) توزيع افراد العينة و المتمثلة في الطلبة الاجانب بجامعة " محمد بوضياف" بالمسيلة حسب المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

**4-أدوات الدراسة:**

هي الأدوات التي يستخدمها الباحث للحصول على المعلومات التي يحتاجها من مصادر معينة فاختيار الأداة يتوقف على: موضوع البحث، نوعية المجتمع، الظروف و الملابسات التي تحيط بالموضوع.

و قد تمثلت أدوات بحثنا في أدوات تخص الجانب النظري مثل:

**- أدوات جمع المادة النظرية:** تصنف المادة إلى :

- كتب و مراجع تختص بالاغتراب النفسي ككتاب: **زهران سناء حامد (2004)، عبد اللطيف محمد خليفة (2003)**

- كتب و مراجع تختص بتقدير الذات ككتاب: **دويدار عبد الفتاح (1999)**.

- بالإضافة إلى مجلات، مذكرات و اطروحات، ملتقيات، قواميس و معاجم.

**- أدوات الجانب التطبيقي:**

**4-1- ادوات الدراسة و خصائصها السيكومترية:**

تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي **"لسميرة أبكر"** و مقياس تقدير الذات **"لكوبر سميث"** و قد عمدنا الى حساب الخصائص السيكومترية لكل مقياس على حدا للتأكد من مدى ملاءمة الاداة للعينة و الدراسة على عينة استطلاعية بلغت **(26)** طالب و طالبة جامعية و الذين يدرسون في جامعة " محمد بوضياف" بمسيلة و في ما يلي شرح لهما:

**4-1-1- مقياس الاغتراب النفسي:**

**- وصف مقياس الاغتراب النفسي:**

تم إعدادا المقياس من طرف "سميرة **حسن أبكر"(1989)** تم اختياره لتناسب عباراته مع المجتمع العربي خاصة فئة الطلاب الجامعيين و هذا ما يتناسب مع عينة البحث، كما تم تطبيقه في دراسات أخرى مما يدل على صلاحيته وهو من المقاييس التي استخرجت معاملات صدقه و ثباته على بيئة جزائرية يتكون من **(105)** عبارة موزعة على سبعة مقاييس فرعية:

**جدول (3) يبين أبعاد مقياس الاغتراب النفسي**

| م | أبـــعاد المـــقياس | أرقام العبارات |
|---|---|---|
| 1 | فقدان الشعور بالانتماء | 1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15. |
| 2 | عدم الالتزام بالمعايير | 16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30. |
| 3 | العجز | 31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-41-42-43-44-45. |
| 4 | عدم الاحساس بالقيمة | 46-47-48-49-50-51-52-53-54-56-57-58-59-60. |
| 5 | فقدان الهدف | 61-62-63-64-65-66-67-68-69-70-71-72-73-74-75. |
| 6 | فقدان المعنى | 76-77-78-79-80-81-82-83-84-85-86-87-88-89-90. |
| 7 | مركزية الذات | 91-92-93-94-95-96-97-98-99-100-101-102-103-104-105. |

به خمسة بدائل :**موافق تماما- موافق- بين بين- غير موافق- غير موافق مطلقا.**

**مقسم الى عبارات سالبة و أخرى موجبة:**

- **العبارات السالبة**:1-2-3-6-7-8-9-10-12-14-16-18-19-20-22-24-25-26-28-31-33-34-37-39-42-43-44-45-50-51-53-54-57-58-60-61-63-66-67-68-69-71-72-75-77-80-81-84-85-86-87-89-90-91-94-98-100-101-102-103-104-105.

- **العبارات الـــموجبة**:4-5-11-13-15-17-21-23-27-29-30-32-35-36-38-40-41-46-48-49-52-55-59-62-64-65-70-73-74-76-78-79-82-83-88-92-93-95-96-97-99.

**- جدول (4) يوضح مفتاح تصحيح مقياس الاغتراب النفسي**

| العبارات | التصـــــحيح |
|---|---|
| العبارات الموجبة | 5-4-3-2-1 |
| العبارات السالبة | 1-2-3-4-5 |

**- مستويات الاغتراب:**

1) **من 1 إلى 15:** غير مغترب تماما.
2) **من 15 إلى 30:** قليل الاغتراب (أقل من المتوسط).
3) **من 30 إلى أقل من 45:** متوسط الاغتراب.
4) **من 45 إلى 60:**مرتفع الاغتراب (فوق المتوسط).
5) **من 60 إلى 75 :**فما فوق مغترب تماما .

**4-1-1-1- ثبات مقياس الاغتراب النفسي:**

يقصد بثبات المقياس: دقته أو اتساقه فإذا حصل نفس الفرد على نفس الدرجة (أو درجة قريبة منها)، في نفس الاختبار(أو في مجموعات من الأسئلة المتكافئة أو المتماثلة)، وذلك عند تطبيقه أكثر من مرة، ما يجعلنا نصف المقياس في هذه الحالة بأنه على درجة عالية من الثبات. **(أبو علام،2006،ص463).**

أما في الدراسة الحالية فقد طبقنا

- **الثبات " بألفا كرونباخ":**

**جدول(5) يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة "ألفا كرونباخ"**

| العينة | عدد البنود | الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| 26 | 25 | 0,92 |

من خلال **الجدول (5)**نجد أن قيمة **"الفا كرونباخ"** قدرت ب: **(0,92)** عند مستوى الدلالة **(0,05)** و هي قيمة عالية جدا و منه نستنتج أن مقياس الاغتراب النفسي يحظى بثبات عال و يصلح اعتماده في الدراسة.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

تم تطبيق معادلة **" سبيرمان براون"** للتجزئة النصفية، فبهذه الطريقة نحصل على الحد الأعلى من الثبات، و ذلك بتقسيم الاختبار الى قسمين على أساس الفقرات الزوجية و الفقرات الفردية، و بعد التطبيق مرة واحدة على **(26)** طالب و طالبة كعينة استطلاعية تم حساب الارتباط بين الجزئين باستخدام معامل الارتباط **"بيرسون"** و تصحيح هذا المعامل يكون باستخدام معادلة **"سبيرمان براون "** و ذلك للحصول على معامل الثبات ككل، فكانت النتائج كما سيوضحها الجدول أدناه:

**جدول (6) يوضح ثبات مقياس الاغتراب النفسي بالتجزئة النصفية**

| العينة | عدد البنود | سبيرمان براون |
|---|---|---|
| (26) | (105) | (0,84) |

من خلال الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل الارتباط **" سبيرمان براون"** كانت **(0,84)** و منه فالمقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية تسمح باستخدامه في الدراسة الحالية.

**4-1-1-2- صدق مقياس الاغتراب النفسي:**

الصدق أهم خاصية من خواص القياس و يشير مفهوم الصدق الى: " الاستدلالات الخاصة التي تخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها، معناها و فائدتها و تحقيق صدق القياس معناه تجمع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات**".**

**(أبوعلام،2006، ص447)**

و يعتبر المقياس صادق إذا وضع ليقيس ما وضع لأجل قياسه، و للتأكد من صدق مقياس "الاغتراب النفسي" اعتمدنا على صدق الاتساق الداخلي، و صدق المقارنة الطرفية على عينة استطلاعية قوامها **(26)** طالب و طالبة بجامعة "محمد بوضياف" فكانت النتائج كالآتي:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

**جدول (7) يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي**

| البعد | درجة ارتباط البعد مع الدرجة الكلية للمقياس | مستوى الدلالة |
|---|---|---|
| فقدان الشعور بالانتماء | 0,42* | 0,05 |
| عدم الالتزام بالمعايير | 0,76** | 0,01 |
| العـــجـز | 0,84** | 0,01 |
| عدم الاحساس بالقيمة | 0,86** | 0,01 |
| فقدان الهدف | 0,88** | 0,01 |
| فقدان المعنى | 0,79** | 0,01 |
| مركزية الذات | 0,80** | 0,01 |

من الجدول أعلاه نستنتج أن درجة الارتباط بين جميع الأبعاد و الدرجة الكلية للمقياس عالية عند المستويين **(0.05)** و **(0.01)** و عليه فالاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

اضافة الى صدق الاتساق الداخلي ارتأينا الى صدق المقارنة الطرفية و ذلك بأخذ طرفي الاختبار أي المجموعة العليا للاختبار و قد بلغت **(7)** و المجموعة السفلى له و كانت هي الأخرى **(7)** و من ثم حساب الارتباط بين الطرفين. و كانت النتائج كما يوضحها الجدول.

**جدول (8) يوضح دلالة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي**

| حجم العينة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة العليا (7) | 7,12 | 37,53 | 6,59 | 0,05 | دالة |
| المجموعة السفلى(7) | 10,5 | 25,57 | | | |

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح النتائج المتحصل عليها بعد حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية حيث نجد **(T)** دالة عند مستوى الدلالة **(0.05)** و عليه فالمقياس صادق.

### 4-1-2- مقياس تقدير الذات:

- **وصف المقياس:**

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي **"كوبر سميث (1967)"** لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية، العائلية، و الشخصية، و يحتوي على نماذج مختلفة خاصة بالصغار و أخرى بالكبار حيث قام " عبد الفتاح" بترجمة و تكييف نموذج في البيئة العربية و هذا النموذج الأخير سوف يتم اعتماده في الدراسة الحالية.

يطبق المقياس على الأفراد من **(16)** سنة فما فوق، كما يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا، يحتوي على تعليمة يوضح فيها الباحث كيفية الاجابة على العبارات، حيث يجب على الباحث أن يتحاشى استخدام كلمة تقدير الذات في التعليمة حتى يتجنب تحيز المفحوص.

يتكون من **(25)** عبارة مقسمة الى عبارات سلبية و أخرى ايجابية موزعة ك الآتي:

- **العبارات السلبية**:2،3،6،7،10،11،12،13،15،16،17،18،21،23،24،25.
- **العبارات الايجابية**:1،4،5،8،9،14،19،20.

يحتوي على بديلين: **(تنطبق/ لا تنطبق)** وعلى المفحوص وضع في احدى الخانتين.

- **جدول (9) يوضح تصحيح مقياس تقدير الذات.**

| البديل / العبارات | تنطبق | لا تنطبق |
|---|---|---|
| **العبارات السلبية** | **1** | **2** |
| **العبارات الايجابية** | **2** | **1** |

### 4-1-2-1- ثبات مقياس تقدير الذات:

للتأكد من ثبات مقياس تقدير الذات تم استخدام ثبات **" ألفا كرونباخ "** و طريقة التجزئة النصفية و في ما يلي عرض للنتائج.

- **الثبات " بألفا كرونباخ.:**

**جدول(10) يوضح الثبات بألفا كرونباخ لمقياس تقدير الذات**

| العينة | عدد البنود | ألفا كرونباخ |
|---|---|---|
| 26 | 25 | 0.82 |

من خلال الجدول اعلاه نلاحظ أن درجة معامل " ألفا كرونباخ " بلغت **(0.82)** و هي درجة مرتفعة هذا ما يبين تمتع المقياس بثبات عال.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

بعد تطبيق الاختبار تم تقسيمه الى قسمين قسم خاص بالفقرات الفردية و قسم خاص بالفقرات الزوجية بعدها تم حساب الارتباط بين الجزئين باستخدام معامل الارتباط **"بيرسون"** و تصحيح هذا المعامل يكون باستخدام معادلة **"سبيرمان براون "** و ذلك للحصول على معامل الثبات ككلو في ما يلي عرض للنتائج.

**جدول (11) يوضح ثبات مقياس تقدير الذات بالتجزئة النصفية**

| العينة | عدد البنود | سبيرمان براون |
|---|---|---|
| (26) | 25 | (0,80) |

من خلال الجدول نجد أن معامل الارتباط "سبيرمان براون" بلغ **(0.80)** و عليه فالمقياس يحظى بدرجة ثبات عالية و عليه فمقياس تقدير الذات ثابت و يصلح استخدامه كأداة لجمع البيانات .

**4-1-2-2- صدق مقياس تقدير الذات:**

- **صدق الذاتي:**

يقصد بالصدق الذاتي صدق نتائج الاختبار، و هذه النتائج خالية من أخطاء القياس و يقاس الصدق الذاتي حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

وعليه و بعد تجذير معامل الثبات المتحصل عليه كانت النتيجة كما يبينها الجدول.

**جدول (12)يوضح الثبات و الصدق الذاتي.**

| حجم العينة | معامل الثبات | الصدق الذاتي |
|---|---|---|
| 26 | 0,75 | 0,86 |

يوضح الجدول اعلاه قيمة أن قيمة الثبات قدرت ب: **(0.75)** ، و قيمة الصدق الذاتي بـ: **(0.86)**، وعليه فأن النتيجة تشير الى أن صدق المقياس عال، و أنه يقيس ما وضع لأجله.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

**جدول (13) يوضح دلالة صدق المقارنة الطرفية لمقياس الاغتراب النفسي**

| حجم العينة | درجة الحرية | الانحراف المعياري | قيمة (T) | مستوى الدلالة | الحكم |
|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة العليا (7) | 12 | 0.78 | 8.40 | 0.05 | دالة |
| المجموعة السفلى(7) | 8.41 | 1.71 | | | |

من خلال الجدول اعلاه نجد أن قيمة **(T)** بلغت **(8.40)**عند مستوى الدلالة **(0.05)** و هي قيمة دالة و عليه فالمقياس صادق.

من خلال ما سبق و بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس تقدير الذات نستنتج أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية بالإضافة الى أنه صادق و هذا ما يمكننا من الاستفادة من كأداة لجمع البيانات.

**5-الأساليب الاحصائية:**

للإجابة على تساؤلات الدراسة الحالية تم الاعتماد على الوسائل الاحصائية الآتية :

- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل الارتباط سبيرمان براون
- اختبار الفروق **( T )**يستعمل لدلالة الفروق بين المجموعات.
- النسبة المئوية
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري

**خـــــلاصـــة:**

بعد عرضنا في هذا الفصل لأهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذه الدراسة، و التي تعتبر أهم ركيزة لأي بحث علمي، و ذلك بدءا بالمنهج المتبع في الدراسة الى الحدود المكانية و الزمانية، ومن ثم تم التطرق الى العين و أهم خصائصها وصولا الى أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية و اخيرا قمنا بتحديد مجموعة من الأساليب الاحصائية لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية،

كل هذه الخطوات المنهجية تساعدنا على رفض أو قبول الفرضيات الموضوعة للدراسة، و بهذا سنقوم في الفصل التالي بعرض و تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها.

# الفـصـــــل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

**تمهيـــد:**

**1- عرض نتائج الدراسة**

**2- مناقشة نتائج الدراسة**

**3- خلاصة الفصل**

**4- خلاصة عامة**

**5- الاقتراحات**

**تمـــــهيـد:**

بعد عرض اجراءات الدراسة الميدانية في الفصل السابق سيتم في هذا الفصل تناول عرض نتائج الدراسة الميدانية هذا بعد جمع البيانات بعد تطبيق مقياس " **الاغتراب النفسي**" و مقياس " **تقدير الذات**" على العينة المطلوبة بالإضافة الى المعطيات الاحصائية المتحصل عليها وفق الاطار المنهجي حيث تم تنظيم النتائج من خلال عرضها ضمن جداول بغرض تسهيل تحليلها و من ثم مناقشتها في خضم الفرضيات الجزئية و الفرضية العامة و ذلك اعتمادا على الدراسات السابقة، لنصل الى استخلاص النتائج المتوصل اليها، ثم نتبعها بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات المتعلقة بالبحث.

## 1-عرض نتائج الفرضيات :

### 1-1-عرض نتائج الفرضية الاولى:

تنص الفرضية الاولى على أنه: "هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا في درجة الاغتراب النفسي و درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة "**محمد بوضياف**" بالمسيلة.

للتحقق من صحة الفرضية الاولى تم حساب معامل الارتباط "**بيرسون**"، لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الاغتراب النفسي و متغير تقدير الذات لدى الطلبة الاجانب بجامعة "محمد بوضياف" **(المسيلة)** حيث كانت النتائج كما يوضحها الجدول **(14)**.

**جدول(14) يوضح طبيعة العلاقة بين درجة الاغتراب النفسي و درجة تقدير الذات.**

| العينة | المتغير | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | معامل الارتباط "بيرسون" |
|---|---|---|---|---|
| 84 | الاغتراب النفسي | 246,46 | 48,40 | 0,59 |
| | تقدير الذات | 45,03 | 2,43 | |

يتضح من خلال الجدول **(18)** أن معامل الارتباط " **بيرسون**" بين متغير الاغتراب النفسي و تقدير الذات بلغت قيمته **(0,59)** و هذا ما يفسر أن العلاقة الارتباطية سلبية الدالة احصائيا، أي انه كلما زاد الاغتراب نقص تقدير الذات، أو كلما زاد تقدير الذات نقص الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالب الاجنبي بجامعة محمد بوضياف **(مسيلة)**.

و عليه نقبل الفرضية القائلة:" هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا في درجة الاغتراب النفسي و درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة.

**1-2- عرض نتائج الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية الى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

لاختبار صحة الفرضية السابقة تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات و كذلك الانحراف المعياري للجنسين، حيث تم اجراء اختبار **(T)** لتحليل الفروق بين المتوسطات و كانت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه:

**جدول (15) يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس**

| المقياس | الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاغتراب النفسي | ذكور | 40 | 242,37 | 46,15 | 82 | 0,73 | 0,05 |
| | اناث | 44 | 250,18 | 50,59 | | | |

يتضح لنا من خلال **الجدول (15)** أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (T المحسوبة) **(0.73)** عند مستوى دلالة **(0.05)** و درجة حرية **(82)**، وبمقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة المجدولة و بنفس درجة الحرية و عند نفس مستوى الدلالة التي قدرت بـ **(T المجدولة)** : **(2)** نجد ان قيمة المحسوبة اقل من المجدولة، و بالتالي فهي غير دالة احصائيا عند هذا المستوى و عليه **تقبل** الفرضية القائلة : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

### 1-3- عرض الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة الى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات و كذلك الانحراف المعياري للمستويين، حيث تم اجراء اختبار **(T)** لتحليل الفروق بين المتوسطات و كانت النتائج كما يلي:

**جدول (16) يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.**

| المقياس | الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاغتراب النفسي | ليسانس | 48 | 7,37 | 51,11 | 82 | 0,38 | 0,05 |
| | ماستر | 36 | 7,52 | 43,13 | | | |

من خلال **الجدول (16)** نجد أنه "لا توجد لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي، حيث بلغت قيمة **(T المحسوبة)(0.38)**عند مستوى دلالة **(0.05)** و درجة حرية **(82)**، وبمقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة المجدولة و بنفس درجة الحرية و عند نفس مستوى الدلالة التي نجد Tالمجدولة قدرت بـ **(2)** و بما ان قيمة (T) المحسوبة اقل من (T) المجدولة، و بالتالي فهي غير دالة احصائيا عند هذا المستوى و عليه تقبل الفرضية القائلة : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

### 1-4- عرض نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة الى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات و كذلك الانحراف المعياري للجنسين، حيث تم اجراء اختبار **(T)** لتحليل الفروق بين المتوسطات و كانت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه:

**جدول (17) يوضح الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير الجنس.**

| المقياس | الجنس | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقدير الذات | ذكـــور | 40 | 45,35 | 2,24 | 82 | 1,13 | 0,05 |
| | اناث | 44 | 44,75 | 2,58 | | | |

يتبين لنا من خلال الجدول **(17)** أن قيمة **(T)** المحسوبة بلغت **(1,13)** عند مستوى دلالة **(0,05)** و بدرجة حرية **(82)** ، اما **(T)** المجدولة فقد بلغت **(2)** عند نفس مستوى الدلالة و بنفس درجة الحرية، و بمقارنة **(T)** المحسوبة مع **(T)** المجدولة نجد أن قيمة الأولى اقل من الثانية و بالتالي لا توجد فروق بين الجنسين في تقدير الذات و عليه نقبل الفرضية القائلة : "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

**1-5-عرض نتائج الفرضية الخامسة:**

تنص الفرضية الخامسة الى أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

للتحقق من صحة الفرضية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية للدرجات و كذلك الانحراف المعياري للجنسين، حيث تم اجراء اختبار(**T**) لتحليل الفروق بين المتوسطات و كانت النتائج كما يوضحها الجدول أدناه:

**جدول (18) يوضح الفروق في تقدير الذات تعزى لمتغير المستوى الدراسي.**

| المقياس | المستوى الدراسي | حجم العينة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تقدير الذات | ليسانس | 48 | 44,77 | 2,55 | 82 | 1,15 | 0,05 |
| | ماستر | 36 | 45,38 | 2,24 | | | |

يتبين لنا من خلال الجدول (**18**) أن قيمة (**T**) المحسوبة بلغت (**1,15**) عند مستوى دلالة (**0,05**) و بدرجة حرية (**82**) ، اما (**T**) المجدولة فقد بلغت (**2**) عند نفس مستوى الدلالة و بنفس درجة الحرية، و بمقارنة (**T**) المحسوبة مع (**T**) المجدولة نجد أن قيمة الأولى اقل من الثانية و بالتالي لا توجد فروق بين المستويين في تقدير الذات و عليه نقبل الفرضية القائلة : " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

**2-مناقشة نتائج الدراسة:**

بعد عرضنا لنتائج الفرضيات المتحصل عليها من خلال معالجة البيانات، سنقوم الآن بمناقشة النتائج الخاصة بكل فرضية.

**2-1 مناقشة الفرضية الاولى:**

كانت نتائج الفرضية الاولى تدل على ان " **هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائيا في درجة الاغتراب النفسي و درجة تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة.**

وهذا ما يوضحه الجدول **(14)** حيث وجدنا أن معامل الارتباط " بيرسون" بين متغير الاغتراب النفسي و تقدير الذات بلغت قيمته **(0,59)** و هذا ما يفسر طبيعة العلاقة السلبية بين المتغيرين.

و بمقارنة نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة نجد أن دراسة " **أمال محمد بشير**"(1989)، التي هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب النفسي و مفهوم الذات الواقعي و مفهوم الذات المثالي لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين، حيث كانت نتائجها تدل على "وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد الاغتراب و تقدير الذات لدى طلاب الجامعة"، و هذه النتائج تتفق مع نتائج الفرضية العامة، التي تبين ان هناك علاقة عكسية بين متغير الاغتراب النفسي و متغير تقدير الذات عند الطلبة الأجانب أي أنه كلما زادت درجة الاغتراب نقصت درجة تقدير الذات، و العكس صحيح، وهذه النتائج منطقية نوعا ما فكلما كان الطالب الجامعي الاجنبي يشعر بالاغتراب و عدم الانتماء الى الجماعة التي ينتمي اليها نقص تقديره لذاته فيميل للعزلة و الانطواء و عدم الاختلاط بالناس، فالعلاقة بين المتغيرين علاقة تأثير و تأثر، و بالعودة الى الجانب النظري، نجد " فروم" في نظريته يفسر الاغتراب على انه: " خبرة يرى من خلالها الفرد نفسه غريب عن ذاته، فيشعر انه غير قادر على التحكم في افعاله مما يجعله بعيد الاتصال عن ذاته و عن الآخرين"، كما نجد "**ايركسون**" في نظريته يفسر الاغتراب عند المراهق بفشله في تكوين مفهوم واضح عن ذاته و عن العالم الخارجي مما يترتب عليه الشعور بالدونية و عليه فإن نقص تقدير الذات.

بالشعور بالانتماء يعد من الحاجات الانسانية التي يمكن من خلالها اشباع الحاجة للهوية الذاتية، و عدم ذلك قد يؤدي الى الاغتراب النفسي، ومن جهة ثانية فإن اغتراب الطالب يولد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله الى سوء تقديره لذاته، كالشعور بعدم الرضا في المحيط الذاتي و الاجتماعي و الدراسي، فالطالب المغترب يعاني أساسا من افتقاده لحالة الاهتمام الاجتماعي، و تكوين علاقات اجتماعية و هذا الأمر يجعله يسيء

تقديره لذاته، كما يعد هذا العجز و هذه الإساءة للتقدير الأساس لنمو مشاعر الاغتراب النفسي لديه، و هذا ما قد يؤكد العلاقة السالبة بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات.

**2-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:**

أظهرت النتائج أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور و الاناث في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.**

حيث بلغت قيمة (**T المحسوبة**) (**0.73**) عند مستوى دلالة (**0.05**) و درجة حرية (**82**)، وبمقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة المجدولة وجدنا ان قيمة المحسوبة اقل من المجدولة، و بالتالي فهي غير دالة احصائيا عند هذا المستوى.

و بربط هذه النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة "**بشرى علي**" (**2004**) و التي توصلت نتائجها الى "عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بالنسبة لمستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلبة السوريين الدارسين ببعض الجامعات المصرية تعزى لمتغير الجنس، بالإضافة الى دراسة "**بشرى علي**" (**2006**) على الطلاب السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية حيث اسفرت نتائجها على "عدم وجود فروق دالة احصائيا في درجة الشعور بالاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس، كما نجد دراسة "**دراسة بكر**" (**1979**)التي هدفت للتعرف على الفروق بين الذكور و الاناث في درجة الاغتراب النفسي، حيث كانت النتائج تدل على "عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في مقياس الاغتراب النفسي، غير أنه لوحظ وجود نزعة لدى الاناث الى الاغتراب بدرجة أكبر مما هي عليه عند الذكور.

في حين اختلفت نتائج دراستنا مع ما توصلت اليه دراسة"**كتلو**"(**2007**)التي كانت نتائجها تدل على "على وجود فروق ذات دلالة احصائية في ظاهرة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير الجنس، فقد اتضح أن الذكور أكثر شعورا بالاغتراب من الإناث لدى عينة من الطلبة الجامعيين في فلسطين".

إن النتائج التي تنص على " عدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور و الاناث من الطلاب الاجانب في درجة الشعور بالاغتراب النفسي" قد تعود الى توفر الشروط المادية و المعنوية المناسبة لكلا الجنسين في البيئة الجامعية التي يدرسون بها و المتمثلة في جامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة، فالجانب المادي مهم جدا إذ نجد من بين اسباب الاغتراب النفسي سوء الاحوال المادية و صعوبة الحصول على ضروريات الحياة، بالإضافة الى الجانب المعنوي الذي من شأنه التخفيف من الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلاب الجامعيين الأجانب سواء فيما يخص الطلاب الذكور أو الطالبات، أي توفر البيئة الجامعية على تعزيزات ايجابية تسمح للجنسين بعدم الشعور بالاغتراب النفسي، و هذا ما دعمه و أشار اليه " السلوكيون" في تفسيرهم للاغتراب النفسي: إذ يرون أن الانسان تحركه قوى خارجية و سلوكاته مرتبطة بطبيعة التعزيزات التي يتلقاها من الخارج، كما نجد "حامد عبد السلام الزهران" يرى أن الاغتراب النفسي ليس ناتج عن عوامل داخلية فقط و انما من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات و اتجاه الفرد نحو هذه التغيرات هو الذي يحدد شعوره.

كما قد تكون هذه النتائج تعزى الى تقبل الطلاب و الطالبات الاجانب للمعايير السلوكية و القيم السائدة في المجتمع الجزائري و بالضبط في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، فمن اهم اسباب الاغتراب رفض الثقافة السائدة في المجتمع.

**2-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:**

كانت نتائج الفرضية الثالثة تدل على " **عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.**

حيث بلغت قيمة **(T المحسوبة)** **(0.38)**عند مستوى دلالة **(0.05)** و درجة حرية **(82)**، وبمقارنة القيمة المحسوبة بالقيمة المجدولة نجد **(T)** المجدولة قدرت بـ **(2)** و بما ان قيمة **(T)** المحسوبة اقل من **(T)** المجدولة وهذا ما يبينه الجدول رقم **(16)**.

و بربط هذه النتائج مع الدراسات السابقة نجد عدم وجود دراسات تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية، وقد تعزى هذه النتائج الى عدم تأثير المستوى الدراسي في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلاب الجامعيين الاجانب، كما قد يعزى ذلك الى الخدمات المناسبة التي تقدمها الجامعة في شتى المجالات و التي ساعدت الطلاب من مختلف المستويات سواء في مرحلة " **ليسانس**" او "**الماستر**" على التأقلم و التكيف في هذه البيئة التي تعتبر مغايرة للبيئة التي كان الطلاب الاجانب متعودين عليها بحكم انتقالهم من بلد يحمل نوع معين من العادات و التقاليد الى بلد آخر يحمل عادات و تقاليد مختلفة.

كما قد تعود نتائج الدراسة الى التطور التكنولوجي السائد في مجال الاتصال و المواصلات مما يمكن الطالب الجامعي المغترب من التواصل الدائم مع الاهل و الاقارب بالإضافة الى توفر بعض البدائل كالنوادي الرياضية و الترفيهية و الرحلات الاستكشافية التي تنظمها المنظمات الناشطة في الجامعة و التي من شأنها التخفيف من مشاعر الاغتراب لديهم.

في حين هناك دراسات لا تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية كدراسة " **بشرى علي**"**(2004)** و التي اسفرت نتائجها الى "وجود فروق بالنسبة للمستوى الدراسي في مقياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين، بالإضافة الى دراسة " **بشرى علي**" **(2006)** التي كانت على طلبة السوريين المغتربين في الجامعات المصرية التي توصلت نتائجها الى "وجود فروق دالة إحصائيا في الشعور بالاغتراب النفسي بين الطلبة تبعا لمتغير المستوى التعليمي و كانت الفروق في صالح طلاب الدكتوراه الذين كانوا أقل اغترابا من طلاب باقي المستويات الدراسية"، هذه النتائج التي توصلت اليها الدراسات السابقة قد تعزى الى اقدمية الطالب في الجامعة، حيث نجد طلبة الدكتوراه الاجانب هم الاقل اغترابا من باقي المستويات الدراسية بحكم مدة تواجدهم في البلد الاجنبي اي كلما كان المستوى الدراسي اعلى كلما قلت مشاعر الاغتراب النفسي لدى الطالب.

**2-4-مناقشة الفرضية الرابعة:**

كانت نتائج الفرضية الرابعة " **لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.**

من خلال الجدول **(17)** أن قيمة **(T)** المحسوبة بلغت **(1,13)** عند مستوى دلالة **(0,05)** و بدرجة حرية **(82)** ، اما **(T)** المجدولة فقد بلغت **(2)** عند نفس مستوى الدلالة و بنفس درجة الحرية، و بمقارنة **(T)** المحسوبة مع **(T)** المجدولة نجد أن قيمة الأولى اقل من الثانية.

هذه نتائج قد تعزى الى توفر العينة على نفس الشروط اي لدى الطلاب الاجانب من كلا الجنسين فكلاهما قدما من بلدان اجنبية لنفس الهدف و هو متابعة الدراسة، فبالعودة الى الجانب النظري نجد ما يسمى بـ: **الدور الاجتماعي** الذي يلعبه الفرد في بيئته و بالمثل دور الطالب المغترب في الجامعة و المجتمع بصفة عامة هذا الدور الذي يمكنه من قياس العالم الخارجي الذي يحيط به و ادراكه ادراكا ماديا و معنويا، هذا التكيف مع الدور يضمن للطالب التوازن بين الشخصية و ما ينسب لها من ادوار، و بما ان كلا الجنسين لهما نفس الدور قد يكون احد الاسباب التي ادت الى عدم وجود فروق في تقدير الذات، بالإضافة الى تواجدهم في نفس البيئة الجامعية التي تتميز بنفس القيم و المعايير الاجتماعية و الثقافية و الدينية، نجد أنه و من بين العوامل المؤثرة في تقدير الذات المعايير الاجتماعية التي تميز مجتمع عن غيره فبحكم تشارك الطلاب و الطالبات لنفس الوسط الاجتماعي لم نجد فروق بينهما في تقدير الذات.

هذا و قد تعزى نتائج الفرضية الى التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية التي يواجهها الطلاب بشكل عام و الطلاب الأجانب بشكل خاص، فقد ساعد العجز و اللامبالاة على استسلام كلا الجنسين في خضم هذه التغيرات، بالإضافة الى أن المجتمع المعاصر لم يعد يفرق بين الذكور و الاناث كثيرا، و هذا ما قد يكون سبب انعدام الفروق بين الجنسين في متغير تقدير الذات.

في حين نجد دراسة " **بكر**" (1979) التي هدفت الى التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و مفهوم الذات حيث توصلت نتائجها الى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور بانهم أكثر فهماً لذواتهم من الإناث، و هذا قد يعود الى البنية الجسمية و العقلية و حتى النفسية القوية للذكور مقارنة مع الاناث، فمن الشائع ان الذكور اكثر تقبل و تقدير لذواتهم من الاناث.

**2-5-مناقشة الفرضية الخامسة:**

حيث اسفرت نتائج الفرضية الخامسة على " **عدم توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.**

وهذا ما يتبين لنا من خلال الجدول **(18)** حيث أن قيمة **(T)** المحسوبة بلغت **(1,15)** عند مستوى دلالة **(0,05)** و بدرجة حرية **(82)** ، اما **(T)** المجدولة فقد بلغت **(2)**، و بمقارنة **(T)** المحسوبة مع **(T)** المجدولة نجد أن قيمة الأولى اقل من الثانية

استنادا الى الدراسات السابقة فلم نجد اي دراسة تطابقت نتائجها مع نتائج دراستنا الحالية و التي اسفرت على انعدام الفروق بين الطلاب الاجانب مستوى " **ليسانس** " و الطلاب الاجانب مستوى " **ماستر** " في تقدير الذات و هذه النتائج حسب رأينا قد تعزى الى عدم تأثير المستوى الدراسي في درجة تقدير الذات لدى الطلاب الجامعيين الاجانب، و الى تشابه الفرص بين كلا المستويين بالإضافة الى الدعم المادي و المتمثل في المنحة المالية التي تقدمها الجامعة للطلاب الاجانب و التي تساعدهم على تغطية احتياجاتهم المادية، كاللباس و العلاج و الغذاء و غيرها من الاولويات الضرورية التي تساهم في احساس الطالب الاجنبي بمكانته بين زملائه الطلبة.

كما لا ننسى الدعم المعنوي الذي تقدمه الجامعة و المتمثل في ، كالحماية الامنية الزائدة للطلبة الاجانب في الجامعة، فبالعودة الى الجانب النظري نجد أن العامل الاجتماعي

و البيئة الاجتماعية عامل مهم في ارتفاع مستوى تقدير الذات او تدنيه و طبقا لما جاء به "**زيلر**" أن تقدير الذات مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية و قدرة الفرد عل أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها في البيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، و بما أن الطلاب الاجانب بحكم اقامتهم في نفس البيئة و تحت نفس الظروف فانه من المحتمل انعدام الفروق بينهم في تقدير الذات.

**خلاصة:**

من خلال عرض و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية نكون قد حققنا الى حد بعيد اهدافنا و ذلك بتحقق كل فرضيات الدراسة، حيث كانت النتائج تدل على " وجود علاقة عكسية بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى الطلبة الأجانب بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة"، كما لم تكن هناك فروق دالة احصائيا في كل من المتغيرين تعزى للجنس أو المستوى الدراسي عند نفس العينة.

و بهذا تبقى نتائج هذه الدراسة رهينة الشروط التجريبية و الأدوات التي تمت الاستعانة بها في جمع البيانات، و المتمثلة في :" مقياس الاغتراب النفسي" لـ: **سميرة أبكر**، و " مقياس " تقدير الذات" لـ: "**كوبر سميث**"، او قد تعود للأساليب الاحصائية ، كما يبقى المجال مفتوح لمناقشة هذه النتائج، و التأكد منها أو توسيع مجالها في البحوث التالية.

# خاتمـــــــــة

**خاتـــمـة:**

انطلقت هذه الدراسة من الجانب النظري واستلزم من أساسيات يقوم عليها، وصولا إلى الدراسة الميدانية القائمة على التطبيق الميداني، من اجل التعرف على طبيعة العلاقة بين متغير " **الاغتراب النفسي**" و متغير " **تقدير الذات**"، بالإضافة الى التعرف على الفروق بين المتغيرين تبعا للجنس و المستوى الدراسي.

و للإجابة على التساؤلات و التحقق من فروض الدراسة، قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية و التي كانت وفق مجموعة من الخطوات الضرورية، و بهدف اختبار الفروض المقترحة تم تطبيق مقياس " الاغتراب النفسي" لـ: سميرة أبكر، و مقياس " تقدير الذات" لـ: "كوبر سميث" وتمت المعالجات الاحصائية المناسبة لذلك و كانت بتقدير الارتباط بين المتغيرين باستخدام برنامج الحزم الاحصائية **(SPSS)**.

بعد جمع البيانات وتفريغها و تحليلها احصائيا توصلنا الى النتائج التالية:

1- توجد علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا بين الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة تقدير الذات لدى عينة من الطلبة الجامعيين الأجانب في جامعة محمد بوضياف بمسيلة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

و هذه النتائج مقبولة نسبيا فكلما زادت درجة الاغتراب النفسي نقص مستوى تقدير الذات لدى الطلبة الجامعيين الاجانب، بالإضافة الى انعدام وجود الفروق الدالة بين المتغيرين.

بينت هذه الدراسة أهمية هذه المرحلة الدراسية بالنسبة للطالب الأجنبي، وعليه يجب تسليط الضوء على هذه الشريحة والاهتمام بها أكثرو ذلك بتوفير الضروريات اللازمة و الدعم المادي و المعنوي من قبل الجهات المعنية، للتقليل من درجة الشعور بالاغتراب النفسي و زيادة مستور تقدير الذات لكلا الجنسين و كل المستويات الجامعية.

## 5-الاقتراحات و التوصيات

من خلال نتائج دراستنا الحالية توصلنا الى مجموعة من الاقتراحات و التوصيات:

- تهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب الأجانب و يبعدهم عن الشعور بالاغتراب النفسي و نقص تقديرهم لذواتهم.

- تقديم الدعم النفسي و الاجتماعي للطلاب الأجانب، من أجل ضمان تكيفهم في جميع المستويات الدراسية.

- تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة و الجامعات لتوفير الرعاية الصحية و النفسية و علاج الحالات التي تحتاج العلاج.

- ضرورة متابعة الطلاب الأجانب بإجراء برامج و اختبارات علمية لمعرفة مستوى شعورهم بالاغتراب النفسي، و توجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من آثاره.

- اجراء دراسات ميدانية لمعرفة علاقة الاغتراب النفسي بمتغيرات أخرى مثل الإدمان ، الأمن النفسي، لدى الطلبة الأجانب.

- اجراء دراسات تتعلق بتقدير الذات و علاقتها بمتغيرات أخرى مثل التكيف الأكاديمي، القلق لدى الطلاب الأجانب.

# قائـــــمـــة المراجع

## قـــائمة المراجع:

### 1-المراجع العربية:


1. ابو جادو محمد صالح (1998): **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، عمان.

2. اجلال محمد سرى (1993): **الاغتراب و التغريب الثقافي و التغريب اللغوي لدى عينة جامعية مصرية**، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 17، جزء1، الصفحة 77-120.

3. اخلاص محمد عبد الحافظ (2000): **طرق البحث العلمي و التحليلي الاحصائي في المجالات التربوية و النفسية و الرياضية**، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة.

4. اسكندر نبيل رمزي (1988): **الاغتراب و أزمة الانسان المعاصر**، سلسلة علم الاجتماع و قضايا الانسان و المجتمع، الكتاب الخامس عشر، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

5. اسماء غريب ابراهيم (1989): **الاغتراب عند المراهقات الكفيفات و المبصرات، دراسة مقارنة لدى طالبات المرحلتين الاعدادية و الثانوية**، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.

6. بدر اسماعيل ابراهيم محمد (1990): **دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، فرع بنها، مصر.

7. بشرى علي (2008): **مظاهر الاغتراب لدى الطلاب السوريين في بعض الجامعات المصرية**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد الأول، صفحة 513-561.

8. بطرس حافظ بطرس (2008): **التكيف و الصحة النفسية للطفل**، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة.

9. بكر أحمد الياس (1979): **قياس مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة** ، رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

10. بكر أحمد الياس (1979): **قياس مفهوم الذات و الاغتراب لدى طلبة الجامعة** ، رسالة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

11. بلكيلاني ابراهيم بن محمد (2008): **تقدير الذات و علاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو**، رسالة ماجيستير، كلية الآداب و التربية، الدنمارك.

12. البنا ايمان عبد الله احمد (1999): **دينامية العلاقة بين الاغتراب و العدائية**، " دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب"، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد،العراق.

13. بوعلاق محمد (1999): **الهدف الاجرائي تمييزه و صيغته**، الطبعة الثالثة، قصر الكتاب للنشر و التوزيع، الجزائر.

14. تيسير مفلح كوافة (2005): **مقدمة في التربية الخاصة**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

15. جازية كيران (1988): **الاغتراب العمالي في المنشئات الصناعية الجزائرية: عوامله و نتائجه**، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، معهد علم الاجتماع.

16. حسن ابراهيم حسن المحمداوي (2007): **العلاقة بين الاغتراب و التوافق للجالية العراقية في السويد**، رسالة دكتوراه، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدانمارك، كلية الآداب و التربية.

17. حسين محي الدين احمد (1989): **القيم الخاصة عند المبدعين**، دون طبعة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

18. حماد حسن ابو شاوش و ابراهيم عبد الرزاق عواد (2006): **الاغتراب في رواية البحث عن وليد مسعود**، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، الصفحة 121-169.

19. حماد حسن محمد حسن (1995): **الاغتراب عند ايريك فروم**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، لبنان.

20. الحميدي محمد الضيدان (2003)، **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، رسالة ماجيستير، جامعة الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

21. الحميدي محمد ضيدانالضيدان (2003): **تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**، رسالة ماجيستير، جامعة الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

22. الحميري فرحان محمد خالد (2000): **العلاقة بين الاغتراب النفسي و أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.

23. خضر محمد مختار، **الاغتراب و التطرف نحو العنف**، دراسة نفسية تحليلية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

24. خليفة عبد اللطيف (2003): **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دون طبعة، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، مصر.

25. خليل ميخائيل معوض (2003): **سيكولوجية النمو الطفولة و المراهق**، الطبعة الثانية، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية.

26. الدسوقي رشاد و موسى (2000): **المشكلات و الصحة النفسية**، الطبعة الأولى، الفاروق للطباعة و النشر، القاهرة، مصر.

27. دويدار عبد الفتاح (1996): **سيكولوجية النمو و الارتقاء**، دون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

28. دويدار عبد الفتاح (1999): **العلاقة بين مفهوم الذات و الاتجاهات** ، دار النهضة العربية، بيروت.

29. الرازي عبد القادر محمد بن ابي بكر (1992): **مختار الصحاح**، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، لبنان.

30. رافت محمد عبد الباسط (1993): **الاغتراب النفسي و علاقته بالإبداع لدى الطلاب الجامعة**، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، مصر.

31. رجب محمود (1988): **الاغتراب: سيرة المصطلح**، دون طبعة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

32. رغد شريم (2009): **سيكولوجية المراهقة**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان.

33. زهران سناء حامد (2004): **ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

34. زهران، حامد عبد السلام (1988):**الصحة النفسية والعلاج النفسي**، الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة.

35. زينب محمود شقير(2005): **الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية**، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، مصر.

36. سالمي ليلى (2012): **تقدير الذات و علاقته بالعنف ضد المرأة**، رسالة ماستر، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة، الجزائر.

37. سالمي ليلى (2012): **تقدير الذات و علاقته بالعنف ضد المرأة**، رسالة ماستر، كلية الآداب و العلوم الاجتماعية، جامعة مسيلة، الجزائر.

38. سميح ابو مغلي(2002): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الطبعة الأولى ، دار اليازوري العدسية، عمان.

39. سميرة حسن أبكر(1989):**ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة العربية**– دراسة نفسية، رسالة دكتوراه، جامعة جدة، كلية التربية للبنات.

40. سناء حامد الزهران (2002): **فعالية برنامج ارشادي صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة، كلية التربية بدمياط.

41. سيد عبد العال (1988): **بعض المؤشرات النظرية الامبريقية الموجهة في بحوث الاغتراب**، مجلة علم النفس.

42. شاخت ريتشارد (1995): **الاغتراب**، ترجمة: كامل حسين، الطبعة الثانية، دار شرقيات للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

43. شاكر عطية قنديل (1999)، **التفاعل الانساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي**، المؤتمر السادس لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين الشمس، مصر.

44. الشايب محمد الساسي، بن زاهي منصور (2006): **مظاهر الاغتراب الاجتماعي لدى طلبة جامعة ورقلة**، قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية، العدد (25).

45. شتا السيد علي (1997): **نظريات الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، بدون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.

46. الشعراوي علاء الدين محمد (1988): **الشعور بالاغتراب و علاقته ببعض المتغيرات العقلية و غير العقلية لدى طلاب الجامعة**، رسالة ماجيستير، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

47. عادل بن محمد العقيلي (2004): **الاغتراب و علاقته بالأمن النفسي**، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بمدينة الرياض، مذكرة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

48. عايدة ديب عبد الله محمد (2010): **الانتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة**، دار الفكر ناشرون و موزعون، الطبعة الأولى، عمان ، الاردن.

49. عبادة مديحة و آخرون (1997): **مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر**، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، عدد 44.

50. عباس محمد يوسف (2004): **الاغتراب و الإبداع الفني**، دون طبعة، دار الغريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

51. عبد الرحمن سيد سليمان (1992)، **بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من الأطفال بالمرحلة الابتدائية**، مجلة علم النفس الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 24، السنة السادسة.

52. عبد السميع بهجات محمد (2007): **مدى فاعلية برنامج ارشادي للتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، مصر.

53. عبد اللطيف بنويه لطفي محمد (2000): **مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم**، رسالة ماجيستير، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين الشمس، مصر.

54. عبد اللطيف محمد خليفة (2003): **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، دون طبعة، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

55. عبد المختار محمد خضر(1998): **الاغتراب و التطرف نحو العنف، دراسة نفسية تحليلية**، دون طبعة، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

56. عبد المختار محمد خضر(1998): **الاغتراب و التطرف نحو العنف**، دراسة نفسية تحليلية، دار الغريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة.

57. عبد المنعم عفاف محمد (1988): **بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشعور بالاغتراب النفسي**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، مصر.

58. عدل عبد الله محمد (2000):**دراسات في الصحة النفسية / الهوية، الاغتراب و الاضطرابات النفسية**، دون طبعة، دار الرشاد للنشر و التوزيع، القاهرة.

59. عدل عبد الله محمد (2000):**دراسات في الصحة النفسية / الهوية، الاغتراب و الاضطرابات النفسية**، دار الرشاد للنشر و التوزيع، القاهرة.

60. العقباوي احلام عبد السميع مصطفى (1996): **الاغتراب عند المراهقات الصم و العاديين**، رسالة ماجيستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.

61. علاء الدين كفافي (1989): **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية و الأمن النفسي**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد التاسع، العدد 35.

62. علي شتا السيد (2004): **باتولوجيا العصيان و الاغتراب**، المكتبة المصرية للطباعة و النشر، و التوزيع، مصر.

63. العمري احمد عبد الرحيم احمد (2001): **الصحة النفسية للأطفال ذوي الحالات البيئية في القدرات العقلية**، رسالة دكتوراه، القاهرة، مصر.

64. عيد محمد ابراهيم (دون ذكر السنة): **ازمات الشباب المعاصر**، دون طبعة، زهراء الشرق للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

65. فايز الحديدي (1990): **مظاهر الاغتراب و عوامله لدى طلبة الجامعة الأردنية**، رسالة دكتوراه، جامعة عين الشمس، القاهرة، كلية التربية.

66. فوزية بنت بكر البكر (2002): **الصعوبات التي تواجه الطالبات المستجدات في الكليات الادبية بجامعة الملك سعود و علاقته بدرجة رضاهن عن التعليم الجامعي**، مجلة جامعة الملك سعود، العدد (2)، جزء (14).

67. **القاموس المحيط الموسوعة القرآنية**، دون سنة، **CD**.

68. كمال الدسوقي (1979): **النمو التربوي للطفل و المراهق**، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، بيروت.

69. كوليام سوزان (2002): **الدوافع المحركة للبشر** ، السعودية.

70. محمد أحمد الرفوع و احمد القرارعة (2004): **التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي**، دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفلية الجامعية التطبيقية في الأردن، مجلة دمشق، المجلد 20، العدد الثاني (2).

71. محمد السيد عبد الرحمن (1988): **دراسات في الصحة النفسية**، دون طبعة، الجزء الاول، دارقباء، مصر.

72. محمد الشناوي (2001): **التنشئة الاجتماعية للطفل**، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر، عمان.

73. محمد سيد فهمي (2000): **واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي**، بدون طبعة، المكتب الجامعي الحديث.

74. محمد عاطف غيث(2006): **قاموس علم اجتماع**، الازاريطة، دار المعرفة الجامعة.

75. محمد عباس يوسف (2005): **الاغتراب الابداعي لدى الفئات الاكلينيكية**، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر.

76. المحمداوي حسن ابراهيم حسن (2007): **العلاقة بين الاغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد**، رسالة دكتوراه، الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، كلية الآداب و التربية.

77. محمود عوض محمود سليم موسى (2003): **مظاهر الاغتراب النفسي لدى معلمي و معلمات المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين**، مذكرة ماجستير في الادارة التربوية، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.

78. معتوق جمال (2008): **مدخل الى علم الاجتماع الجنائي**، دون طبعة، در بن مرابط للنشر و الطباعة، الجزائر.

79. المغربي سعد (1976): **الاغتراب في حياة الانسان**، دون طبعة، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مصر.

80. منصور حسن عبد الرزاق (1989): **الانتماء و الاغتراب: دراسة تحليلية**، دون طبعة، دار حرش للنشر و التوزيع، خميس مشيط.

81. نعمات عبد الخالق السيد (1991): **الاغتراب و علاقته بالعصابية و الدافعية للانجاز لدى طلاب الجامعة** ، العدد 8، المجلد الأول.

82. وفاء محمد فتحي (1996): **الاغتراب و علاقته ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية**، لدى عينة من النساء المسافر أزواجهن، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.

## 2- المراجع الاجنبية:

1/ Tsfa , Y. (2007) , **Hos le Media percep ons , Presumed Media Influance and Menority Alienation : The Case of Arabs in Isreal** . Journal of Cominication, Journal of Comminication ISSN 0021-9916 .

# الملاحق

**الملاحق:**

## الملحق رقم (1)

## مقياس تقدير الذات

## لـ: كوبر سميث

**بيانات عامة:**

الجنس: - ذكــر (  ) ـ أنثى: (  )

المستوى الدراسي: السنة الأولى (  ) ـ السنة الثانية (  )

السنة الثالثة (  ) ـ ماستر (  )

**التعـــــــــــليمــة**

**أخي الطالب/أختي الطالبة:**

فيما يلي مجموعة من العبارات حول نفسك ضع علامة( X ) داخل المربع المناسب الذي يبين مدى موافقتك على العبارات التي تصفك كما ترى نفسك، أجب عن كل عبارة بصدق وليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة.

العبارات تنطبق أو لا تنطبق

**يرجى:**

- تدوين البيانات المطلوبة
- علامة واحدة لكل عبارة
- الاجابة على كل العبارات

| العبـــارات | تنطبق | لا تنطبق |
|---|---|---|
| 1- لا تضايقني الأشياء عادة | | |
| 2- أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس | | |
| 3- أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي | | |
| 4- لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي بنفسي | | |
| 5- يسعد الآخرون بوجودهم معي | | |
| 6- أتضايق بسرعة في المنزل | | |
| 7- أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة | | |
| 8- أنا محبوب بين الأشخاص من نفس سني | | |
| 9- تراعي عائلتي مشاعري عادة | | |
| 10- استسلم بسهولة | | |
| 11- تتوقع عائلتي من الكثير | | |
| 12- من الصعب جدا أن أضل كما أنا | | |
| 13- تختلط الأشياء كلها في حياتي | | |
| 14- يتبع الناس أفكاري عادة | | |
| 15- لا أقدر نفسي حق قدرها | | |
| 16- أود كثيرا لو أترك المنزل | | |
| 17- أشعر بالضيق من عملي غالبا | | |
| 18- مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس | | |
| 19- إذا كان لدي شيء أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة | | |
| 20- تفهمني عائلتي | | |
| 21- معظم الناس محبوبون أكثر مني | | |
| 22- أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء | | |
| 23- لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال | | |
| 24- أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر | | |
| 25- لا يمكن للآخرين الاعتماد عليا | | |

# الملحق رقم (2)

## مقياس الاغتراب النفسي

## لــ: سميرة أبكر

**بيانات عامة:**

الجنس: - ذكــر (  ) ـ أنثى: (  )

المستوى الدراسي: السنة الأولى (  ) ـ السنة الثانية (  )

السنة الثالثة (  ) ـ ماستر (  )

## التعـــــــــــليمــة

**أخي الطالب/أختي الطالبة:**

نعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات التي يمكن أن يشعر بها أي منا في مواقف الحياة اليومية و يوجد أمام كل عبارة من هذه العبارات خمس خانات تحتوي على درجة ما يمكن أن تشعر به حقيقة فليست هناك عبارات صحيحة وأخرى خاطئة، المرجو منك أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات باهتمام، ثم تبدي رأيك فيها بوضع علامة ( X ) في الخانة التي ترى أنها تعبر عن شعورك بحق من بين الخانات الخمس المقترحة.

**يرجى:**

- تدوين البيانات المطلوبة
- علامة واحدة لكل عبارة
- الاجابة على كل العبارات

نشكر لك حسن التعاون و الثقة

| الرقم | العبارات | موافق تماما | موافق | بين بين | غير موافق | غير موافق تماما |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | أشعر بالوحدة غالبا حتى عندما أكون بين أسرتي | | | | | |
| 02 | أشعر أنني منعزل عن الناس من حولي. | | | | | |
| 03 | أشعر بالغربة عندما أكون بين زملائي, | | | | | |
| 04 | أجد أنه من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه. | | | | | |
| 05 | أشعر شعورا قويا بالانتماء و الولاء للكلية التي أدرس بها | | | | | |
| 06 | أفضل أن أعيش في أي بلد آخر غير الذي أعيش فيه | | | | | |
| 07 | أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين. | | | | | |
| 08 | أشعر أن سعادتي تحقق بالانتماء لأسرة أخرى غير أسرتي. | | | | | |
| 09 | أشعر أنني مفروض على زملائي و زميلاتي في الدراسة. | | | | | |
| 10 | أشعر أنني غير مرغوب في بين أسرتي. | | | | | |
| 11 | إذا وجدت في مجموعة من الناس أشعر أنني لست غريب عنهم. | | | | | |
| 12 | أشعر أنني غريبة حتى عن نفسي. | | | | | |
| 13 | أشعر بالفخر لأنني أنتسب لوطني. | | | | | |
| 14 | أشعر غالبا أنني وحيد. | | | | | |
| 15 | أشعر بالامتنان لأنني أنتمي لأسرتي. | | | | | |
| 16 | تمسكي بالقيم يعتمد على طبيعة المواقف و الأشخاص. | | | | | |
| 17 | أفضل الحرية التي تخضع للمعايير الاجتماعية. | | | | | |
| 18 | أنفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية. | | | | | |
| 19 | لا يهم مخالفة المعايير إذا كنت سأفوز برضى الناس. | | | | | |
| 20 | أسعى لتحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة كانت مشروعة أو غير مشروعة. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 21 | أنتقد الأشخاص الذين يخالفون القيم. | | | | | |
| 22 | أعتقد أن المجتمعات التي لا تخضع للقيم تنعم بالحرية. | | | | | |
| 23 | أفضل غالبا مراعاة القيم في أي سلوك يصدر عني. | | | | | |
| 24 | لكي يواكب الانسان الحضارة فإنه يجبر على القيام بأعمال غير صحيحة. | | | | | |
| 25 | قد استخدم الكذب للتخلص من أي مأزق. | | | | | |
| 26 | من معاشرتي للناس تبين أنه لا داعي للتمسك بالقيم. | | | | | |
| 27 | غالبا لا أخالف القيم لكي أتفوق على غيري. | | | | | |
| 28 | أوافق على القول أن الغاية تبرر الوسيلة حتى و لو كانت غير مشروعة. | | | | | |
| 29 | ينبغي للإنسان أن يحاول الحصول على ما يجده أمامه. | | | | | |
| 30 | أعتقد أن القيم ضرورة لتنظيم الحياة. | | | | | |
| 31 | تفوتني الفرص غالبا لأنني لا أستطيع حسم الأمور. | | | | | |
| 32 | يمكنني تحمل مسئولية أي عمل. | | | | | |
| 33 | أفشل في إقناع الآخرين بوجهة نظري مهما كانت صحيحة. | | | | | |
| 34 | أشعر أنني مسلوب الإرادة. | | | | | |
| 35 | غالبا أجد في نفسي قدرة للدفاع عن حقوقي . | | | | | |
| 36 | أستطيع تحقيق أهدافي. | | | | | |
| 37 | غالبا لا أستطيع الاعتراض عندما لا أوافق على شيء. | | | | | |
| 38 | يمكنني مواجهة أي موقف مهما كان صعب. | | | | | |
| 39 | لا أستطيع إنجاز ما يطلب مني إنجازه. | | | | | |
| 40 | لدي القدرة للتخطيط المستقبلي. | | | | | |
| 41 | أشعر أن حياتي تسير كما أريد. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 42 | هناك تناقض بين أفكاري و بين سلوكي الفعلي. | | | | | |
| 43 | أشعر أنني مقيد في الحياة. | | | | | |
| 44 | أترك العمل غالبا بمجرد ظهور مشكلة أو صعوبة فيه. | | | | | |
| 45 | أشعر أنني قادر على التحكم في انفعالاتي. | | | | | |
| 46 | أشعر بقيمة ما أعمله مهما كان بسيطا. | | | | | |
| 47 | أشعر أن ما أتعلمه في الكلية ليس به فائدة في مستقبلي. | | | | | |
| 48 | أحس بقيمة الأشياء التي تحيط بي. | | | | | |
| 49 | أشعر بقيمتي كإنسان . | | | | | |
| 50 | أشعر أنني لا أستحق أن أكون كغيري في الحظوظ الدنيوية. | | | | | |
| 51 | أشعر أنني لا أعامل معاملة إنسانية. | | | | | |
| 52 | أشعر أن لي فائدة في مجتمعي. | | | | | |
| 53 | غالبا ما أهتم بممتلكاتي الخاصة مهما كانت ثمينة. | | | | | |
| 54 | فقدت الاهتمام بكل شيء حتى نفسي. | | | | | |
| 55 | أشعر أن الحياة لها قيمة. | | | | | |
| 56 | ينتابني احساس عميق بأن أهدافي ليس لها قيمة. | | | | | |
| 57 | لا تغمرني الفرحة لما أحققه من نجاح مهما كان عظيما. | | | | | |
| 58 | المحيطون بي دائما يسخرون مني. | | | | | |
| 59 | آرائي لها قيمة في الوسط الذي أعيش فيه. | | | | | |
| 60 | أعتقد أن لا أهمية لوجودي على قيد الحياة. | | | | | |
| 61 | ليس هناك أي جديد أسعى لتحقيقه | | | | | |
| 62 | أشعر أن الحياة مليئة بما يثير اهتمامي. | | | | | |
| 63 | أعيش دون معرفة الهدف من هذه الحياة. | | | | | |
| 64 | أعرف ما أريده بالضبط. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 65 | أضع لنفسي أهداف كثيرة أسعى لتحقيقها. | | | | | |
| 66 | ليس لي هدف بعد التخرج من الكلية. | | | | | |
| 67 | أفضل الفراغ عن العمل لأنني لا أجد للعمل أي هدف. | | | | | |
| 68 | لا شيء يثير اهتمامي بالرغم أن الأمور تسير لصالحي. | | | | | |
| 69 | تنتابني الحيرة يوميا لأنني لا أعرف ماذا أفعل. | | | | | |
| 70 | أهدافي واضحة و محددة. | | | | | |
| 71 | أعيش دون التخطيط لمستقبلي. | | | | | |
| 72 | الحياة تبدو دائما رتيبة. | | | | | |
| 73 | من الضروري أن يكون لنا أهداف في هذه الحياة. | | | | | |
| 74 | معرفتي للهدف يساعدني على مواجهة الصعاب . | | | | | |
| 75 | أشعر أن مستقبلي غامض. | | | | | |
| 76 | من السهل أن أفهم معنى الحياة. | | | | | |
| 77 | أعتقد أنه لا معنى لسعي الناس و كدهم في الحياة. | | | | | |
| 78 | يمكنني توقع ما سيحدث في المستقبل. | | | | | |
| 79 | أجد معنى لكل عمل أقوم به. | | | | | |
| 80 | أعجز عن إيجاد وسيلة تذهب الضيق عني. | | | | | |
| 81 | أشعر أن الموت أفضل من الحياة. | | | | | |
| 82 | أرى معنى لاستمراري في الوجود. | | | | | |
| 83 | أعتقد أن الأنظمة و القوانين لها معنى في حياتنا. | | | | | |
| 84 | سواء نجحت أو فشلت فالأمر عندي سواء. | | | | | |
| 85 | الأمور تعقدت بشكل كبير في العالم بحيث لم أعد أفهم ما يدور فيه فعلا. | | | | | |
| 86 | أشعر دائما بالملل. | | | | | |
| 87 | العبارات المستخدمة في حياتنا لم يعد لها معنى. | | | | | |
| 88 | بالرغم من أن حياتي مليئة بالفشل إلا أنني أحاول إيجاد معنى لها. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 89 | أشعر دائما أنني بائس. | | | | | |
| 90 | أشعر أن الحياة لا معنى لها. | | | | | |
| 91 | أفكر غالبا في المواقف التي تعرضت فيها للإهانة. | | | | | |
| 92 | أتعاطف عادة مع الآخرين في قضاء حوائجهم. | | | | | |
| 93 | اهتمامي بنفسي لم يجعلني أتعدى على حقوق الآخرين. | | | | | |
| 94 | أستغرق غالبا في التفكير بنفسي و بمشاكلي. | | | | | |
| 95 | عادة أستشير الآخرين في حل مشاكلي. | | | | | |
| 96 | أهتم بالتفكير في مشاكل الآخرين. | | | | | |
| 97 | أشعر أن الآخرين يستحقون نصيبا من اهتمامي. | | | | | |
| 98 | أعتقد أن الآخرين يشعرون أنني لا أحب لهم ما أحبه لنفسي. | | | | | |
| 99 | أحب أن أشارك الآخرين في الخير الذي أحصل عليه. | | | | | |
| 100 | أعتقد أن لا شيء يستحق التفكير فيه أكثر من نفسي. | | | | | |
| 101 | أعتقد أنني أفضل من غيري في كل شيء. | | | | | |
| 102 | أفضل عدم مشاركة الآخرين في همومي. | | | | | |
| 103 | مصلحتي فوق كل اعتبار. | | | | | |
| 104 | أحب أن أحصل لنفسي على النصيب الأكبر في كل شيء. | | | | | |
| 105 | ألجأ غالبا للوم نفسي على كل تصرف أقوم به | | | | | |